الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

# عنوان المذكرة:

## واقــع فضــاءات لعــب الأطفــال في المدينــة الجزائريــة

### دراسة ميدانية – مدينة بسكرة –

مذكرة ملكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص:علم الاجتماع الحضري

**من إعداد الطلبة (ة):**

- بوحيتم سعيدة
- مرواني موفيدة

**الأستاذ المشرف:**

- أ-د.قاسمي شوقي.

## لجنة المناقشة

| أعضاء اللجـنة | الرتبة | الصـفـة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| - | - | | |
| - | - | | |
| - | - | | |

الموسم الجامعي: 2023-2024

# شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله وحده الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والذي وفقنا لإتمام هذا العمل نتقدم بخالص تشكراتنا إلى كل من ساعدنا و أرشدنا في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر مؤطرنا الفاضل الدكتور قاسمي شوقي رمز التفاني والإخلاص في العمل الذي لم يبخل علينا بدعمه وتوجيهاته العلمية

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يوفق لجميع مما فيه خير

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب"

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الذي وفقنا إلى ما كنا نصبوا إليه في إنجاز هذا العمل أما بعد إلى منارة بيتنا وعزة عماده وبركته إلى سندي ومن أشد به ظهري في صراعات الحياة ومعتركها ، إلى أعز الناس علي إلى نبض قلبي وسر سعادتي ، ومن سقتني بحبها ورعتني بتوجيهاتها ومن حفتني بلهج دعائها أمي الغالية إلى قرتي عينيي أبنائي أنس – فاضل رسال ومصدر إلهامي أختي ليلى

كما أهدي هذا العمل إلى كل من يشق طريقه للعلم راجية من الله أن يكون له بمثابة اللبنة القوية في عمله

بوحيتم سعيدة

# إهداء

أحمد الله الذي وفقني في دراستي وإنجاز رسالتي العلمية ،

وأهدي خلاصة جهدي إلى والدتي الغالية التي لم أجد كلمات

يمكن أن تمنحها حقها ودعاءها وإلى روحي والدي وأختي

الطاهرتين إلى كل إخوتي و أخواتي الذين علموني كيف

أقف بثبات في الحياة وإلى كل من شاركني في السراء و

الضراء إلى كل زملائي وزميلاتي في العمل وإلى من أتشوق أن

أرى مستقبلها المشرق ومثالي في الصبر و التفاني و الإجتهاد

إبنتي الغالية

مرواني مفيدة

| العنوان | الصفحات |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| الفصل الأول : الإقتراب النظري و المنهجي للدراسة | |
| تمهيد | 3 |
| **أولا : الإشكالية وتساؤلات وفرضيات الدراسة** | 3 |
| 1- الإشكالية | 3 |
| 2- تساؤلات الدراسة | 3 |
| 3- فرضيات الدراسة | 4 |
| **ثانيا: دوافع وأهمية وأهداف الدراسة** | 4 |
| 1- دوافع إختيار البحث | 4 |
| 2- أهمية الدراسة | 4 |
| 3- أهداف الدراسة | 5 |
| **ثالثا: الدراسات السابقة** | 13-5 |
| **رابعا: الدراسة الإستطلاعية** | 14-13 |
| **خامسا- مجالات الدراسة** | 19-14 |
| **سادسا- المنهج المستخدم في الدراسة** | 20-19 |
| **سابعا- الأدوات المستخدمة في الدراسة** | 21-20 |
| **الفصل الثاني : اللعب عند الطفل** | |
| تمهيد | 23 |
| **أولا : تعريف الطفل** | 24-23 |
| **ثانيا: مراحل نمو وتطور الطفل** | 27-25 |

| | |
|---|---|
| **ثالثا: أنواع الطفل** | 27-26 |
| **رابعا : اللعب : خصائصه و أهدافه** | 29-27 |
| **خامسا: أهمية اللعب عند الطفل** | 31-29 |
| **سادسا: أنواع اللعب عند الطفل** | 34-32 |
| **سابعا: نظريات اللعب** | 36-34 |
| الخلاصة | 36 |
| **الفصل الثاث: فضاءات اللعب** | |
| **أولا: فضاء اللعب لغة و إصطلاحا** | 37 |
| **ثانيا : نشأة وتطور فضاءات اللعب** | 39-37 |
| **ثالثا : فضاءات اللعب و أهميتها في المدينة** | 41-40 |
| **رابعا: أنواع فضاءات اللعب** | 42-41 |
| **خامسا : النشاطات التي يمارسها الأطفال فوق مساحات اللعب** | 47-43 |
| **سادسا : الشروط المرتبطة بتهيئة فضاءات اللعب** | 49-47 |
| **سابعا : مساحات اللعب في القانون الجزائري** | 59-50 |
| **ثامنا : بعض التجارب العالمية في مجال فضاءات اللعب** | 61-59 |
| الخلاصة | 65-61 |
| **الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى** | |
| **تمهيد** | 66 |
| **أولا: قراءة بيانات الجدول** | 70-66 |
| **ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى** | 83-71 |
| **ثالثا : النتائج الجزئية للفرضية الأولى** | 84 |
| الخلاصة | 84 |
| **الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية** | |
| **تمهيد** | 86 |
| **أولا: قراءة بيانات الجدول** | 93-86 |

| | |
|---|---|
| **ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية** | 116-94 |
| **ثالثا : النتائج الجزئية للفرضية الثانية** | 117 |
| الخلاصة | 117 |
| **النتائج العامة** | 118 |
| **الخاتمة** | 119 |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |
| **ملخص الدراسة** | |

# قائمة الجداول والصور

# فهرس الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يوضح عدد الصور الفوتوغرافية الملتقطة في الدراسة | 21 |
| 2 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب. | 66 |
| 3 | يوضح الاكتظاظ السكاني اليومي على مرافق اللعب | 68 |
| 4 | يوضح لعب الأطفال في الطرقات والشوارع | 69 |
| 5 | يوضح استياء الوافدين على فضاءات اللعب من بعد المسافة وكثرة الازدحام بها | 70 |
| 6 | يوضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب | 86 |
| 7 | يوضح الأسس التصميمية لفضاء اللعب. | 88 |
| 8 | يوضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب. | 90 |
| 9 | يوضح سبب تدهور مساحات اللعب. | 92 |

# فهرس الصور


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | توضح موقع مدينة بسكرة | 15 |
| 2 | توضح فضاء لعب بحي المجاهدين | 15 |
| 3 | توضح فضاء لعب الأول بحي 500 مسكن | 16 |
| 4 | توضح فضاء لعب الثاني بحي 500 مسكن | 16 |
| 5 | توضح فضاء لعب الثالث بحي 500 مسكن | 16 |
| 6 | توضح فضاء لعب الرابع بحي 500 مسكن | 17 |
| 7 | توضح فضاء لعب الخامس بحي 500 مسكن | 17 |
| 8 | توضح فضاء لعب بحي 700 مسكن | 17 |
| 9 | توضح فضاء لعب بحي 150 مسكن | 18 |
| 10 | توضح فضاء لعب بحي المصلى | 18 |
| 11 | توضح الوسائلالمستخدمةفي الوصول إلى مرافق اللعب بحي المجاهدين | 71 |
| 12 | توضح الوسائلالمستخدمةفي الوصول إلى مرافق اللعب بحي المجاهدين | 71 |
| 13 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 500 مسكن | 72 |
| 14 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 500 مسكن | 72 |
| 15 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 700 مسكن | 73 |
| 16 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 700 مسكن | 73 |
| 17 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 150 مسكن | 74 |
| 18 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي 150 مسكن | 74 |
| 19 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي المصلى | 75 |
| 20 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي المصلى | 75 |
| 21 | توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب بحي المصلى | 75 |
| 22 | توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي المجاهدين | 76 |
| 23 | توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 500 مسكن | 77 |
| 24 | توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 700 مسكن | 78 |
| 25 | توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 150 مسكن | 79 |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي المصلى | 80 |
| 27 | توضح لعبة الميزان بفضاء اللعب حي المجاهدين | 94 |
| 28 | توضح لعبة المنزلقة بفضاء اللعب حي المجاهدين | 94 |
| 29 | توضح لعبة التسلق بفضاء اللعب حي المجاهدين | 95 |
| 30 | توضح لعبة الأرجوحة بفضاء اللعب حي المجاهدين | 95 |
| 31 | توضح لعبة المنزلقة فضاء اللعب بحي500 مسكن | 95 |
| 32 | توضح لعبة الميزان فضاء اللعب بحي500 مسكن | 95 |
| 33 | توضح لعبة الأرجوحة فضاء اللعب بحي500 مسكن | 96 |
| 34 | توضح لعبة الأرجوحة فضاء اللعب بحي700 مسكن | 97 |
| 35 | توضح لعبة منزلقة فضاء اللعب بحي700 مسكن | 97 |
| 36 | توضح لعبة الأرجوحة فضاء اللعب بحي150 مسكن | 97 |
| 37 | توضح لعبة التسلق فضاء اللعب بحي المصلى | 98 |
| 38 | توضح لعبة المنزلقة فضاء اللعب بحي المصلى | 98 |
| 39 | توضح لعبة الأرجوحة فضاء اللعب بحي المصلى | 98 |
| 40 | توضح وجود ممرات بفضاء اللعب بحي المجاهدين | 99 |
| 41 | توضح تنظيم منطقة فضاء اللعب بحي500 مسكن | 100 |
| 42 | توضح وجود ممرات فضاء اللعب بحي500 مسكن | 100 |
| 43 | توضح تنظيم منطقة اللعب بفضاء اللعب حي المصلى | 102 |
| 44 | توضح توفر المقاعد بفضاء اللعب حي المجاهدين | 103 |
| 45 | توضح توفر الإنارة بفضاء اللعب حي المجاهدين | 103 |
| 46 | توضح أرضية اللعب بفضاء اللعب حي المجاهدين | 104 |
| 47 | توضح توفر السور بفضاء اللعب حي المجاهدين | 104 |
| 48 | توضح توفر سلة المهملات بمساحة اللعب بحي المجاهدين | 104 |
| 49 | توضح أرضية اللعب فضاء اللعب بحي500 مسكن | 105 |
| 50 | توضح توفر الإنارة فضاء اللعب بحي500 مسكن | 105 |
| 51 | توضح توفر الإنارة فضاء اللعب بحي700 مسكن | 106 |
| 52 | توضح توفر مقاعد فضاء اللعب بحي700 مسكن | 106 |

| | | |
|---|---|---|
| 53 | توضح توفر سور اللعب بحي 700 مسكن | 107 |
| 54 | توضح أرضية اللعب اللعب بحي 700 مسكن | 107 |
| 55 | توضح توفر سلة المهملات فضاء اللعب بحي700 مسكن | 107 |
| 56 | توضح أرضية اللعب فضاء اللعب بحي150 مسكن | 108 |
| 57 | توضح توفرالإنارة بفضاء اللعب حي المصلى | 109 |
| 58 | توضح توفر مقاعد بفضاء اللعب حي المصلى | 109 |
| 59 | توضح توفر سور بفضاء اللعب حي المصلى | 110 |
| 60 | توضح أرضية اللعب بفضاء اللعب حي المصلى | 110 |
| 61 | توضح توفر سلة المهملات بفضاء اللعب حي المصلى | 110 |
| 62 | توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي المجاهدين | 111 |
| 63 | توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 500 مسكن | 112 |
| 64 | توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 700 مسكن | 113 |
| 65 | توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 150 مسكن | 114 |
| 66 | توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي المصلى | 116 |

# المقدمة

**المقدمة :**

تطور اللعب وأصبح موضوع بحث وتناول علمي اهتمت به العديد من التخصصات العلمية هذه الأهمية قادتنا إلى الاهتمام بفضاءات اللعب حيث تسابقت التخصصات في تناول هذا الموضوع بالبحث و الدراسة على غرار الهندسة المعمارية، علم الاجتماع، حيث تم إعداد الكثير من الدراسات في هذا المجال والتي تحولت الكثير منها إلى إنجازات تطبيقية أسهمت في تطور الحواضر الغربية.

أما على صعيد دول العالم الثالث مازال هذا الموضوع يشكو قلة في الاهتمام والتناول والذي يعكس عدم إيلاء موضوع فضاءات اللعب مكانة كبيرة في تصورات المدن والمحيطات العمرانية الأمر الذي جعل المدن فضاءات إقصائية ضد الطفل حيث تقف عائقا أمام ممارسة حدي أبسط حقوقه وهي الحق في اللعب.

وبناءا على ما تقدم تم تقسيم العمل إلى خمس فصول ثلاثة منها نظرية وجاءت على شكل التالي :

**الفصل الأول:** بعنوان الإقتراب النظري والمنهجي وتضمن ما يلي: قمنا في هذا الفصل بطرح إشكالية الدراسة وتوضيح أسباب إختيارنا لهذه الدراسة وأهميتها والأهداف المتوخاة منها ، وتطرقنا إلى دراسات سابقة والتي تناولت هذا الموضوع أما فيما يخص الإجراءات المنهجية فعرضنا فيها إلى الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسة بالإضافة إلى المنهج و أدوات البحث المستخدمة.

**الفصل الثاني:** جاء هذا الفصل بعنوان اللعب عند الطفل مقسما إلى سبع عناصر الأول تحت عنوان تعريف الطفل والعنصر الثاني عنوانه مراحل نمو وتطور الطفل حيث تم عرض مختلف المراحل التي يمر بها الطفل أما العنصر الثالث جاء كما يلي أنواع الطفل، العنصر الرابع عنون باللعب: خصائصه وأهدافه أما خامسا فهذا العنصر تحدث عن أهمية اللعب أما عنوان العنصر السادس فقد جاء كالتالي:

أنواع اللعب مبرزين في ذلك أهم أنواع اللعب الخاصة بالطفل وأخيرا حمل العنصر الأخير عنوان نظريات اللعب وفيه تطرقنا إلى مختلف النظريات الكلاسيكية والحديثة

**الفصل الثالث:** عنوان هذا الفصل فضاءات اللعب قسمناه إلى ثمانية عناصر سبعة عناصر كان عنوان العنصر الأول فضاءات اللعب لغة و اصطلاحا وفيه تطرقنا إلى مختلف التعريفات التي تناولت هذا المفهوم ليأتي بعدها العنصر الثاني نشأة وتطور فضاءات اللعب مبرزين فيه المراحل المختلفة لتطور فضاءات اللعب ، أما العنصر الثالث فعنوانه فضاءات اللعب و أهميتها في المدينة و العنصر الرابع جاء تحت عنوان أنواع فضاءات اللعب حيث قمنا بتصنيف فضاءات اللعب إلى ثلاثة أصناف من حيث

المكان ومن حيث نوعية الألعاب ومن حيث الفئة العمرية ، أما العنصر الخامس عنوانه النشاطات التي يمارسها الأطفال فوق مساحات اللعب وعنوان العنصر السادس هو الشروط المرتبطة بتهيئة فضاءات اللعب حيث عرضنا فيه إختيار الموقع المناسب لإنشاء مساحات اللعب ثم الأسس التصميمية الأساسية لفراغات لعب الأطفال وكذلك العناصر التصميمية التكميلية لفضاءات اللعب و في الأخير تجهيزات فضاءات اللعب أما ابلعنصلر الأخير وهو العنصر السابع فحمل عنوان مساحات اللعب في القانون الجزائري حيث تم عرض المعايير المتبعة في الجزائر بالإضافة إلى واقع بيئة الطفل في المدينة الجزائرية

أما الشق الميداني فتضمن فصلين:

**الفصل الأول:** عالجنا فيه الفرضية الأولى: تعاني المدينة الجزائرية قلة في فضاءات لعب الأطفال

**الفصل الثاني:** عالجنا فيه الفرضية الثانية: تفتقر فضاءات لعب الأطفال للتهيئة المناسبة

للننهي العمل بخاتمة مرفقة بقائمة المراجع والملاحق.

# الفصل الأول

**تمهيد**

**أولا- الإشكالية تساؤلات وفرضيات الدراسة**

**1-** الإشكالية

**2-** تساؤلات وفرضيات الدراسة

**3-** فرضيات الدراسة

**ثانيا- دوافع وأهمية وأهداف الدراسة**

**1-** دوافع إختيار البحث

**2-** أهمية الدراسة الدارسة

**3-** أهداف الدراسة

**ثالثا- الدراسات السابقة**

**رابعا- الدراسة الاستطلاعية**

**خامسا- مجالات الدراسة**

**1-** المجال المكاني

**2-** المجال البشري

**3-** المجال الزمني

**سادسا- المنهج المستخدم في الدراسة**

**سابعا- أدوات جمع البحث المستخدم**

**1-** الملاحظة

**2-** الصور الفتوغرافية

**تمهيد:**

بعد إختيار الباحث لموضوع البحث الذي سيتناوله بالدراسة والتحليل فإنه بعد هذه الخطوة سيعمل على أن يضع تصميما للبحث من خلال إثارة المشكلة وصياغتها وهذا ما سنقوم بتوضيحه في الفصل التالي.

## أولا –الإشكالية وتساؤلات وفرضيات الدراسة:

### 1- الإشكالية:

شهدت الجزائر خلال العقود القليلة الماضية، حركة تنموية كبيرة مست العديد من المجالات الحياتية المختلفة والتي شكل القطاع العمراني إحداها، حيث عرفت الحواضر الجزائرية نمو عمراني واسع وسريع استجابة للتحديات التي كان يفرضها النمو السكاني الهائل الذي كانت تعيش على وضعه مدننا، وذلك من خلال الاضطلاع بتوفير الهياكل والمرافق الاجتماعية والخدماتية بشتى صنوفها وأشكالها.

إلا أن هذا التطور الحاصل على قدر أهميته ، لم يراع حاجيات جميع المكونات الاجتماعية على غرار الأطفال، والذين يمثلون فئة بالغة الأهمية لحياة ومستقبل أي جماعة إنسانية ، حيث يعد توفير فضاءات اللعب عند الأطفال في الوسط الحضري أمر بالغ الأهمية من الناحية العمرانية، و الاجتماعية ، حيث تكمن أهميتها في أمنها تسمح من طفل بممارسة نشاط أساسي بالنسبة إليه ، وهو اللعب كما أنها تمنح له فرصة للتخلص من التعب النفسي، ومن الضغوطات المفروضة عليه ، حيث توصلت بعض الدراسات و الأبحاث النفسية و التربوية إلى "أن دور فضاءات اللعب في حياة الطفل لا تقل أهمية عن دور المدرسة ودور الحضانة، وغيرها من التجهيزات التعليمية، و الصحية المرتبطة بالطفل" [1] .

هذا الواقع لفت انتباهنا وأثار فضولنا واهتمامنا وحفزنا على طرق أبواب هذا الموضوع وذلك عبر طرح الإشكال التالي:

**ـ ما هو واقع فضاءات لعب الأطفال في المدينة الجزائرية؟**

### 2- تساؤلات الدراسة:

هذا الإشكال ترتب عليه بعض التساؤلات الفرعية ومن أبرزها:

- هل تعاني المدن الجزائرية قلة في فضاءات اللعب الخاصة بالأطفال؟
- هل تفتقر فضاءات لعب الأطفال في مدننا للتهيئة المناسبة؟

---

1- سهيل كامل أحمد، **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية مصر، 2000، ص102

**3- فرضيات الدراسة:**

للإجابة عن تساؤلات البحث جاءت الفرضيات كمايلي:

- تعاني المدن الجزائرية قلة في فضاءات اللعب الخاصة بالأطفال
- تفتقر فضاءات لعب الأطفال في مدننا للتهيئة المناسبة

## ثانيا- دوافع وأهمية وأهداف الدراسة.

### 1- دوافع اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة اعتبارات بعضها مرتبط بدوافع ذاتية للباحث والآخر له علاقة بأهمية الموضوع العلمية.

- **الدوافع الذاتية:** من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى الاهتمام بموضوع فضاءات اللعب ما يلي:

- إحساس مجموعة البحث من منطلق اختصاصه بنوع من المسؤولية اتجاه فئة الأطفال بين الواقع واحتياجاتهم لهذه الفضاءات داخل مجالاتهم السكنية.
- الرغبة الشديدة في لفت الانتباه إلى هذا الواقع الصعب.

- **الدوافع الموضوعية:** يمكن نوجزها كالتالي:

- ملاحظتنا لوضعية التهميش التي يعيشها أطفالنا داخل ما تتيحه لهم من مشاريع سكنية وافتقارهم إلى الكثير مما يتمتع به أقرانهم في بعض البلدان المتقدمة من فضاءات للعب والترفيه والتسلية.
- عدم التقيد بالمعايير والتصاميم المناسبة لفضاءات اللعب ونقصها داخل المجالات السكنية.

### 2- أهمية الموضوع:

يعد هذا الموضوع من بين المواضيع التي تكتسي أهمية تجعلها جديرة بالتناول والدراسة ويرجع ذلك إلى جملة من النقاط:

- استفحال ظاهرة تدهور فضاءات لعب الأطفال داخل المناطق الحضرية وحاجتها الملحة إلى المعالجة والدراسة من أجل كشف أسبابها.
- زيادة الوعي السكاني لأهمية فضاءات اللعب في المدن والتجمعات السكنية.
- الحث عن سبيل الرقي بفئة الأطفال ضمن المدينة والتقليل من قتامة الوضع.

## 3- أهداف الموضوع:

من جملة الأهداف التي نسعى للوصول إليها نذكر ما يلي:

- استجلاء مدى وفرة فضاءات لعب الأطفال في المدينة.
- تبيين مستوى جودة تهيئة فضاءات لعب الأطفال في المدينة.
- تحديد جوانب النقص في تهيئة فضاءات لعب الأطفال.
- محاولة التوصل إلى تقييم حقيقي لوضعية فضاءات لعب الطفل ضمن مدينة بسكرة كعينة من المدن الجزائرية.

## ثالثا- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أو المتشابهة محطة انطلاق البحث العلمي، والخطوة الأولى التي يلجأ إليها الكثير من الباحثين لإعداد بحوثهم حيث يتم أولا الاطلاع على ما سيق عن الموضوع دراستهم من أبحاث ويناقشونها ويبحتون فني نتائجها من أجل الوصول إلى مشكلة يحث تثير اهتمامهم تعد هذه الأخيرة مصدرا هاما يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة، حيث من الممكن أن تكون نهاية بحث سابق هي بداية يحث لاحق وذلك انطلاقا من النتائج، والنقائص التي من الممكن أن تظهر في هذه الدراسات السابقة.

فقد ينطلق الباحث من موضوع دراسة لم يوفيه الباحث حقه من الاهتمام أو أكمل جانبا من جوانبه أو بعض الحقائق التي كانت موجودة عند دراسته.

وسنعرض فيما يلي بعض الدراسات المشابهة الموضوع يحتنا حيث اعتبرناها طريق تمهيدي للقيام بالبحث ومن بين هذه الدراسات.

**الدراسة الأولى:** وتتمثل في مقال بعنوان: " **مجال لعب الأطفال في المدن الجديدة بين التخطيط والواقع حالة الوحدة الجوارية رقم 07 بالمدينة الجديدة على منجلي قسنطينة – الجزائر-** "

من إعداد علقمة جمال، بوقبرين مفيدة، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر (الطفل، المدينة، والبيئة) جامعة باتنة 1 الجزائر.

---

1- علقمة جمال، بوقبرين مفيدة، "مجال لعب الأطفال في المدن الجديدة بين التخطيط والواقع"، حالة الوحدة الجوارية رقم 07 بالمدينة الجديدة على منجلي قسنطينة – الجزائر- " **مجلة العمارة وبيئة الطفل**، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2019، ص34.

**- الإشكالية وتساؤلات الدراسة:**

حيث تم في هذه الدراسة إلقاء الضوء على واقع مجالات لعب الأطفال في المدن الجديدة بين ما هو مخطط ومنجز ومن هنا تم طرح مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ما هو واقع مجالات لعب الأطفال داخل المدينة الجديدة على منجلي بالوحدة الجوارية 07؟
- أين يلعب أطفال الوحدة الجوارية رقم 07 وهل هناك توافق بين احتياجاتهم وخيارات التهيئة؟ [1]

**الإجراءات المنهجية:**

وللإجابة عن هذه التساؤلات كان يستوجب القيام بمقاربة ميدانية تم إجراؤها.

كعينة للدراسة تم أخذ الوحدة الجوارية رقم 07 علي منجلي حيث تم التركيز على عامل المحيط الذي يعيش فيه الأطفال ويعني بذلك مدى توفر مجال الدراسة على مجالات اللعب.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة والذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي كونه المناسب للبحث حيث تم جمع البيانات الميدانية ووصف حقائق بهدف الوصول إلى الغاية المطلوبة ومن أجل هذا تم استخدام في هذه الدراسة أداة الملاحظة المباشرة المدعمة بالصور الفوتوغرافية التي مكنتهم من تحليل واقع مجالات لعب الأطفال بمجال الدراسة

كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب المقارنة لأنهم بصدد القيام بمقارنة بين المجالات المخططة والمجالات التي تم إنجازها بالوحدة الجوارية 07 علي منجلي.

بالإضافة إلى الاستمارة كأداة أساسية لجمع المعطيات التي إنجازها 25 تم توزيعها على أطفال الوحدة الجوارية 07 و20 استمارة على عائلاتهم وبالتالي تمكنوا من رصد مواقفهم[1].

وبالتالي فإن جميع هذه الأدوات المتاحة مكنت الباحث من جمع البيانات ثم تحليلها وتفسيرها للوصول على نتائج البحث ومن هنا يمكن حوصلة نتائج هذه الدراسة كما يلي:

[1]- علقمة جمال، بوقبرين مفيدة، المرجع السابق، ص 35.

- **نتائج الدراسة:**

- مجالات لعب الأطفال للوحدة الجوارية رقم 07 والمخططة في مخطط شغل الأراضي رقم 01 لا تطابق الواقع المعاش.
- معظم تلك المجالات لاتؤدي الدور الوظيفي المسطر لها كما أن الأطفال وعائلاتهم غير راضون عن مجالات اللعب.
- مجالات لعب الأطفال تعاني من انعدام التهيئة والتدهور وإهمال من طرف السلطات المعنية إلى جانب غياب لجان الحي ونقص الوعي لدى السكان كلل هذا أدى إلى حرمان الأطفال من اللعب.
- إلى جانب أن مستقبل المدينة من مستقبل الأطفال وتجاهل البعد الإنساني في المدينة يفقدها شخصيتها.
- الوحدة الجوارية رقم 07 تعاني من مشاكل ونقائص فيما يخص مجالات لعب الأطفال ولا يمكن التغلب عليها إلا بتضافر الجهود والتنسيق بين مختلف الفاعلين في التهيئة والتعمير[1]

- **الدراسة الثانية:** وتتمثل في مقال بعنوان " **أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية، دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة "حملة" –نموذجا–** "

الدراسة الثانية تم إعدادها من طرف الدكتورة "بيبيمون كلثوم" جامعة لخضر باتنة.

- **الإشكالية وتساؤلات الدراسة:**

- تطرقت هذه الدراسة إلى طرح جملة التساؤلات:
- هل أطفالنا يلعبون؟
- هل تتبنى الأسرة الجزائرية الحضرية نشاطات ترويجية محددة للترويج عن أبنائها في ظل مواصفات البيئة الحضرية السائدة؟
- ما طبيعة هذه النشاطات إن وجدت؟
- ما هو موقف الأسرة الجزائرية من فضاءات اللعب الموجودة في المدن الجديدة؟
- هل تعتبر بالنسبة لها فضاء مثالي لتنشئة أبنائها؟[2]

---

[1] علقمة جمال، بوقبرين مفيدة، المرجع السابق، ص 49.

[2]– بيبيمون كلثوم، أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟ ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد 10، مارس، 2015، ص ص3 –9

- **الإجراءات المنهجية:**

وللإجابة عن هذه التساؤلات يجب الاعتماد على دراسة ميدانية يتم إجراؤها.

- **عينة البحث:** طبقت هذه الدراسة العينية قصدية نظرا لاعتمادها على مجموعة من المعايير حددت وهي:

- أن تكون مقيمة بالمدينة الجديدة حملة 1.
- أن تكون أسرة لديها أطفال.
- أن تكون قد استقرت بالحي لمدة سنتين على الأقل للكشف عن علاقة الممارسات الأسرية الترويجية بالفضاء الحضري الذي يعيش فيه وتردد أبنائها على الفضاءات الخارجية وقد بلغت عدد مفرداتها 50 أسرة[2].

- **مجال الدراسة:** جرت الدراسة في أحد أحياء المدينة الجديدة حملة 1.

- **المنهج المستخدم وأدوات الدراسة:**

طبقت الدراسة المنهج الوصفي لرصد خصائص الظاهرة المدروسة عبر جمع معلومات دقيقة حول صفاتها ومميزاتها قصد التعبير عنها تعبيرا كميا وكيفيا والوصول إلى بيانات وصفية عميقة.

وعليه استخدمت الدراسة الاستمارة كأداة أساسية لجمع المعطيات وقد اشتملت على 20 سؤلا تضمنت ثلاثة محاور أساسية: محور البيانات الشخصية، محور طبيعة النشاطات الترويجية التي تتبناها الأسرة لتنشئة طفلها، محور خصائص نشاطات لعب الأطفال في الحي بالإضافة إلى استخدام أداة الملاحظة العلمية المباشرة المدعمة بالصور الفوتوغرافية التي مكنت الباحثين من رصد خصائص فضاءات اللعب التي يتردد عليها الأطفال يوميا للعب وبعد جمعها للبيانات ومعلومات تم تحليلها وتفسيرها وصولا إلى النتائج التي يمكن ذكرها كما يلي:

- **نتائج الدراسة:**

يبدو أن هناك إجماع بل إدراك لدى سكان الأحياء بضرورة توفير فضاءات للأطفال تحترم المقاييس العلمية في وضعها من حيث المساحة، المسافة بالنسبة للمسكن، الأمن، النظافة مع وجود المساحات الخضراء الملائمة نظرا لأهميتها في توجيه سياق التنشئة الاجتماعية لأبنائهم واندماجهم في الوسط الحضري الذي يعيشون فالمقاربة السوسيولوجية للظاهرة أكدت أن تجاهل السياسة الحضرية لحضور الطفل في المجال الحضري، جعلته حبيس التحديات التي يواجها عالم الكبار، في فضاء لا يستوعب أبسط احتياجاته ليبقيه [1]

1- بيبيمون كلثوم، المرجع السابق ، ص ص3-9

مرتبطا بالضغوطات التي تواجهها الأسرة من جهة والأولويات التي تفرضها هيكلة المجال الحضري التي تترجم تجاهل السياسة الحضرية لاحتياجاته في هيكلة الفضاء الحضري من جهة ثانية، الأمر الذي يؤثر على سياق تنشئة الطفل وبالتالي نمط الشخصية التي تنتج ذلك ففي ظل فضاء يتجاهل احتياجات الطفل إلى اللعب والحركة والتنقل ينمو طفل هذه الأحياء في ضوء أنساق مغلقة يشوبها التهميش والأمن فتتطور شخصيته منعزلة غير قادرة على الاستقلال بذاتها أو تطوير الشعور بالأمن في فضاء لا يوفر لها ذلك

بالإضافة إلى إدراك السكان لحقيقة عدم توزع المرافق الاجتماعية والخدماتية بشكل عادل في المدينة والتي لا يشاركون في إعدادها أو تنميتها، يعزز ثقافة الاقصاء والتمايز الاجتماعي في الأحياء الجديدة.

هذا في ضوء غياب مؤسسات ثقافية وحضارية تعني بإعطاء أبعاد حضارية لهوية تلك المدن وتساهم في احتواء الساكنة في ضوء منظومة حضارية متجانسة تربط الأطر المرجعية الأصلية بالمنجزات العمرانية، مما ينعكس سلبا على سلوكات السكان والتي تبرر عزوفهم عن التفاعل والمشاركة في نشاطاتهم أو الاندماج في فعالياتها لتصبح نشاطاتهم أكثر انحصار داخل الجماعات التقليدية ذات الصبغة القبلية العشائرية في ظل أحياء شبه مغلقة الأمر الذي قد ينمي سلوكات لا مسؤولة تبرز من خلال تشويه المرافق العمومية، تراكم الفضلات والتلوث، التخريب ... إلخ مما قد يؤثر على جاذبيتها وينبئ بفشلها وهي لا تزال في مراحلها الأولى[1]

**الدراسة الثالثة:** وتتمثل في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية بعنوان: " **الأسس والمعايير التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الأحياء السكنية** ".

قدمت من طرف "سجا خضرة"، تناولت هذه الدراسة. دراسة فراغات لعب الأطفال في الحدائق والأحياء السكنية لمدينة دمشق.

**- الإشكالية وتساؤلات الدراسة:**

تتمثل مشكلة البحث التي طرحت في: [2]

---

1- بيبيمون كلثوم، المرجع السابق، ص 8-16.

2- سجا خضرة، " الأسس والمعايير التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الأحياء السكنية (حالة الدراسة مدينة دمشق): " **أطروحة شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية**، جامعة دمشق، سوريا، 2014-2015.

- فراغات لعب الأطفال في حدائق الأحياء السكنية لمدينة دمشق تعاني من ضعف الإمكانات وتفتقر إلى الأجهزة والعناصر التي تقدم المتعة والفائدة للأطفال من جميع الفئات العمرية.

بالإضافة إلى تساؤلات أخرى:

- عدم وجود أسس ومعايير ناظمة لفراغات لعب الأطفال ضمن حدائق الأحياء السكنية.

- **الإجراءات المنهجية:**

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة هي كالتالي:

**حدود البحث:** تمت الدراسة على أمثلة بحيث تشمل المستويات التخطيطية المختلفة للحي والتي تمت الإشارة إليها في البحث (حدائق الحي، المجاورة، المجموعة) وذلك تبعا للتقسيمات الإدارية لمدينة دمشق وتقسيمات مديرية الحدائق فكانت النتائج المختارة هي:

- الحدائق على مستوى الحي السكني: التجارة زكي الأرسوزي.[2]
- الحدائق على مستوى المجاورة: ابن رشد، البرامكة.
- الحدائق على مستوى المجموعة: شخاشيرو.

**منهجية البحث:** اعتمدت الدراسة على:

المنهج التحليلي للمسائل التالية:

- استطلاع أراء الأهل والأطفال ومدى رضاهم عن الوضع الراهن لفراغات لعب الطفال ومدى توافر العناصر الأساسية فيها ومدى تلبيتها وتحليل الاستبيانات المعدة لذلك.
- تحليل بعض النماذج وفق التصنيف المقترح لحدائق الحي السكني في مدينة دمشق.
- إجراء مقارنة بين فراغات لعب الأطفال في النماذج المدروسة من عدة جوانب للتوصل إلى استنتاجات عامةيمكن الاستفادة منهافي تصميم فراغات لعب الأطفال الجديدة وإعادة تأهيل الموجودة حاليا.

- **نتائج الدراسة:**

فمن خلال هذه الأدوات المتاحة تمكن الباحث من جمع وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها وبالتالي الوصول إلى جملة من النتائج سنعرضها كما يلي:[1]

[1]– سجا خضرة، المرجع السابق.

**النتائج على المستوى التخطيطي:**

- توزعت الحدائق ضمن القطاعات السكنية لمدينة دمشق بنسب مختلفة فقد تركزت معظم القطاعين السادس والسابع وكانت متقاربة في بقية القطاعات.
- تبلغ مساحة الحدائق على مستوى الأحياء السكنية 1977273 م$^2$ ويبلغ عدد السكان 1816000 نسمة وفقا لإحصاء عام 2011 وبالتالي يبلغ نصيب الفرد من مساحة الحدائق على مستوى الأحياء السكنية 1.008 م$^2$.
- بمقارنة نصيب الفرد من مساحة الحدائق بالأسس التخطيطية السورية التي تعتمد خلية سكانية عددها 6000 شخص وحددت نصيب الفردمن الحدائق حسب نوع المسكن،والذي يتراوح بين 1-4 م$^2$ نجد أنه قليل.
- يزداد عدد سكان مدينة دمشق كل عام وهذه الزيادة لا تتوافق مع زيادة في مساحة الحدائق وبالتالي فإن نصيب الفرد يتناقص كل يوم.
- تخصص مساحة لفراغات اللعب من حدائق الحي السكني تختلف حسب المستوى التخطيطي للحديقة وعلى الرغم من أن فراغات اللعب في العينات المدروسة، حققت المساحة المطلوبة وفق المعايير العالمية، إلا أن نتائج الاستبيان بينت أن أكثر من نصف عدد العينة لم يكونوا راضين
- عن مساحة فراغ اللعب ووجدوا أنها صغيرة وذلك يرجع إلى قلة عدد الحدائق وعدد السكان الكبير وبالتالي عدد الأطفال الكبير، الأمر الذي يؤدي إلى عدم توازن بين عدد الأطفال ومساحة فراغات اللعب.

**النتائج على المستوى التصميمي:**

- تأثر تصميم فراغات لعب الأطفال بمجموعة من العوامل تتعلق بالظروف المحلية لمدينة دمشق كالعامل المادي والاجتماعي.
- جميع فراغات اللعب في حدائق الأحياء السكنية لمدينة دمشق من النوع التقليدي تتسم بضعف الإمكانات وقلة التنوع في النشاطات.
- اختلفت مساحة فراغات اللعب، تبعا لتصنيف الحديقة (حديقة حي، مجاورة، مجموعة)، ولكنها لم تكن متناسبة مع عدد الأطفال في مدينة دمشق[1].

[1]- سجا خضرة، المرجع السابق.

- لم تختلف الفعاليات والأنشطة كثيرا ضمن فراغات اللعب باختلاف المستوى التخطيطي للحديقة، حيث اقتصرت فقط على أجهزة اللعب التقليدية وكان الاختلاف فقط بعدد الأجهزة
- معظم أجهزة فراغات اللعب تناسب الأطفال من الفئة العمرية (6-12 سنة) في حين أنها لا تناسب الطفال من الفئة العمرية الصغيرة والأطفال فوق 12 سنة.
- لم تحقق فراغات اللعب معظم الأسس والمعايير التصميمية الأساسية.
- كما أن فراغات اللعب لم تحقق العناصر التصميمية المكملة على الرغم من أهميتها.
- لم تحقق فراغات اللعب شروط ومعايير السلامة الأمر الذي أدَّى لحدوث بعض الإصابات بين الأطفال.
- افتقدت جميع فراغات اللعب لوجود العناصر النباتية كالمروج وتشكيلات الأزهار واقتصر الأمر على بعض الأشجار في البعض منها.
- افتقدتجميع فراغاتاللعبلوجود العناصر المائيةوالتيتعتبر من أهم العناصر التي تجذبالأطفالوتسعدهم
- لم تلب فراغات اللعب حاجات الأطفال التنموية المختلفة.
- لم يراع تصميم فراغات اللعب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**النتائج على المستوى الاجتماعي:**

- إن الأطفال بعمر المدرسة هم الأكثر ارتيادًا لفراغات لعب الأطفال في حدائق الحيي السكني لمدينة دمشق.
- الأطفال الذكور هم أكثر ارتياد للحدائق من الأطفال الإناث.
- إن عدم توفر النشاطات التي تناسب جميع الفئات العمرية وخاصة الأطفال فوق الـ 12 سنة قد يدفعهم إلى اللعب في الشارع وغلى سلوكيات اجتماعية خاطئة وربما إلى الانحراف.
- عدم توفر أجهزة اللعب المناسبة المشوقة والجذابة للأطفال والنشاطات المتنوعة ضمن فراغات اللعب يدفع الأطفال إلى البقاء في منازلهم أمام شاشات التلفاز والكمبيوتر وألعابه المشوقة، وهذا ينعكس سلبا على صحتهم الجسدية ونموهم الفكري والنفسي والاجتماعي.
- إن غياب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، يحرمهم من فرصة الخروج إلى الحدائق والمشاركة في اللعب مع الأطفال العاديين ويقلل من فرص إدماجهم بالمجتمع وهذا يزيد من الآثار السلبية على صحتهم النفسية والجسدية والاجتماعية. [1]

[1]- سجا خضرة، المرجع السابق.

- عدم توفر الحدائق على مستوى المجموعة السكنية بأعداد مناسبة يحرم الأطفال الصغار بعمر ما قبل المدرسة (1-5 سنة) من فرصة الخروج واللعب إلا برفقة الكبار وفي أوقات محددة.
- عدم الاهتمام كثيرا بأماكن جلوس الأهل، يحرم الأطفال من اللعب لمدة أطول[1]
- تقدم فراغات اللعب في حدائق الأحياء السكنية فرصة لالتقاء الأطفال والأهالي والتعارف ونشوء علاقات اجتماعية جيدة وبالتالي يصبح الجميع يعرف بعضهم بعضاوهذا يمنحالأطفال والأهل الشعور بالأمان أكثر[3].

**ثانيا: الإجراءات المنهجية:**

بعد الإحاطة بالجانب النظري للموضوع والتطرق له ألا وهو واقع فضاءات لعب الأطفال في المدينة الجزائرية كل هذا يقودنا حتما إلى الانتقال إلى العمل الميداني.

والذي ينقل الدراسة لبعد آخر أكثر واقعية، حيث يتيح جمع المعلومات من البيئة الحقيقية لموضوع البحث، وللوصول إلى تحقيق هذه الغاية بشكل جيد كان لابد من ضبط كل مراحل إنجاز الدراسة الميدانية وجمع المعطيات وتحليلها أو تأويلها كما أنه لا بد من إعطاء أهمية قصوى لكل مراحل البحث حيث يعتبر الجانب الميداني تدعيما للجانب النظري يكون وفقه تكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي جمعناها حول مشكلة الدراسة.[1]

**رابعا – الدراسة الاستطلاعية:**

عمدت الدراسة الاستطلاعية إلى رصد معلومات حول واقع فضاءات لعب الأطفال الموزعة في مدينة بسكرة حيث قمنا خلال الفترة الزمنية الممتدة 15 مارس إلى غاية 1 أفريل بإجراء استطلاع على هذه المواقع المتضمنة لفضاءات لعب الأطفال حيث تنقلنا إلى خمس (05) مواقع وهي:

**الموقع 1:** حي المجاهدين لمعاينة المكان وتسجيل الملاحظة.

**الموقع 2:** حي 500 مسكن عدل كان ذلك لتكوين صورة عامة عن الفضاء اللعب الموجود بالحي.

**الموقع 3:** حي 700 مسكن بن باديس لرصد المكان وتدوين أهم الملاحظة التي تساعدنا في العمل.

**الموقع 4:** حي 150 مسكن حي بدر HLM تمت الزيارة من أجل مراقبة المكان وتسجيل أهم الملاحظات.

**الموقع 5:** حي المصلى انتقلنا إلى هذا الموقع حيث تم تسجيل أهم السلوكات والنشاطات الممارسة في هذا الفضاء.

---

[1]– سجا خضرة، المرجع السابق.

كما حرصنا على توزيع زيارتنا الميدانية على مختلف أيام الأسبوع حيث امتدت من 16 إلى 30 مارس وذلك لنحرص على أن تكون النشاطات الملاحظة دائمة وليست مرتبطة بحدث قصير وهذه الدراسة الاستطلاعية سمحت لنا بالوقوف على ما يلي:

- عدد فضاءات لعب الأطفال المتوفرة في مدينة بسكرة.
- مساحة فضاءات لعب الأطفال المتواجدة في مدينة بسكرة.
- تردد الأطفال على هذه الفضاءات.
- وضعية فضاءات اللعب الموجودة في مدينة بسكرة.
- تصاميم فضاءات اللعب المتواجدة بمدينة بسكرة.
- أنواع التجهيزات المتوفرة بفضاءات اللعب.
- توزيع فضاءات اللعب على أحياء مدينة بسكرة.

**خامسا- مجالات إجراء الدراسة:**

إن انتقاء ميدان الدراسة يتعلق أساسا بإشكالية الموضوع المطروح الذي يسعى وراء دراسة واقع فضاءات لعب الأطفال في المدينة الجزائرية حيث تم اختيار مدينة بسكرة كنموذج لدراسة لوصف واقع فضاء لعب الأطفال.

- **المجال المكاني:**

- نقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة والذي سنوضحه كالتالي:
- المجال العام: أجريت دراستنا لهذا الموضوع في مدينة بسكرة.
- **الموقع الجغرافي لمدينة بسكرة:**

تعتبر بسكرة إحدى مدن وبلديات الجزائر التابعة إداريا إلى ولاية بسكرة وعاصمتها وتبلغ مساحة أراضيها 216,172 كلم$^2$ وترتفع عن مستوى سطح البحر مئة وعشرين مترا وتلقب باسم بوابة الصحراء كونها تعتبر حلقة وصل بين شمال وجنوب الجزائر.

تقع جغرافيا في جهة الجنوب الشرقي من الجزائر، وتبعد عن العاصمة مدينة الجزائر 400 كلم، ويحدها من بلدية أوماش من جهة الجنوب، والحاجب من جهة الغرب، وبلدية سيدي عقبة من جهة الجنوب الشرقي وبلدية لوطاية وبلدية برانيس من جهة الشمال وبلدية شتمة من جهة الشرق وتقع فلكيا بين خطي طول 5 درجة إلى 6 درجة شرق خط غرينيتش، بين دائرتي عرض 34 درجة إلى 35 درجة شمال خط الإستواء، أما مناخها صيفا فيقع بين المناخ شبه الجاف والمناخ الجاف، وتمتاز بمناخ بارد وجاف في فصل الشتاء.[1]

1- مدينة بسكرة . http://mawdoo3.com الإطلاع 2024/04/12 الساعة 10:30

- **الموضع:**

تموضع مدينة بسكرة على سطح قابل للتعمير في معظمه بنسبة 13% بارتفاع 128م على مستوى سطح البحر حيث تقع عند نقطة ملتقى جبال الأوراس وجبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي والمجال الصحراوي كما أن أراضيها أكثر ارتفاعا في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150م فوق سطح البحر أما فيما يخص أخفض أراضيها فهي تقع في جنوب غابة النخيل يقل ارتفاعا عن 95م فوق مستوى سطح البحر فهي تقع في منطقة مقببة قليلا ومائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء، كما نجد أن مدينة بسكرة يمر عبرها مجرى الوادي والذي يتميز لفيضاناته الفجائية حيث يتراوح عرضه بين 400 و500 م .[1]

**الصورة رقم 1: توضح موقع مدينة بسكرة**

**المصدر: https://dz.toponavi.com/167111**

- **المجال الخاص:**

تمت الدراسة الميدانية على خمس مواقع تتضمن فضاءات اللعب الخاصة بالأطفال وهي كالتالي:

* **<u>الموقع الأول</u>:** موقعنا الخامس متمركز في حي المجاهدين مقابل للأمن الحضري وهو موجه لسكان العمارات والمنازل المجاورة لهذا الفضاء.

- **المساحة:** تقدر بـ $m^2$
- **الشكل الهندسي:**
- **نوع الأرضية:** عشب اصطناعي.

**الصورة رقم 2: توضح فضاء لعب بحي المجاهدين**

**المصدر: إلتقاط شخصي**

1- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ، منوغرافيا، ولاية بسكرة، 2019

*** الموقع الثاني:**

يقع موقع الدراسة في الجهة الغربية لمدينة بسكرة في منطقة عمرانية ذات سكنات جماعية حي 500 مسكن. حيث تم تقسيم مساحات اللعب إلى خمس مساحات مختلفة الأشكال والمتمثلة فيما يلي:

*** الفضاء اللعب الأول:**

**- خصائص مساحة اللعب:**

- **المساحة:** 319 $m^2$
- **الشكل:** منتظم.
- **نوعية الأرضية:** عشب اصطناعي.

**الصورة رقم 3: توضح فضاء لعب الأول بحي 500 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

*** فضاء اللعب الثاني:**

**- خصائص مساحة اللعب:**

- **المساحة:** 319 $m^2$
- **الشكل:** منتظم.
- **نوعية الأرضية:** عشب اصطناعي.

**الصورة رقم 4: توضح فضاء لعب الثاني بحي 500 مسكن**

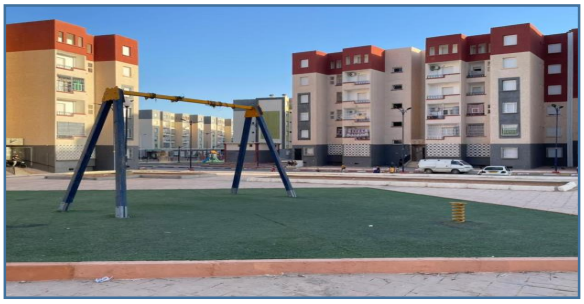

**المصدر: مجموعة البحث**

*** فضاء اللعب الثالث:**

**- خصائص مساحة اللعب:**

- **المساحة:** 322 $m^2$
- **الشكل:** منتظم.
- **نوعية الأرضية:** عشب اصطناعي.

**الصورة رقم 5: توضح فضاء لعب الثالث بحي 500 مسكن**

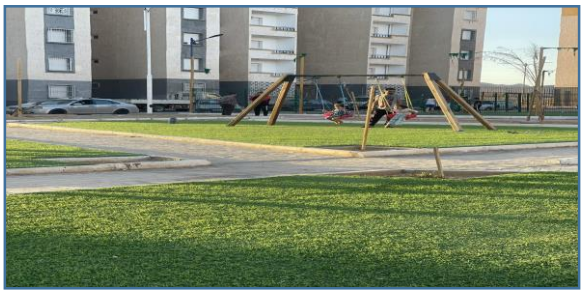

**المصدر: مجموعة البحث**

*** فضاء اللعب الرابع:**

**- خصائص مساحة اللعب:**

- **المساحة:** 319 $m^2$
- **الشكل:** منتظم.
- **نوعية الأرضية:** عشب اصطناعي.

الصورة رقم 6: توضح فضاء لعب الرابع بحي 500 مسكن

المصدر: مجموعة البحث

*** فضاء اللعب الخامس:**

**- خصائص مساحة اللعب:**

- **المساحة:** 319 $m^2$
- **الشكل:** منتظم.
- **نوعية الأرضية:** عشب اصطناعي.

الصورة رقم 7: توضح فضاء لعب الخامس بحي 500 مسكن

المصدر: مجموعة البحث

* **<u>الموقع الثالث</u>:** يتواجد موقعنا الثالث للدراسة في حي 700 مسكن.

- **- المساحة:** تبلغ مساحة هذا الفضاء حوالي 200 $m^2$
- **- الشكل الهندسي:** مستطيلة الشكل.
- **- نوعية الأرض:** تغطي هذه المساحة أرضية مرصوصة بشبه صلبة تغطيها طبقة من الرمل.

الصورة رقم 8: توضح فضاء لعب بحي 700 مسكن

المصدر: مجموعة البحث

* **الموقع الرابع:** يقع موقع الدراسة في حي 150 مسكن (حي البدر)، في وسط مدينة بسكرة (HLM) حيث تتوسط هذه العمارات مساحة للعب.

**الصورة رقم 9: توضح فضاء لعب بحي 150 مسكن HLM**

**المصدر: مجموعة البحث**

- **المساحة:** 305 $m^2$
- **شكل الهندسي:** مستطيلة.
- **نوعية الأرضية:** أرض صلبة مرصوصة

نعلوها طبقة من الرمل.

* **الموقع الخامس:** تقع مساحة اللعب في حي المصلى وراء نزل الزيبان ومقابلة لملعب الشهيد مناني.

**الصورة رقم 10: توضح فضاء لعب بحي المصلى**

**المصدر: مجموعة البحث**

- **المساحة:** تقدر بـ 350 $m^2$
- **الشكل الهندسي:** مستطيل.
- **نوعية الأرضية:** أرض صلبة تعلوها طبقة من الرمل.

- **المجال البشري**

إن المجال البشري هو مجتمع البحث الذي سنجري فيه الدراسة بما أن موضوع دراستنا هو واقع فضاءات لعب الأطفال في الجزائر معتمدين في مسعانا لمقاربة مجريات وأحداث هذا الموضوع على العينة المجالية، « والتي تقوم على اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع الباحث العثور عليهم في مكان ما وخلال فترة زمنية محددة ودون موعد مسبق »[1]

وبالتالي فإن عينة بحثنا هم الأطفال المترددون على فضاءات اللعب.

- **المجال الزمني:**

اعتمدنا في دراستنا على مراحل متتالية على النحو التالي:

– **المجال الأول:** وهي الفترة التي تخص إجراء الدراسة الاستطلاعية والتي كانت ممتدة طيلة منتصف شهر مارس 15 مارس إلى غاية 1 أفريل.

[1]– عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص 148

– **المجال الثاني:** وتخص فترة إجراء الدراسة الميدانية والنزول إلى الميدان حيث قمنا بالتنقل إلى مختلف فضاءات اللعب الموجودة في مدينة بسكرة والقيام بمجموعة من المقابلات والحصول على معلومات ساهمت في دراستنا وكان هذا بداية من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي 2024.

| | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن عدل | فضاء اللعب حي 700 مسكن | فضاء اللعب حي 150 مسكن H.L.M | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| التاريخ | 2024/04/4 – 2024/04/15 – 2024/04/5 | 2024/04/14 – 2024/04/25 – 2024/05/8 | 2024/04/19 – 2024/04/28 – 2024/04/3 | 2024/04/21 – 2024/05/1 – 2024/05/10 | 2024/04/24 – 2024/04/30 – 2024/05/12 |
| ساعة | 9:00 إلى 11:00<br>14:00 إلى 16:00<br>18:00 إلى 20:00 | 9:00 إلى 11:00<br>14:00 إلى 16:00<br>18:00 إلى 20:00 | 9:00 إلى 11:00<br>14:00 إلى 16:00<br>18:00 إلى 20:00 | 9:00 إلى 11:00<br>14:00 إلى 16:00<br>18:00 إلى 20:00 | 9:00 إلى 11:00<br>14:00 إلى 16:00<br>18:00 إلى 20:00 |

**سادسا– المنهج المستخدم في الدراسة:**

منهج البحث هو تلك الإجراءات المعنية بالتحقيق في الوقائع والمفاهيم التي تدل عليه لمعرفة نتيجة البحث في مشكلة معينة، كما يشير الى الطرق والأساليب، سواء الكمية أو النوعية التي يذهب إليها الباحث في اختياره لفرضيات الدراسة وتفسيره للواقع الاجتماعي.

يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم معمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية، فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة وينطوي على خيال منهجي كيفي يستقرأ الواقع، ويقرأ المستقبل، ويدرس الإنسان بمختلف أدواته المعرفية كالملاحظات بالمشاركة والمقابلة الحرة والمعمقة، ومقابلة الخبراء والمحادثة الجماعية [1] وغالبا مايهتم الباحث في المنهج الكيفي على الإجابة عن الأسئلة كيف؟ لماذا؟ بأي طريقة؟

كما أنه – المنهج الكيفي – يتسم بالمرونة في البحث وإختيار الأدوات المناسبة في الفهم والتفسير والتأويل، فهو يسعى إلى تحقيق فهم أعمق للظواهر المدروسة، والنفاذ إلى مجمل الحوافز والتمثلات والاتجاهات التي يعتذر الكشف عنها إعتمادا فقط على لغة الأرقام، وهو أكثر تأثير في الجهاز المفاهيمي والنظري للعلوم الاجتماعية[2]

---

1– عرابي عبد القادر عبد الله، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، دار الفكر، دمشق، 2007، ص 195.

2– الهراس مختار، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب، 2002، ص 9

وعليه فالمنهج الكيفي هو الذي يمكنه أن يوصلنا إلى تعميمات عن الحالات مدروسة وهي فضاءات لعب الأطفال، كما يساعدنا على وصفها. والتفاعلات التي تحصل في هذه المجالات.

كما، لا يتوقف مهام هذا المنهج في جمع الحقائق والبيانات الكيفية، بل يتعدى هذا ليصل إلى التحليل الكيفي الدقيق ثم في الأخير الى نتائج قابلة للتعميم، كما يعد هذا المنهج طريقة يعتمدها الباحث بغية الحصول على معلومات متنوعة ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي كما هو،تساهم بصفة فعالة فيتحليل ظواهر هذا الواقع.[1]

**سابعا- أدوات البحث المستخدمة:**

أما التقنية المنتهجة في جمع المعطيات والبيانات المراد الحصول عليها والتي تساعدنا في جمع معلومات أكثر وتسلط الضوء على عدد كبير من تفاصيل وخبايا هذا الموضوع هي تقنية الملاحظة المباشرة والتي تمكن من رصد الظاهرة من سلوكيات مفردات البحث بالعين المجردة ودون تدخل ذاتي من الباحث فيما يلاحظه أو يشاهده في هذا النوع من الملاحظة.

**1- مفهوم الملاحظة:** يجمع الباحثون والمهتمون على أن أداة الملاحظة هي من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي السوسيولوجي ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتعتمد أساسا على الحواس عند الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات[2]

كما تعتبر الملاحظة من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع بحثه، وعن مجتمع موضوعه مما يتطلب من الباحث الاتصال المباشر بالمجتمع، فهي المتابعة الواعية بالسمع والنظر، فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع أفكاره واستيعاب مقاصده... كما أن الملاحظة ترتبط بالموضوع، ولا تنفصل عنه كما ذكرنا سابقا، وترتبط بالظرف المكاني والزماني ولالا تقتصر على الصور والأشكال، بل تتعداها إلى المعاني والألفاظ، والآثار[3]

كما تعني الملاحظة المباشرة: المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق النتائج والحصول على أدق المعلومات[4]

---

1- جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، مطبعة بن مرابط، الجزائر، 2009، ص 120.

2- فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 192.

3- عبد الغني عمادة، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص 67-68.

4- عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع، ط1، الإسكندرية، مصر، 1996، ص 119.

**2- الصور الفوتوغرافية:** تستخدم بشكل واسع في جمع المعلومات في مجموعة من المجالات المتنوعة تتيح الصور الفوتوغرافية المشاهد بدقة عالية وتوفير معلومات بصرية قيمة فتقنية التصوير الفوتوغرافي تساعد في توثيق البيانات للأبحاث العلمية سواء كان ذلك لتسجيل النتائج أو لتوثيق الظواهر المختلفة ومن خلال التطور التكنولوجي، أصبحت الصور الفوتوغرافية أكثر دقة وسهول في التحليل مما يسهل على الباحثين استخدامها كأداة قوية في جمع المعلومات وفهم الظواهر.[1]

حيث اعتمدنا في بحثنا على هذه التقنية لتساعدنا في إعطاء صور أدق للمجال المدروس وتأكيد ما لاحظناه ، حيث إعتمدنا على 66 صورة فوتوغرافية كما هو مبين في الجدول أدناه.

**جدول رقم 1: يوضح عدد الصور الفوتوغرافية الملتقطة في الدراسة**

| عدد الصور | المؤشر |
|---|---|
| 11 | الوسائل المستخدمة في الوصول إلى مرافق اللعب. |
| 5 | الاكتظاظ السكاني اليومي على مرافق اللعب |
| 13 | نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب. |
| 14 | الأسس التصميمية لفضاء اللعب. |
| 18 | التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب. |
| 5 | سبب تدهور مساحات اللعب. |

1- الصورة كتقنية بحثأنثروبولوجية <ttps://WWW:journal.univ_batna.dz الإطلاع 2024/05/01 على 23:00

**3- المقابلة غير المقننة (موجهة):** المقابلة هي الأداة أو الوسيلة الشائعة في معظم البحوث الاجتماعية وهي تعني التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة للحصول من الشخص الآخر أو من الأشخاص الأخرين على معلوماتهم، أو عن آرائهم واتجاهاتهم ودوافعهم أو سلوكهم العام أو الخاص في الماضي أو في الحاضر [1]

أما المقابلة غير المقننة فهي أكثر أنواع المقابلة الشخصية مرونة ، فالمقابلة هنا لا يعد لها مسبقا أو غير سابقة التوجيه وهنا لا يستخدم القائم بالمقابلة قائمة يسأل من خلالها مجموعة معدة مسبقا من الأسئلة ولا يتم طرح الأسئلة بتنظيم محدد، ويتم تشجيع أفراد العينة على سرد تجاربهم ، وشرح أي أحداث يرونها مهمة ، وتقديم تعريفاتهم الخاصة لمواقفهم ، و الإفصاح عن أراءهم واتجاهاتهم التي يرونها مناسبة بتوجيه بسيط أو بدون توجيه من القائم بالمقابلة ، ويكون لديه قدر كاف من الحرية في التطرق إلى مساحات مختلفة ، وإثارة تساؤلات معينة خلال برنامج المقابلة. [2]

---

1 الطراح علي أحمد، **تصميم البحث الاجتماعي**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009، ص86.

2 طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص314. 2022.

# الفصل الثاني

**تمهيد**

**أولا: تعريف الطفل**

**ثانيا: مراحل نمو وتطور الطفل**

**ثالثا: أنواع الطفل**

**رابعا: اللعب خصائصه وأهدافه**

**خامسا: أهمية اللعب**

**سادسا: أنواع اللعب**

**سابعا : نظريات اللعب**

**تمهيد:**

احتل موضوع اللعب مكانة معتبرة في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية وذلك لما له أهمية فائقة في حياة الطفل، وأصبح محط إهتمام في مختلف انحاء العالم لكونهم يشكلون فئة حساسة في المجتمع.

**أولا: تعريف الطفل**

❖ **تعريف الطفل لغة واصطلاحا**

ـ **لغة:** يشير مفهوم الطفل الى اشارات ومعاني مختلفة تصف غالبا مرحلة زمنية من عمر الانسان كما تعرض القواميس والمعاجم والمنظمات الدولية تعريفات تتميز كلها بسمات معينة تتفق مع رسالة المنظمة أو الجهات المعرفة لمفهوم الطفل ومن بينها [1]

طِفل بكسر الطاء وتسكين الفاء كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل أو الشيء والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى .

ـ **اصطلاحا:** أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة، وقد ذكرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خالصا لمعنى الطفل، كما جاء في قوله تعالى" ثم نخرجكم طفلا " إذ تسمى هذه المرحلة المبكرة من عمر الانسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والاخوة والأشقاء بصورة شبه كلية وتسمى هذه سن البلوغ.

في حين يعرف قاموس أكسفورد الطفل أنه المولود البشري حديث الولادة، حيث يبلغ سن الرشد وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.

أما قاموس لونجمان يعرف الطفل بأنه الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويحدد القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداء بالولادة حتى سن البلوغ.

في حين يعتمد علم النفس في تعريفه للطفل على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكات الأطفال ، وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الجنين قبل ولادته، وامتداد المرحلة المراهقة، ويشمل أيضا

تعريف علم النفس الطفل متغيرات النمو الجسدي والتنمية العقلية، وما صاحب ذلك من سلوكات وتطورات عاطفية واجتماعية[2]

1 آلاء جابر ، تعريف الطفل ، مجلة تعريف الطفل ، 28 فبراير، 2021 ، ص ص ص 19 . 12 . 28

2 غادة الحلايقية، موسوعة علم النفس ، مقال علم نفس الطفل، 2022 ، 12:34

ويعرف علم الاجتماع الطفل ويحدد ماهيته من خلال تعاريف مختلفة تبرز من خلال اتجاهات عديدة منها:[1]

-**الاتجاه الأول:** يطلق مفهوم الطفل على الانسان منذ لحظات ولادته، حتى يبلغ سن رشده.

-**الاتجاه الثاني:** يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثانية عشر عاما من عمره، بغض النظر عن بلوغه.

-**الاتجاه الثالث:** يصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه، على أن يفرق بين الرشد والبلوغ.

في حين آخر يعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طور النضوج إبتداء من مراحله الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ

وحدد الرسول صلى الله عليه وسلم وأجمع جمهور الفقهاء على تحديد تاريخ سن البلوغ لدى الطفل إذ لم تظهر عليه علامات البلوغ، واستخدموا في ذلك حديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أنه قال: " عرضت على النبي (ص) يوم أحد وانا إبن خمسة عشر فأجازتني" فمن خلال الحديث تبين لنا أن الرسول الكريم قد حدد تاريخ بلوغ الطفل بخمسة عشر عاما.

وقد قدم الدكتور منتصر سعيد حمودة في كتابه " حماية حقوق الطفل " تعريفا للطفل في الفقه الاسلامي أنه الانسان لحظة سيرورته جينيا في رحم أمه حتى البلوغ، فإذا لم تظهر عليه علامات البلوغ يظل طفلا حتى بلوغه سن الخامسة عشر حسب رأي الجمهور الفقهاء المسلمين.[2]

كما عرفت الأمم المتحدة الطفل هو كل من لم يبلغ الثامنة عشر من العمر.[3]

### ـ التعريف الاجرائي:

يشار إلى مفهوم الطفل بناء على مراحله المتطورة قبل الولادة وما بعدها بأنه لا يتعدى مرحلة سن الرشد أو تنتهي طفولته مباشرة بعد سن المراهقة، ويصاحب ذلك خصائص وتأثيرات تظهر من خلال نموه وتطوره.

---

1 آلاء جابر، مرجع سابق ، ص 28.

2 منتصر سعيد حمودة، **حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والاسلامي**، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص ص 24 23

3 حسنين عدنان مرتضى، أهمية اللعب عند الطفل، مقال ـ قسم التربية والتعليم، جامعة بغداد، 2018 . ص 12:58

**ثانيا: مراحل نمو وتطور الطفل:**

في مرحلة الطفولة تظهر اكثر التطورات في حياته ، ففي خلال الستة الأولى يتطور الطفل في كل شيء حيث يبدأ بالاستجابة لبيئته ويتأقلم معها، فهو يحاول أن ينظم ويغير في الوظائف والقدرات الكامنة لديه ليصبح إنسانا صغيرا متكاملا [1]

ويشكل جسم الانسان عبر مراحل مختلفة وتباين واضح تختلف فيه نشأته الجسدية والعقلية والنفسية والسلوكية، ويبقى فوق جميع هذه الاختلافات الجوهرية نموه الجسدي والبدني، ابتداء من مرحلة الجنين الاولى حتى يبلغ ما يبلغ من العمر، حيث نجد العلماء وبسرعة عامة يهتمون بدراسة أنماط التغيرات التي تطرأ على الانسان خلال مراحل نموه، وما يصاحب ذلك من خصائص تميز كل مرحلة من مراحل حياته، إضافة إلى تغير احتياجات الفرد ومتطلباته، وتأثيرات البيئة المحيطة به وتأثيره فيها.
وتسعى الدراسات والبحوث التي ينتهجها الباحثون إلى تحديد آليات معينة لفهم طبيعة كل مرحلة من

مراحل نمو الانسان بهدف التغلب على ما يرافق تلك المراحل من الصعوبات والمشاكل المرتبطة بنشأة واستعدادات ودوافع الاطفال خلال مرورهم بتلك المراحل، ويختلف العلماء في تقسيم مراحل نمو الطفل ويمكن اجمال هذه المراحل فيما يلي:[2]

- **مرحلة الجنين:** وتبدأ بحدوث حالة الحمل حتى الولادة.

- **مرحلة الطفولة الأولى:** وتبدأ هذه المرحلة بولادة الجنين وتستمر إلى حدود السنة السابعة من عمره.

- **مرحلة المراهقة والبلوغ:** وتبدأ حدودها عند السنة الثالثة عشر من عمر الفرد وتستمر إلى الحادية – والعشرين من عمره.

- **مرحلة الرشد:** ويبلغها الفرد إذا بلغ العام الحادي والعشرين من عمره.

فكل مرحلة من هذه المراحل لها سمات وخصائصها وأثرها في حياة الطفل من حيث احتياجاته وحقوقه ومتطلباته في هذه الحياة.

---

1 حسنين عدنان مرتضى، مرجع سابق.

2 آلاء جابر، مرجع سابق، ص ص ص 19 ، 21 ، 28 .

**ثالثا: أنواع الطفل:**

توصلت الدراسات النفسية والاجتماعية إلى تمييز عدة أنواع من الأطفال نوجزها فيما يلي:

❖ **الطفل العاقل:** نجد الطفل الذي لا يعتمد عل نفسه في كل شيء يتكل على أمه وذويه ويتاح له مجالا ضيقا لتحقيق استقلالهالذاتي وعدم السماح له باللعب وحرمانه من طفولته لهأثركبير في نمو شخصيته. وتكاملها مثالا على ذلك بقاء الطفل دائما بجانب أمه وذويه أو الذي يلعب وحده في الحديقة أو الشارع يعيق تحقيق امكاناته تحقيقا كاملا، لذا يجب مشاركته مع الاطفال ، فهو في نظرهم هادئا وعاقلا ومطيعا ولا يحدث ضجة، وقد ينتج عنه طفلا خجولا لايبكي ويشتكي ويلتمس المساعدة والشفقة فقط، وهذا النوع من الأطفال قد يقع في صعوبات ويصعب عليه مواجهتها ، لأن طبيعة الطفل الديناميكية وما يصاحبها من جري وقفز وصراخ ولعب وما إلى ذلك تتعارض والحيز الذي يكون من نصيبه في هذا البيت الضيق، وللتخلص من هذا الطفل يقذف إلى الشارع بمشاكله المختلفة ليتخذ منه مكانا للعب، والذي يتقاسمه مع الباعة والتجار والسيارات والشاحنات وغيرها، وينتهي هذا إلى مشاكل وحوادث واصابات، ومن جهة أخرى اكتساب ألفاظ

لغوية بذيئة، خير دليل على ذلك ما تحصيه المستشفيات من حوادث واصابات مرتفعة في أقسام الطوارئ وهذا كله يعود إلى غياب مساحات ومجالات للعب، سواء في البيت أو المدرسة أو الحي الذي يسكن فيه، وهذا راجع إلى ازدحام السكان من جهة وعدم التفكير في هذه المسألة من طرف المسؤولين من جهة أخرى أثناء تصميم السكنات وتخطيطها.

ونجد الفرق بين الشعوب المتقدمة وبين الشعوب المتخلفة لأن الدول المتقدمة تتيح لأبنائها فرصا لإبراز مواهبهم وميولهم، لتتفتح مواهبهم وشخصياتهم ، أما أبناء الدول المتخلفة فهي على عكس ذلك ، مما يؤدي إلى حرمانهم من عبقريات تضيع ولا تؤخذ بعين الاعتبار.[1]

❖ **الطفل الرجل:** لقد كان خطأ التربية القديمة أنها كانت تعتبر الطفل رجلا مصغرا ويستطيع أن يفكر كما يفكر الكبار والعكس في ذلك أنه له ميول ورغبات ليست لدى الكبار . فهو ضحية عندما يوصف بالكذب ويتهم بقلة الأدب إذا لعب ، وبعدم التربية إذا تصرف تصرفا لا يشبه الكبار في جدهم أو لعبهم، وفي الحقيقة يجب ان نصيح أن الطفل ضحية ومرجعها عدم معرفة طفلنا وعجزنا عن التعامل السليم معه، كما صاح جان جاك روسو في القرن الثامن عشر يوم قال " تعلموا كيف تعرفون اطفالكم إنكم لا تعرفونهم بالمرة " وحتى اليوم لا يزال جهل الانسان بنفسه وبالطفولة كبيرا جدا[2].

---

1 عزيزة صبحي عبد السلام، **اللعب عند الطفل**، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 21.

2عزيزة صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 24.

ويبقى الطفل بحاجة إلى اللعب وفي بلداننا أشد من حاجة أي طفل آخر لهذا اللعب، لأنه محروم منه بإستمرار. وفرص اللعب تكون عنده مسروقة ومسلوبة منه، ونظرا لرؤية أغلبية الآباء للعب على أنه شيء تافه وثانوي وغيرهم في حياة طفلهم أو عبارة عن وقت ضائع فإنهم يجهلون وظيفته لأن هدف الطفولة هو تحول الطفل إلى رجل أو الطفلة إلى امرأة، والطفل الصغير الذي يحمل هموم ومشاكل الراشدين، ويتم نقله منذ الصغر إلى حياة الواقع بكل مافيه من مرارة وقسوة أو زواجه المبكر، لا ينمو نموا متزنا، لأن حرمانه من اللعب يعود عليه في المستقبل، ويعوض ما فاته أو ما يسمى بالطفولة المتأخرة.

❖ **الطفل المستقل:** تنصح كتب التربية الحديثة أن يترك الطفل يتعامل مع محيطه بحرية واستقلالية لأنه يحب اللعب ويتذوق الأشياء ويفهمها بكل حواسه وقد نجد الطفل يسخر من محيطه وحدائقه، ويصنع لنفسه مثلا حديقة خاصة ومحيطا بكثير من الحصى و الرمل ويخلق جوا للعب بدل الزام الكبار بالتأديب والتأنيب والنصيحة والتهذيب الصارم إلا أن حقيقة الطفل هي حاجته وضروريته للعب بكل أنواعه وفي جميع مراحل نموه، وكم كنا قساة عندما حكمنا على أطفالنا بالعفرتة والشيطنة وطلبنا منهم الهدوء والاتزان دون مراعات حاجاتهم الماسة لهذا اللعب [1]

## رابعا: اللعب خصائصه وأهدافه.

### 1- تعريف اللعب.

**لغة:** حسب ما ورد في لسان العرب لإبن منظور ضد الجد ونقول لعب ـ يلعب ـ لعبا ـ وتلعبا ـ ولعب، ويقال رجل لعبة أي كثير اللعب.

ـ وحسب ما ورد في قاموس المحيط بأنه مصدر للفعل لعب ومعناها ضد جد، وهذا يعني إنتقاء صفة الجدية عن اللعب بعكس العمل.

**إصطلاحا:** أما مفهوم اللعب في الاصطلاح يمكننا ايجاد أكثر من معنى لكلمة لعب، وله تعريفات عديدة منها:

اللعب: هو نشاط فردي غاية في الأهمية وتكمن تلك الأهمية في أن للعب دور رئيسي في تكوين شخصية الانسان .

وعرف المعجم العربي اللعب على أنه فعل يرتبط بعمل لاجدي أو بالميل إلى السخرية، بل هو نشاط ضد الجد.

ـ وفي قاموس علم النفس ، عرف على أنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون أي دافع آخر.[2]

---

1 عزيزة صبحي عبد السلام، **مرجع سابق**، ص 11

2عزيزة صبحي عبد السلام، **مرجع سابق**، ص 13

– أما في قاموس التربية: عرف Good اللعب على أنه عبارة عن نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال في سبيل تحقيق التسلية والمتعة، وعادة ما يستغل الكبار هذا الأمر لتنمية شخصياتهم وسلوكاتهم بجميع ابعادها الجسمية والعقلية والوجدانية. [1]

– وفي علم الاجتماع اللعب هو أحد الأنشطة الاجتماعية الهامة التي تعد ظاهرة اجتماعية للفئات المختلفة وهو فكرة للتواصل بين الصغار والكبار بعيدا عن الضغط المجتمعي، إضافة إلى أن اللعب يخرجنا من الضغوط الاجتماعية وفق قواعد وشروط للعبة مع التأكد أن الألعاب المختلفة لها أفكار عديدة، وكل أنواع الالعاب هدفها التواصل والشعور بالتنافسية والخروج من القاعدة الاجتماعية إلى قاعدة أخرى.

**– التعريف الإجرائي للعب:**

هو نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطفل بإستغلال طاقته الحركية والذهنية لتنمية مهاراته وسلوكه وقدراته العقلية والجسمية والوجدانية لتحقيق وإشباع رغباته، التسلية والمتعة، وهو الوسيلة الوحيدة التي يعبر بها عن مكنوناته نفسيته، وقد يكون فرديا او جماعيا، وهو حياة الطفل ولغته الرمزية التي يعبر بها عن ذاته، ووسيلة للتواصل في هذه الحياة.

## 2- خصائصه:

يعتبر اللعب مرحلة ضرورية في حياة الطفل خاصة أثناء نموه الجسمي والعقلي، كما يعتبر وسيلة لتأكيد ذاته وتنمية شخصيته وتطوريها وتحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين وقد حدد بعض الباحثين أهم وأبرز الخصاص التي تميز لعب الأطفال فيما يلي: [2]

ـــ **نشاط تلقائي:** يقوم الطفل بالنشاط بدافع ذاتي وارادته.

ـــ **الاسترخاء والحرية:** يقوم الطفل باللعب دون مؤثرات او ضغوط واقعة عليه من البيئة المحيطة به، كما يستطيع من خلال اللعب بحرية التعبير عن ذاته.

ـــ **تعدد مستوياته:** اللعبوفقا لمستويات نمو الطفل اذان اشكالوانواع اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل نموه.

ـــ **المتعة والسرور:** يتم اللعب في جو من الحرية والاسترخاء ويؤدي الى اشباع حاجاته النفسية والتخلص من الطاقة الزائدة.

---

1 ويكيبيديا، موضوع علم النفس Wikichttps.// ar.wikipedia.arg 2024/04/05 على الساعة 18:30

2. اللعب فكرة للتواصل بين الكبار والصغار دون ضغط مجتمعي، 2024/03/14 على الساعة 09:00

com.akhbarelyom.https://m

ـــ **وسيلة تربوية وتنموية:** يعد اللعب من اهم الوسائل الفعالة في تربية وتنمية الطفل ومن ذلك النمو الانفعالي الحسي والحركي والاجتماعي، يعد اللعب نشاطا تلقائيا وحرا ويحقق المتعة والسرور للطفل، كما يميز اللعب بالخيال، ويعد مطلبا لنموه وتربيته وتطوره.

**3- أهدافه:**

اللعب نشاط أساسي في حياة الطفل غهو مجرد أكثر من وسيلة الترفيه، بل إنه يلعب دورا مهما في نمو الطفل وتطوره من جميع النواحي، ويمكن تلخص أحداثه فيما يلي:

- إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.
- ترويض الجسم وتمرين العضلات.
- تشويق الطفل وتنمية إستعداده للتعلم.
- بناء شخصية الطفل من جميع النواحي.
- مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين، ومعرفة العالم المحيط به.
- إعداد الطفل للحياة المستقبلية.
- المساهمة في تعليم الطفل المهارات لاجتماعية.
- التخلص من التوتر والانفعالات الضارة، والطاقة الزائدة.
- إشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعيا.

**خامسا: أهمية اللعب عند الطفل:**

ان أهمية اللعب كبيرة في حياة الأطفال اذ يسهم إسهاما كبيرا في بناء شخصية الطفل وبناء ذاته، وتبرز أهميته في العمل على تنمية المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية للطفل، والذي يعد ضروريا وهاما في حياته ومكونا لشخصيته، فالطفل يدرك ويتخيل ويفكر ويتذكر بواسطة اللعب ، كما نجد اهمية الالعاب أنها تتمركز حول الأدوار الاجتماعية المختلفة والتي تساعد الاطفال على اكتشاف وظائف تلك الادوار وحدودها وتحدد وتبرز هذه الأهمية من خلال مايلي:

❖ **الأهمية الجسمية والحسية والحركية:**

ان اللعب الحركي النشيط ضروري لنمو عضلات الطفل عن طريق النشاط الحسي الحركي، سواء عند تناوله للأشياء ووضعها بعضها فوق بعض او بعضها بعضا أو فتحها وغير ذلك من المهارات الحركية المتعددة مثل: القفز، الركض، التسلق، وكلما ازداد استخدام الطفل لأعضائه المختلفة وروض جسمه كلما قوى عوده ونمت عضلاته. [1]

---

1 حسنين عدنان مرتضى، مرجع سابق،(ب،ص)

❖ **الأهمية التربوية:**

ان اللعب يفسح المجال أمام الطفل لكي يتعلم الكثير من الأشياء من خلال أدوات اللعب المختلفة، كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام، كما أن الطفل يكتسب الكثير من القواعد والمعايير والسلوكات والنظام والانظباط ويكتسب الأحكام السائدة في مجتمعه. [1]

❖ **الأهمية الإجتماعية والخلقية:**

اللعب يرتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية، وهو مطبوع بالخصائص العرقية والاجتماعية، ولعب الأطفال وفق تقاليده يشكل مرآة إجتماعية حقيقية، ويؤكد هوبزينكا أن اللعب هو أصل كل المؤسسات الاجتماعية، والسلطة السياسية، كما يعد مؤشرا ثقافيا هاما. [2]

. اللعب مجال خصب لتوسيع دائرة الطفل الإجتماعية واكتسابه الخبرات التي تؤهله للتعامل مع الآخرين، وتعلمه الضوابط التي تنظم العلاقات للآخرين ويساهم بشكل إيجابي في النمو الاجتماعي للطفل.[3]

❖ **الأهمية الفكرية والعقلية:**

يوفر اللعب فرص الابتكار والتشكيل لاسما في ألعاب التركيب، ينمي القدرة على التذكر والربط والتبصر وتقوية الملاحظة والتدريب على التركيز والانتباه، وزيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء.

تبرز أهمية اللعب هنا من الناحية المعرفية أنه يساعد على إدراك العالم الذي يحيط به وخصائصه وعلاقاته،

. يسهم اللعب وبنحو كبير في زيادة حصيلة الأطفال اللغوية، اذ تتطلب بعض الألعاب أن يتكلم الطفل مع غيره اثناء قيامه بدوره في اللعب مع الآخرين.

. يكسب لعب الطفل مهارات أساسية في مجال العلوم الاجتماعية والرياضيات واللغة والفنون وغيرها من العلوم. [4]

---

1 جلاب مصباح & بعايري حسان، مرجع سابق، ص 54

2 حنا فاضل، **اللعب عند الطفل**، ط1 ، دار المشرق للنشر 1999 ، ص 28 .

3 سيد عبد المجيد وآخرون، **سيكولوجية الطفولة المبكرة** ، ط1 ، دار أفياء للنشر والتوزيع، 2003، ص 375.

4 عدنان حسين مرتضى، مرجع سابق (ب، ص)

❖ **الأهمية البيولوجية:**

وتتمثل في تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة ومن ثم استعادة حالة الاتزان البيولوجي لأن الميول لدى البعض محددة ونموهم لا يستعيد كل ما يتولد لديهم طاقة، واللعب هو المسؤول عن تفريغ هذه الطاقة الموجودة في الجسم والزائدة عن حاجاته.[1]

❖ **الأهمية التشخيصية:**

من خلال اللعب يمكن للمراقبين سواء الآباء أو الأمهات أو المربيات ملاحظة مايلي:

- يكشف اللعب عن مدى قدرات الطفل العقلية، وعن نمو هذه القدرات.
- يكشف عن مدى الحالة الوجدانية للطفل.
- يكشف اللعب عن مدى نجاح الطفل وتقمص قيم الجماعة.

❖ **الأهمية النفسية والعلاجية:**

لا تقتصر أهمية اللعب على تنمية المهارات الحركية والمعرفية فحسب بل يحقق وظيفة هامة من الناحية الذاتية، حيث يكشف الطفل عن طريق اللعب بالشيء الكثير عن نفسه، كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم، كما أنه يتعرف على مشاكله وكيف بمكن مواجهتها، والطفل عن طريق مشاركته في الأدوار المختلفة يتفاعل ويتنافس، ويجرب القسوة والصلابة والألم، كما أنه يتعلم مهارة التقليد وبسرعة بسلوك معين، والقدرة على تقمص سلوك آخر أو شخصية أخرى بمقدرة أكبر.

❖ **الأهمية الابداعية:**

يستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته، وأن يجرب الأفكار التي يحملها وكما يستطيع أن يطور خياله الابداعي سواء كان في مرحلة الطفولة المبكرة أم في المرحلة الثانية من عمره، حيث يكون اللعب المتعارف عليه هو لعب ابتكار وتجديد، والواقع أن الطفل حين يلعب فإنه كثيرا ما يبتكر أو يستحدث مواقف جديدة، لأن لعبه كان بمثابة تحرر في حياته الواقعية، وهو يكتشف شيئا فشيئا العالم المحيط به والعلاقات التي تربط الأشياء ببعضها حيث ينجذب في البداية إلى الألوان والأصوات والسرعة، كما أن الألعاب تعطيه فرصة لإستخدام حواسه وعقله، والأطفال صانعوا اللعب ومبدعوه يعكسون فيه الظواهر والأحداث الحياتية من خلال معارفهم ويعبرون عن اتجاهاتهم نحوها.[2]

---

1 جلاب مصباح & بعايري حسان، مرجع سابق، ص 55.

2 جلاب مصباح & بعايري حسان ، مرجع سابق، ص 56.

**سادسا: أنواع اللعب**

يتميز اللعب عند الأطفال بتنوعه، حيث يمكن تقييمه إلى عدة أنواع لكل منها خصائصها وأهدافها الخاصة، ويرتبط هذا بتوفير مجموعة متنوعة من الألعاب والأنشطة، وكذلك بتوفير فرص كافية للعب من قبل الآباء وخلق بيئة آمنة ومناسبة للعب والتي تساعد على التكيف والاندماج الاجتماعيين حيث يظهر اللعببأشكال وانواع مختلفة لا يمكن حصرها فهناك تصنيفات عديدة لكل منها فائدة تعود على الطفل منها:

**ـ اللعب العاطفي التفاعلي:**

يساعد في تحسين الصحة النفسية للطفل، ويعكس الروح المرحة للإنسان والنشاط والحماس والجري والقفز والصراخ والضحك .... الخ.

ويعبر هذا النوع من اللعب عن مشاعر الصحة والرضى والسعادة، كما ينمي الشعور بالحب والحنان، وينمي الاتجاهات الإيجابية تجاه الآخرين.

**ـ اللعب بالاشياء:**

يساعد هذا النوع في الفهم و الاتصال بالآخرين ومشاركتهم وإثارة التساؤلات الكثيرة حول كيفية استعمالها، كيف تعمل هذه اللعبة، وماذا تفعل وغيرها، ويتعلم سلوكا مرغوبا، كما تساعده على التعبير عن نفسه واهتماماته كمهارات حركية ولغوية ومهارات لحل المشكلات.

**ـ اللعب باللغة:**

استخدام اللغة والتلاعب بالمعاني واللعب بالأصوات وتقليدهاوكذلك الاناشيد وما يزيد عن ثقته بنفسه ويحقق له المتعة والتسلية كمهارات حركية ومهارات لغوية ومهارات عقلية

**ـ اللعب الاجتماعي:**

من خلال اللعب الجماعي وتدعيم مهارات الطفل وقدراته الاجتماعية وتوسيع نطاق علاقاته الاجتماعية ويكتسب خبرات متنوعة من خلال تعرضه لمواقف مختلفة الالعاب، كتمثيل دور الاب والأم ورجل الشرطة والمهندس والطبيب والمعلم وغيرها من الأدوار الاجتماعية وهذا يعطيه دافع للتقدم، ويعرفه المزيد من المهارات، كما يشعر بالراحة لمعرفة دوره في الحياة. [1]

1 عزيزة صبحي، مرجع سابق، ص ص 13-14-15

**ـ اللعب المنظم:**

يساعد هذا النوع في التحكم في سلوكياته واكتسابه المعلومات والخبرات عن طريق الالعاب الرياضية في كالسباق وشد الحبل وكرة القدم وغيرها، كذلك المسابقات الثقافية والمنافسات المنظمة تشعره بالراحة والقدرة على الانجاز والشعور بالفرح والسرور ومن خلال مشاركته الآخرين ومهارات اجتماعية مختلفة.
وهناك تصنيف آخر للعب وهو بدوره يمثل لنا مجموعة الخطوط العريضة من خلال ممارسته، ومن خلال هذا الدور أيضا يشكل عدة خصائص للعب والدوافع من هذه الممارسة بالألعاب، وكنشاط أو عمل يؤدي في حدود زمانية ومكانية وحسب قواعد واجراءات منظمة ومتسلسلة ويتمثل هذا التصنيف فيما يلي: [1]

- لعب يقوم على التحدي والمنافسة.
- لعب يقوم على الصدفة (بصورة عشوائية).
- لعب يعتمد على التقليد والتمثيل.
- لعب يقوم على الاستثارة.

إذن اللعب ليس وسيلة من وسائل التسلية فقط، فمن خلال اللعب يتعلم السلام والأمن ومبادئ السلوك الاجتماعي وبممارسته يشبع حاجاته إلى الرضا والسرور والنجاح والمغامرة والتعبير عن النفس

## سابعا: نظريات اللعب:

لقد شغلت ظاهرة لعب الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعبر الازمنة فتأملوا هذه الظاهرة وحاولوا تفسيرها ووضعوا نظريات عديدة في ذلك، وقد تحدث كذلك العديد من الفلاسفة عن السبب في الميل إلى اللعب ودوافعه وما إلى ذلك ووضعوا عدة نظريات تحاول تفسير اللعب بأشكال متعددة ومن أبرزهامايلي:

### 1-النظريات الكلاسيكية

**❖ نظرية الطاقة الزائدة:**

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن الماضي ووضع أساسها شيلر الفيلسوف الألماني ثم الفيلسوف البريطاني هربرت سبنسر وخلاصتها أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة المتراكمة في مراكز[2]

---

1 نبيل عبد الهادي، **سيكولوجية اللعب وأثر تعلم الأطفال**،ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، ، 2004 ، ص 27

2 عز الدين بوزيد، بيداغوجيا اللعب ، شهادة دكتوراه جامعة تونس الافتراضية ، جوان 2007 ، ص 9.

الأعصاب السليمة النشطة ، ويزداد تراكمها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها البحث عن المنفذ، وهو اللعب كوسيلة مناسبة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة والمتراكمة، ونظرا لإحاطة الاولياء ورعايتهم للأطفال واهتمامهم بهم وبصحتهم وغذائهم دون قيامهم بعمل ما، فهنا تتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب وتعد هذه النظرية من أقدم النظريات.[1]

### ❖ النظرية التلخيصية:

وتمتد جذور هذه النظرية إلى النظريات الخاصة بتطور الانسان وأهمها نظرية داروين كما جاء في كتابه أصل الأنواع 1859 ، وأضاف العالم النفسي التربوي ستانلي لنظرية داروين وأضاف إليها من خبرته مع الأطفال في كتابه المراهقة واللعب في هذه النظرية هو تلخيص للماضي وان الانسان وهو يمارس اللعب فإنه يلخص تاريخ تطور الحياة البشرية منذ الفترة البدائية للانسان وحتى الفترة الراهنة، وأن مايقوم به من ألعاب وحركات ماهو إلا تكرر وتمثيل للغرائز التي مرت بها مراحل تطور الحياة الانسانية عبر التاريخ ، وليست ألعاب الطفولة إلا حوادث في ذلك التلخيص، فالطفل ( الانسان الأول ) يتسلق الأشجار قبل الانغماس في لعب العصابات ( الرجل البدائي ) وتعتبر هذه النظرية تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال مثل ألعاب القفز، التسلق، الصيد فهي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة، وفي هذه النظرية يلخص الانسان في لعبة ما مر به من أدوار في حياته، كما يمثل ويلخص الممثل على المسرح حياة أو تاريخ أمة في ساعات قليلة. [2]

### ❖ نظرية التدريب على المهارات (النظرية الاعدادية):

أو كما يسميها بعض العلماء نظرية الاعداد للحياة المستقبلية، طرح الفيلسوف كارل كروس هذه النظرية في كتابين، كتاب لعبة الحيوانات وكتاب لعبة الرجل، ويرى كروس أن اللعبة عملية غريزية تسعى إلى اكساب الصغار مهارات تساعدهم على التكيف مع البيئة في الحاضر والمستقبل، واللعب وفق هذه النظرية هو اعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل ودليل ذلك لعب الطفل بالسلاح أو الطائرة، وتدربه على لعب دور المقاتل في المستقبل، ولعب البنت بالدمية وتصفيف شعرها وتدربها على دور الأمومة.

وترى هذه النظرية أن الطفل يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيدا وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعا وحياته غنية بتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة.[3]

---

[1] عبد الله محمد الصبي، النظريات المختلفة في تفسير اللعب، **مجلة دليل الخليج** ، أفريل 2022، ،

[2] جلاب مصباح & وبعايري حسان، مرجع سابق، ص 58.

[3] عبد الله محمد الصبي، نفس المرجع،

❖ **نظرية الاسترخاء ( الاستجمام) :**

يعتبر الفيلسوف الألماني لازاروس من أقطاب هذه النظرية واللعب وفقا لهذه النظرية هو وسيلة تجديد للقوى والعضلات المنهكة واسترخاء للأعصاب المتوترة والعضلات المتشنجة، فإن أعصاب الانسان وعضلاته والتي تكون عرضة للتوتر والتشنج اثناء العمل تحتاج إلى الاسترخاء بين الحين و الآخر، ولا شك في أن اللعب من أفضل وسائل الاسترخاء، ومثال على ذلك لعب الرجل الكبير الذي يعود بعد يوم مثقل

بالمتاعب ومصاعب العمل والارهاق، فإنه يروح عن نفسه وجسمه المتعب باللعب، وخلاصة هذه النظرية أنه بواسطة اللعب يريح الانسان عضلاته وأعصابه المرهقة والمتعبة ويعطي بذلك لعضلاته وأعصابه فرصة للإسترخاء والراحة والاستجمام لأن الجهد المبذول لا يتعب العضلات وحدها بل الجسم كله.

**2- النظريات الحديثة:**

❖ **نظرية النمو الجسمي:**

هذه النظرية التي تنسب **للعالم كار** تشير إلى قيمة اللعب في استثارة مراكز مخية، وما يحدث من نماء للجسم، كما تبين قيمة المراكز المخية في تحريك الطفل، فتؤدي أيضا إلى لعبه، حيث يقول **كار** أن اللعب هو المساعد الأول على نمو الأعضاء وخصوصا المخ والجهاز العصبي، لأنه عندما يولد الطفل لا يكون مخه في حالة نمو كاملة أو حالة استعدادا كامل للعمل، لأن اللعب يشتمل على حركات يشرف على آدائها كثير من المراكز المخية، إذ أن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولاسيما المخ والجهاز العصبي.

**2- نظرية التحليل النفسي (النظرية التنفيسية ) :**

في هذه النظرية فسر فرويد اللعب من وجهة علم النفس التحليلي، وربط بينه وبين نمو وتطور الطفل العاطفي والانفعالي، واللعب وفقا لهذه النظرية له قيمة كبيرة بوصفه محاولة جادة لإشباع وإرضاء الدوافع والحوافز وتحقيق الرغبات وكذلك السيطرة على تنظيم الأحداث المضطربة التي تهدد شخصية الطفل، فالطفل الذي يوجه ضربته إلى دميته قد تعكس لنا هذه الصورة محاولة هذا الطفل للتغلب على تجربة معينة تهدده بشكل مباشر، واللعب عند فرويد يؤدي وظيفة تنفيسية ويساعد على تخفيف ما يعانيه من صراعات وقلق نفسي وتوترات انفعالية بطريقته الخاصة، وتركز مدرسة التحليل النفسي الفرويدية على ألعاب الأطفال حيث ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق والذي يحاول التخلص منه بأي طريقة، حيث تشبه هذه النظرية نظرية الطاقة الزائدة .[1]

1 جلاب مصباح & وبعايري حسان، مرجع سابق، ص 59

❖ **نظرية اللعب لجان بياجيه:**

ان محور هذه النظرية النمائية هو النمو والتطور العقلي ، حيث يقول يقول بياجيه أن الطفل ليس رجلا صغيرا بل إنه يمر بمراحل عقلية ولكل مرحلة سماتها المميزة، وان المراحل التي يمر فيها اللعب توازي مراحل النمو العقلي واللعب عند بياجيه ماهو إلا تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة والمهارة إلى ما يلائم مطالب النمو فاللعب والتمثيل جزءان أساسيان لنمو الذكاء، لأنه لا يعكس طريقة تفكير الطفل في المرحلة التي يمر بها بل يسهم في تنمية قدراته العقلية،فهذه النظرية ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء، ووجود

عمليتي اللعب والتمثيل ضروريتان للنمو العقلي لكل كائن عضوي والذي يحدث التكيف الذكي في حالة توازن العمليتان وهذا ما يؤدي إلى نشوء المحاكاة وما يتطابق وحاجات الفرد ، فاللعب والتمثيل جزء مكل لنمو الذكاء.

❖ **نظرية فيجوتسكي:**

تناول وأفرد فيجوتسكي بحثا قيما في اللعب وتناول دور اللعب كصورة من صور النمو عند الطفل ما قبل المدرسة وانطلق ببناء نظريته من السؤال الاتي: هل كان اللعب مجرد نشاط يسود حياة الطفل في مرحلة عمرية معينة، أم أنه النشاط الأساسي في عملية النمو دون أن يسود كل حياة الطفل؟

ويرى فيجوتسكي أن اللعب لا يكون على أساس المتعة فقط، حيث يعلل ذلك بوجود أشياء أكثر استمتاعا من اللعب، ويرفض كذلك فيجوتسكي اعتبار اللعب نشاط لا غاية له في حياة الطفل، كما يعتقد أن اللعب دافع يشبع به الطفل حاجاته وبواعثه، حيث أن البواعثوالحاجات تتغير من مرحلة إلى أخرى. [1]

- **الخلاصة:**

في هذا الفصل لم نذكر أو نفصل في نشأة الطفولة عند بعض العلماء لما لها من سمات يتطلب فهمها بطرق تتناسب مع كل مراحلها التاريخية ووصف أحداث هذه المراحل ومهما تعددت تعريفات اللعب في الصياغة والمفهوم فهو يشترك في صفات مثل الحركة والنشاط والتسلية، إلا أننا ارتأينا أن نفصل في نظريات اللعب وأنواعه والتي أبرزت لنا أهمية وفوائد اللعب وحددت لنا أهدافه وخصائصه ، لنلخص في الأخير أن اللعب يعد حق الطفل بل والحرمان منه يؤثر نفسيا وإجتماعيا وتربويا عليه، كما يصعب التنازل عن هذا الحق لأنه أفضل مجال وفضاء حيوي ومهما في حياته ومساهما في نموه وتكامله وتطوره.

---

1 جلاب مصباح & وبعايري حسان، مرجع سابق ، ص 61

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

**أولا: فضاء اللعب لغة وإصطلاحا.**

**ثانيا: نشأة وتطور فضاءات اللعب.**

**ثالثا: فضاءات اللعب وأهميتها في المدينة.**

**رابعا: أنواع فضاءات اللعب.**

**خامسا: النشاطات التي يمارسها الأطفال فوق مساحات اللعب.**

**سادسا: الشروط المرتبطة بتهيئة فضاءات اللعب.**

**سابعا: مساحات اللعب في القانون الجزائري.**

**ثامنا: بعض التجارب العالمية في مجال فضاءات اللعب.**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

تعتبر فضاءات لعب الأطفال من أهم الفضاءات داخل التجمعات الحضرية، ومن هنا سنحاول التركيز على مفهومها، وأنواعها، ووظائفها، وأهميتها، وخصائصها التقنية التي تقوم عليها المساحات ومعايير التخطيط، والتصميم لها، والشروط الواجب توفرها فيها، وهذا كي تسمح لأطفالنا بممارسة نشاطاتهم، وتحقيق الانسجام بين اختلاف احتياجات الطفل، ومكونات المحيط الذي يعيش فيه.

**اولا: فضاء اللعب لغة واصطلاحا**

**1- تعدد التسمية:**

تعددت الأسماء إلا أن المسمى واحد، فمصطلح فضاء اللعب يحمل تسميات متعددة، وهذا راجع الى اختلاف اللغات والثقافات في جميع أنحاء العالم، ولأنها مسميات لترجمة مفاهيم أجنبية تم تسميتها بأسماء مختلفة منها: مساحات اللعب، مجالات اللعب، فراغات اللعب، مرافق اللعب، مدن اللعب ملاعب الأطفال .... الخ

**2 -تعريف الفضاء :**

**لغة:** يعرف الفضاء في معجم وسيط اللغة العربية المعاصر، هو جمع أفضية ما بين الكواكب والنجوم والمسافات.

**اصطلاحا:** على أنه الفراغ الذي يسمح بتحريك جميع الأجسام الموجودة في هذا الكون كالكواكب، والنجوم، والمجرات وغيرها من الأجسام، وهو متواجد بين الأجسام السماوية وأهمها كوكب الأرض، ولا يمكن اعتباره فراغ بشكل كلي لأنه يتكون من فراغ حاد مكون من كثافة منخفضة من بعض الجزئيات والجسيمات[1]

كما جاء تعريفه كالتالي: يحمل الفضاء معان كثيرة ومرادفات متعددة فيقصد به المكان المجال، الحيز وغيرها والفضاء الاجتماعي هو المجال أو المكان أو الحيز الذي تدور حوله العلاقات الاجتماعية أو هو المكان الذي يحدث فيه نسق من التفاعلات الاجتماعية [2]

---

1 خليل أحمد خليل، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص 15.

2 نورية سوالمة، اللعب عند الطفل أهميته ومجالاته في الوسط الحضري في ،

**Rimak internationnal journal humanitier and social sciences,** Volume 2, 2023, p,4

ويوجد من يرى بأن الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه، ويحدد حريتنا في التنقل كذلك يعتبر مجال الرؤية الخاص بنا، فضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة ، تكون المدينة كذلك رديئة[1]

**3- تعريف فضاءات اللعب :**

تعددت التعريفات التي حاولت ضبط تصور محدد لمعنى فضاءات اللعب، حيث عرفه البعض بانه:

هو عبارة عن مساحات للعب والاسترخاء والرّاحة تكون مخططة ومهيأة لهذا الغرض، حيث تكون على الأقل تحتوي على تجهيز خاص بمساحات اللعب أرجوحة منزلقة،...إلخ، وأرضيات رملية، أثاث حضري إنارة، كراسي...إلخ[2]

وهناك من صوره بأنه مساحة لعب مزودة بأجهزة لعب بسيطة جذابة وآمنة مع توفر أماكن جلوس مطلة عليها، وتخدم هذه الحدائق والمجموعات السكنية[3]

وعرف أيضا بأنه مساحة حرة ذات أبعاد صغيرة تم تهيئتها من أجل ألعاب الأطفال، غالبا ما توضع داخل مساحات مهيأة بصفة خاصة محاطة بشباك، يضمن أمن الأطفال وسلامتهم ويضم أو يحتوي على منزلقات، الأراجيح، هياكل للحركة، أكواخ، محميات بالخشب، دورات، شباك، هياكل للتسلق...إلخ[4]

---

1 Ricardo Bofil et Nicolas verron,**l'architecture des villes**, paris, 1995, p 18.

2 علقمة جمال، بوقبرين مفيدة، مرجع سابق، ص 39.

3 المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، **أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء، مصر**،2010 ، ص 15.

4 بلخير إسماعيل، **مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال**، دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، مسيلة، الجزائر، 2002، ص 38.

كما نظر آخرون بأن فضاءات أو مجالات اللعب، كل مكان يسمح للطفل باللعب داخله إذ تنقسم الفضاءات في البيئة الحضرية عموما، إلى الشوارع، والممرات، والطرق، والأرصفة، الساحات العامة والمساحات الخضراء، الملاعب، الحدائق العمومية ، أما مساحات اللعب هي التي تكون مجهزة بألعاب موجهة للأطفال في أحيائهم السكنية[1]

كما عرف أيضا، هو مجال يكثر فيه الإبتكار، وتلعب فيه الأدوار ، وهو وسيلة ناجحة للتخفيف عن عبء الطاقة الانفعالية المتراكمة نتيجة لبعض المواقف الحياتية[2]

و هناك من عرفها، هي مساحات صغيرة موجهة للإستعمال العام، وهي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار[3]

**التعريف الإجرائي لفضاءات اللعب:**

هي كل ساحة حرة موجهة لفئة الأطفال ثم تهيئتها لاستقبال وظيفة اللعب مهما يكن المكان الذي تتواجد فيه (أحياء سكنية، حدائق، حضائر التسلية، مدارس، ....). حيث تتوفر ففيها المميزات التالية:

- تكون مصممة بأبعاد ذات معايير علمية.
- تكون ذات استعمال عمومي أو خاص.
- تحتوي على مجموعة من التجهيزات التي يستعملها الأطفال في اللعب

1 نورية سوالمية، مرجع سابق، ص 10.

2 فيولا البيلاوي، **دراسات في لعب الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987، ص 95.

3 فريدة نوادري & وهيبة صاحبي، تخطيط فضاءات اللعب داخل البيئة الحضرية بين التصور والواقع، في **مجلة العمارة وبيئة ال طفل**، مجلد 05، عدد 01، جامعة باتنة 01، فبراير 2020، الجزائر، ص 79.

**ثانيا: نشأة وتطور فضاءات اللعب:**

كانت نشأة مساحات اللعب الأولى في سنوات الستينات على يد أصحاب التيار الوظيفي آنذاك هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام، وهي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار.

على رأسهم المعماري "Emile Ailaud" الذي أراد إدماج الأطفال في المدينة بتصاميم معمارية تتلاءم مع خصوصيات الطفل، فبدأت تظهر بعض التجهيزات الصغيرة داخل الأحياء دور الحضانة نوادي الشباب، بعض مساحات اللعب الأولى، هذه الأخيرة كانت مجهزة بشكل نمطي (أحواض الرمل لعبة المنزلقة، الأراجيح).

اعتبرت مساحات اللعب بداية الحل لمشكلة اللعب في المدينة لأنها، جاءت في هذه المرحلة لتعويض النقص الموجود على مستوى المجالات الموجهة للتنفيس على فئة الأطفال جراء الضغوطات التي فرضها عليهم النمو المتزايد لحجم المدينة.

لكن هناك عدد من الصعوبات حال دون تطور مساحات اللعب في البداية لتصبح مساحات متكيفة بشكل حقيقي مع الاحتياجات المتنوعة للأطفال من بينها ما يلي:

- الخوف من أن مثل هذه الأماكن قد يكون لها أثر سلبيا على الصحة العقلية للأطفال مستقبلا.
- عدم مردودية هذه المساحات فالمعيار الإقتصادي، كان متغلبا في تلك الفترة على بقية المعايير بالشكل الذي جعل القائمين على التهيئة يعتمدونه في اختيار وتخصيص المجالات العمرانية. [1]

عدة سنوات بعد ذلك بدأت تظهر أفكار جديدة، أنشأت بفضلها مساحات لعب مجهزة داخل الأحياء السكنية، وانتشرت بشكل تدريجي عبر المدن وساهم، في ذلك العوامل التالية:

1 بلخير اسماعيل، مرجع سابق، ص 45.

- التجارب التي قامت بها الكثير من الدول وخاصة بلدان شمال أوروبا في هذه الفترة.
- ظهور جمعيات وحركات نادت بوجوب إنشاء مساحات خاصة باللعب، واعتبرته حقا أساسيا للأطفال «كل طفل له الحق في اللعب».
- تغيير أنماط السياسات العمرانية، وبداية الاهتمام الرسمي بطفل المدينة.
- التعهد بالدراسات على فرق متعددة الاختصاصات (علماء النفس، علماء الاجتماع، معماريون، عمرانيون) أثمر نتائج مشجعة.

ونتيجة لذلك تطورت مساحات اللعب المهيأة باستخدام تجهيزات جديدة، وبدأت تظهر المؤسسات الخاصة بصناعة الألعاب التابعة لها، وباستعمال مواد مختلفة (بولستير، خشب، حديد، p. v. c...) والتي ارتفعت قيمتها بعدما أثبتت نوع من الفعالية[1]

**ثالثا: فضاءات اللعب وأهميتها في المدينة:**

مع ظهور التجمعات الكبرى وزيادة عدد سكان المدن الذي نه زيادة في حجم المدن، زادت المتطلبات والحاجيات نظرا للزيادة المجالية والسكانية وظهر معها التلوث المحيط وصغر المجال. وبالتالي زادت معه المخاطر المحدقة بأطفالنا. ان مساحات اللعب صممت وانجزت بغية توفير البديل. العمراني لوسط طبيعي يستجيب لحاجيات الأطفال ويتفادى مشاكل النمو الحضري المتمركز كما أنها مكان آمن ومحمي مقارنه بلعب الشوارع.

وعليه تتيح فضاء فضاءات اللعب للطفل تلبية مختلف احتياجاته والقيام بنشاطاته بكل حرية وشغف ويعمل على إشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته فيجعله محبا للاستطلاع والاستكشاف وعليه فالفضاء أو المجال الغني والحيوي يتيح للطفل جوا ملائما وتوسيع معلوماته ونشاطاته وميولاته.

كما تسمح مجالات اللعب بتطوير شخصية الطفل، حيث يبدأ بالابتكار يلعب ألعاب جديدة وترجمها إلى حركات وكلام حواري يثبت اكتسابه لمعرفة جديدة، إضافة إلى هذا، يقوم بتمثيل الأدوار التي تعبر تعبيرا

على مخيلته الصغيرة، كل هذا ليحرب من حياة الكبار، وهذا التقليد له تأثير على أفكاره مما يساعده على تنمية مدركاته ومنه وجب الاهتمام بفضاءات اللعب التخطيط الحضري[2]

1 بلخير اسماعيل، مرجع سابق، ص 46.

2 كلثوم بيبيمون، مرجع سابق، ص 104

كم تم إنشاء فضاءات اللعب في المدينة لعمده لأسباب تذكر منها:

- تعزيز الصحة واللياقة البدنية: حيث توفر فرصا لممارسة النشاط البدني والحركة وساهم في تحسين الصحة العامة للأفراد والمجتمع.
- تعزيز التفاعل الاجتماعي: حيث توفر بيئة مشتركة للأطفال والعائلات والا فراد من مختلف الأعمار مما يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي بينهم.
- تحسين جودة الحياة: حيث تعتبر فضاءات اللعب جزءا أساسا من بنبة المدينة الصحية والمستدامة حيث تساهم في اثراء البيئة الحضرية وجذب السكان والزوار للاستمتاع بالمكان وزيادة رونقته وحيوته.

وعليه تتيح فضاءات اللعب للطفل تلبية مختلف احتياجاته والقيام بنشاطاته بكل حرية وشغف ويعمل على إشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته فيجعله محبا للاستطلاع والاستكشاف وعليه فالفضاء أو المجال الغني والحيوي يتيح للطفل جوًّا ملائما لتنمية وتوسيع معلوماته ونشاطاته وميولاته.

كما تسمح مجالات اللعب بتطور شخصية الطفل، حيث يبدأ بالابتكار يلعب ألعاب جديدة ويترجمها إلى حركات وكلام حواري يثبت اكتسابه لمعرفة جديدة إضافة إلى هذا يقوم بتمثيل الأدوار التي تعتبر تعبيرا على مخيلته الصغيرة، كل هذا ليجرب نماذج من حياة الكبار وهذا التقليد له تأثير على أفكاره مما يساعده على تنمية مدركاته، ومنه وجب الاهتمام بفضاءات اللعب في التخطيط الحضري[1].

1 كلثوم بيبيمون، مرجع سابق، ص 105.

**رابعا: أنواع مساحات اللعب:**

لقد تم تصنيف فضاءات اللعب الى عدة اصناف منها:

**1-التصنيف الأول:**

تنقسم مساحات اللعب إلى أربع أنواع حسب المكان الذي أنشأت فيه:

- **-مساحات روبسون (أماكن روبسون):** وهي عبارة عن أماكن مسيجة لها باب قابلة للغلق والفتح مهيأة وفق لمبادئ تربوية من قبل الموظفين مهيئين ومختصين وفي كثير من الأحيان تحتوي هذه الأماكن على معدات محلية الصنع، متطلبات تفصيلية المهم أن تكون مخصصة للعب الأطفال في أمان.
- **1مساحات لعب داخل الأحياء السكنية:** هي مساحات لعب مخصصة للأطفال، منشأة بالقرب أو بين المباني السكنية، تراعي فيها كل معايير السلامة، أي ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على الذهاب للعب من دون أخطار، أو حوادث وكذلك الترفيه والتسلية في بيئة قريبة من المنزل، وفي أمان نسبي مساحات اللعب داخل الأحياء السكنية مزودة بعدة ألعاب للأطفال، معدات لتدريب التوازن، أرجوحة.
- **مساحات اللعب العامة:** هي مساحات اللعب المتواجدة داخل الأماكن العمومية، أو المواقع السياحية، حديقة حيوانات، مطاعم، فنادق ...إلخ أين تكون مخصصة للأطفال، وتفي بكل المعايير التفصيلية والخاصة بتهيئة مساحات اللعب1

**2-التصنيف الثاني :**

حيث يمكن تقسيم الملاعب إلى عدة أنواع تبعا لنوعية الألعاب والنشاطات المتاحة للطفل وهي كالآتي:

- **الملاعب التقليدية: Traditional playgrounds:** عندما يتم الحديث عن ملاعب الأطفال يتبادر إلى الذهن صورة مليئة بمعدات تقليدية نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر الأراجيح والمتسلقات، المنزلقات، الميزان، الدوامات وغيرها وهي مصممة للنشاط الجسد[2]

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 89.

2 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 23.

بعض الملاعب الأولى وحتى بعض الملاعب الموجودة اليوم بنيت على أساس نظرية مبكرة لـ سبنسير عام 1873 التي تنص على أن اللعب، هو نشاط لتفريغ الطاقة الزائدة فصممت هذه الملاعب كمكان للركض والقفز، حيث تفتقرُ إلى النشاطات الإبداعية، وهذا ما يسمى بالملاعب التقليدية، وهي جيدة في تجهيزاتها للتنمية الجسدية بشكل خاص في الوقت الذي يبحث فيه الأطفال عن التحدي والمغامرة في بيئات معقدة

ومع أن أجهزة اللعب تطورت في مطلع القرن العشرين فهي ما زالت تستخدم في ملاعب اليوم، وقد أصبحت شعبية لأنها تسمح لعدد كبير من الأطفال باستخدامها في فراغ صغير، ويمكن اختيار النماذج بسهولة من الكتالوك، هذا عدا عن كونها غير مكلفة وسهلة الصيانة، وهي بذلك لا زالت تعكس نفس الأهداف لفراغات لعب الأطفال في القرن التاسع عشر.

هذا، وترتبط بعض أجهزة اللعب التقليدية مثل المنزلقات، والميزان باللعب الافرادي، والمتوازي حين أن بعضها يرتبط باللعب الجماعي، كالأراجيح، ولابد من الإشارة على أن الملاعب التقليدية تحظى بشعبية قليلة بين الأطفال بالنسبة للمعاصرة، والمغامرة.

- **الملاعب المعاصرة: Contemporary playgrounds:** نتيجة النقد للملاعب التقليدية أدت إلى تصميم، وبناء ما يدعى اليوم بالملاعب المعاصرة. التي تصمم في الغالب من قبل المهندسين المعماريين ومهندسي الحدائق، وهي مصممة بأشكال مبتكرة وترتيبات جميلة، وفقا للمعايير الجمالية للمصمم، تتميز الملاعب المعاصرة باستخدام الهياكل الكبيرة المصنوعة من الخرسانة، والحجر لأنها سهلة الصيانة وأقل عرضة للتخريب ولكنها مكلفة.

أصبحت الملاعب المعاصرة في الخمسينات والستينات أكثر انتشارًا، بهياكلها المبدعة التي تصمم وفق مواضيع مختلفة كأشكال الحيوانات، أو العربات، وغيرها وبألوان زاهية بهدف إسعاد الأطفال، كما تميزت بأجهزة اللعب المركبة متعددة الوظائف أي جهاز واحد يضم عدة أجهزة بوظائف لعب مختلفة[1]

1 سجا خضرة ، مرجع سابق ، ص 24.

لكن هذه الهياكل الثابتة التي لا تحتوي على أجزاء متحركة تسبب الملل والضجر للأطفال ولا تدعم تعلمهم، ولا تلبي حاجاتهم النمائية على الرغم، من جماليتها لأنها لا تترك مجالا للأطفال لخلق بيئتهم الخاصة، ولا تزال مساحات اللعب المعاصرة تضم الكثير من أجهزة اللعب المشابهة لساحات اللعب التقليدية، ولكن بتصميم مبتكر، وجديد ومواد مختلفة، تعتبر الملاعب المعاصرة الأكثر انتشارًا في العالم الغربي اليوم، ويحبها الأطفال أكثر من الملاعب التقليدية.

- **الملاعب المغامرة: Adventure playground**: ظهر مفهوم الملاعب المغامرة (المشوقة) أول مرة في مدينة "كوينهاكن" في الدانمارك عام 1943م أثناء الحرب العالمية الثانية، جاءت الفكرة من قبل المهندس المعماري (C. Th. Sorenden) الذي لاحظ أن الأطفال يلعبون في كل شيء، ما عدا الملاعب التقليدية التي قام ببنائها.

كما دعيت هذه الملاعب بساحات لعب القمامة (Junk Playg round)، حيث يكون فيها الأطفال أحرار في تشكيل بيئتهم الخاصة، ويشاركون في تخطيط، وانشاء، وبناء منطقة اللعب من أنواع مختلفة من المواد الطبيعية مثل، إطارات السيارات، كبل الهاتف، الخشب، المطاط، الرمال، قطع معدنية وغيرها من الأنقاض والنفايات.

وكانت هذه الملاعب حلولٌ مناسبة لبلدان تعيش ففي ظروف الحرب، لم تحظ ملاعب القمامة بالشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب تتعلق بالسلامة ثم تطور مفهوم ملاعب القمامة إلى الملاعب المغامرة. والذي أخذ (في الانتشار) ينتشر في أوروبا والعالم في عام 1970 حيث ظهرت بعض التعديلات على الملاعب المغامرة من حيث المواد المستخدمة، واستخدام الرضيات الواقية ووجود المشرفين، من أجل سلامة الأطفال.

هناك أمر هام يميز اللعب في الملاعب المغامرة، وهو وجود القائد الذي يبين للأطفال كيفية استخدام المواد ويساعدهم على القيام بالأنشطة المتنوعة مثل الحفر، والبناء، البستنة، الطبخ، وغيرها. إن معظم الأطفال والشباب الصغار، لديهم من وقت لآخر رغبة عميقة للقيام بالتجربة والتعامل مع المواد [1]

1 سجا خضرة، المرجع نفسه، ص 25.

الحقيقية كالأرض، والنار والمياه، الخشب، وغيرها دون الخوف من توجيه النقد واللوم لهم من قبل الكبار، والتي توفرها الملاعب المغامرة، وتمنحهم فرصة الإبداع من خلال اللعب بمواد فضفاضة (Loose materials). يوجد حاليا 1000 ساحة لعب مغامرة في أوروبا، 400 منها في ألمانيا، وتتوزع البقية في إنكلترا، هولندا، فرنسا، الدنمارك[1]

## 3-التصنيف الثالث :

ويكون ذلك بتوفير أماكن ملائمة لاستقبال كل نوع من أنواع النشاطات الطفلية، التي تفرض عددا من الأماكن مختلفة من حيث المساحة التموضع ونمط التهيئة، بما يدعم توجيه المجال لهذا النشاط أو ذلك ويمكن توزيع المجال المخصص للعب حسب الفئات العمرية، حيث يراعي عند تصميم مساحات اللعب وجود 04 فئات عمرية لكل فئة خصائص مميزة، واحتياجات خاصة نوضحها فيما يلي:

- **أماكن اللعب الموجهة للأطفال الأقل من 3 سنوات:**

هذه الفئة تتطلب مساحات من أجل نمو أفرادها، لذا فإن المساحات الموجهة لهم يجب أن تكون معزولة، وخاصة بهذه الفئة فقط، وعلى مسافة ملائمة لا تزيد عن 50 مترا من المسكن، وتتشكل بتهيئة أماكن صغيرة للعب، يمكن أن تستوعب 20 طفلا على الأكثر مرفوقين بآبائهم، أو أمهاتهم ويمكن أن تضم مساحات غير منتظمة، مساحات مستوية صلبة، مساحة من الرمل (50 م إلى 100 م$^2$) شجرة على الأقل بجانب حوض الرمل لحماية الأطفال من أشعة الشمس، وبعض الهياكل الصغيرة من أجل القيام بحركات المختلفة، دون أن ننسى بعض المقاعد التي توضع بقربها من أجل توفير رقابة جيدة للطفال من طرف مرافقيهم.

- **الأطفال من 03 على 07 سنوات:**

المساحة الموجهة لهم، يمكن أن تكون منفصلة جزئيا عن المساحة الموجهة للأطفال الأكبر سنا تجنبا للأخطار المرتبطة باستعمال الدراجات، ولعب الكرة، ويستحسن أن تخصص لهم مساحة تقريبية تقدر بـ 10 م$^2$/ طفل تقسم كالتالي[2]

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 26.

2 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 89.

- مساحة طبيعية كالعشب مثلا من أجل الراحة والاستجمام.
- مساحة رملية تضم تجهيزات لعب متنوعة.
- أرضية صلبة تستعمل للدراجات ثلاثية العجلات.

❖ **الأطفال من 07 إلى 12 سنة:**

في هذه المرحلة يبدأ الأطفال في التعبير عن احتياجاتهم إلى التفاعل الاجتماعي، وميلهم إلى الاستقلالية وهنا نميز مرحلتين هما:

❖ **من 07 إلى 09 سنوات:**

تتطلب تهيئة أرضيات متعددة الاستعمالات موجهة للنشاطات الحركية، يمكن مثلا تهيئة أرضية معشوشبة وسط بعض الأشجار، محاطة بمضمار معبد خاص بالدراجات الهوائية.

❖ **من 09 إلى 12 سنة:**

يتميز أطفال هذه المرحلة بأنهم أكثر استقلالية، ويميلون إلى ممارسة نشاطات رياضية، لذا فمساحات اللعب الخاصة بهم تضم مساحات رياضية بأبعاد صغيرة، ومساحات من أجل الألعاب التركيبية.

❖ **الأطفال الأكثر من 12 سنة:**

باستطاعة أطفال هذه المرحلة خلق أماكن خاصة بهم للقيام بنشاطاتهم، لكن يمكن توفير أرضية مغامرة ومجالات للأنشطة الرياضية بأبعاد مختلفة[1]

**خامسا: النشاطات التي يمارسها الأطفال فوق مساحات اللعب:**

إن الاحتياجات المرتبطة باللعب كثيرة متنوعة، فقد تعددت وفقها الأنشطة التي يمكن للأطفال ممارستها فوق مساحات اللعب.[1]

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 90.

وحسب الدراسة التي أجرتها لجنة تطوير مجالات اللعب في فرنسا، فإنه يمكن تقسيم أنشطة اللعب عند الطفل إلى 04 نشاطات أساسية كل واحد منها يضم العديد من الأنشطة الثانوية، ويمكن توضيحها فيما يلي:

- **النشاطات الحركية:**

النشاطات الحركية غالبا ما تمارس داخل فريق صغير (عدد من الأطفال) أي يعيشون علاقات التعاون، والتنافس، والتسابق، والتي تساعدهم في التغلب على الخوف من المخاطر.

فما هي النشاطات الحركية التي يقوم بها الطفل أثناء لعبه؟

المشي، الجري، التسلق، القفز، حمل الأشياء، الرمي، الرفع، الجر، الدحرجة، الزحف، الهجوم سرعة الرد، الاندفاع، كلها حركات ينبغي أن نوفرها للطفل في مساحات اللعب.

الطفل قد لا يكتفي بهذه الحركات وإنما سيبدأ بركوب الصعاب، ومحاولة التغلب على المخاطر ليقيس مدى قدرته على مجابهتها، ويعبر عن إمكانيته الفيزيائية، فهو يرغب في:[1]

- التأرجح بقوة.
- التزحلق بسرعة.
- التسلق إلى أعلى.
- اتباع المسالك الصعبة.
- البحث عن الإثارة والسرعة.
- دخول المغارات والأنفاق.

كل هذه الحركات، هي من احتياجات الطفل الأساسية.

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 78.

- **النشاطات الهادئة:**

الطفل بحاجة إلى الحركة، والنشاط العضلي، ومقابل ذلك هو بحاجة إلى الرّاحة، والهدوء والاستجمام والخصوصية، والانفراد بنفسه، وممارسة أحلام طفولته.

إن الحياة اليومية للطفل في المدرسة، والحياة العائلية خاصة في المساكن الضيقة تضع الطفل في علاقة تبعية لمعلمه ووالديه لذللك، فهو بحاجة إلى المكان الذي يستطيع فيه القيام بروح المبادرة، والانفراد بنفسه اللذان يعبران عن الحاجة إلى إثبات استقلاليته عن الآخرين. إن فضاءات اللعب ينبغي أن تعطي للطفل كامل الحرية في اختيار نوع الأنشطة التي يريد ممارستها حتى وغن أراد ألا يفعل شيئا وذلك عن طريق تهيئة مناطق هادئة، معزولة نوعا ما ومضللة تحتوي على عناصر طبيعية مختلفة وتتوفر على الوسط النباتي، والماء لأنهما عنصران يساعدان على الرّاحة والاستجمام[1]

- **النشاطات التعبيرية:**

إن الإبداع، والتخيل، والتقليد هي نشاطات تعبيرية يترجم الطفل بواسطتها النمو الحركي والمعرفي المتطور لشخصيته التهيئة يجب أن تدعم النشاطات التعبيرية بتوفر وسائل سهلة النقل من مكان إلى آخر وهياكل قابلة للتحول فالتنويع الكبير في المواد والوسائل، هو مصدر للإيحاءات اللامتناهية لدى الطفل وتوفر له إمكانية التركيب، والتشكيل، واستغلال المجال السكني، لذا يفضل استعمال الوسائل المرنة القابلة للتطويع، كالرمل، الحجر، الخشب، قطع إطارات، حوض صغير، أو حتى حنفية بسيطة.

لكن تجدر الإشارة إلى أن كل الوسائل القابلة للنقل، والمرنة الضرورية لنمو النشاطات التعبيرية من الأحسن، ألا يتم وضعها تحت تصرف الطفل، إلا في وجود منشطين، كما أنها تتطلب مكانا لترتيبها وتخزينها بعد الانتهاء من اللعب.

- **نشاطات التفاعل مع المحيط:**

المجال، هو مصدر للنمو المعرفي، والاجتماعي لدى الطفل، فإذا كان محيط الطفل فقيرا، ونمطيا فإنه لا يحمل سوى معلومات محدودة، ولا يمنح الطفل تجارب هادفة أجوبة جديدة عن تساؤلاته المستمرة عما يحدث في العالم الذي يحيط به، المحيط الذي يتميز بالفقر (غياب التنوع)، لا يشجع على نشاط الطفل، فهو يبعث على الملل ولا يحث إلا على نشاطات جامدة، لأنه يصبح مألوفا لدى الطفل، بينما يتجنب الطفل دائما نحو الأشياء الجديدة.

إن المحيط الغني بمكوناته الطبيعية، فهو الذي يسمح للطفل بتنويع نشاطاته، وإثارة حواسه وتوسيع مداركه، وتدعيم حقل تجاربه[1]

---

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص، 79.

2 نوادري فريدة & نفس المرجع، ص 83.

**سادسا: الشروط المرتبطة بتهيئة فضاءات اللعب:**

إن اختيار الموقع المناسب لإنشاء مساحات اللعب داخل الأحياء السكنية يخضع لعدة شروط نذكر منها:

**1- اختيار الموقع المناسب لإنشاء مساحات اللعب:**

❖ **التخطيط الدقيق:**

موقع مساحات اللعب يلعب دورا هاما في التخطيط الحضري، إذ تفرض على المسير، أو المخطط أن يختار مكان الإنشاء بعيدا عن الطريق، وتحديدا بشكل واضح بعيدا عن حركة المرور، والأخذ بعين الاعتبار أنه يجب أن يكون الوصول إليها من قبل الأطفال من أي مكان بسهولة، ودون عناء وبشكل آمن.

إن مساحات اللعب يتردد عليها الأطفال، والمراهقين وهذا ما يؤدي بشكل طبيعي على انبعاث الضجيج، والأصوات المرتفعة لهذا أثناء اختيار مكان لإنشاء مثل هذه المساحات يجب أن يراعي هذا المعيار، لتفادي التدخل غير الضروري في علاقات حسن الجوار.

❖ **الطريق ومساحة اللعب:**

أثناء إنشاء مساحة اللعب يجب مراعاة المسافة بينهما وبين المبنى، لأن المجال الحيوي محدود خاصة في المدن، والفضاء المتوفر ينبغي أن يكون كافيا للكل، ويتوفر على جميع الاحتياجات لأن عدد كبير من الأطفال لا يمكنهم مغادرة المنزل لوحدهم والذهاب للعب، إذ يجب أن نجعل للطفل فضاء للتسلية واللعب أمام المبنى كلما كان ذلك ممكنا، حتى يتمكن من الترفيه عن نفسه بالقرب من المنزل في محيط آمن، وفي حالة ما إذا كان بين مساحة اللعب والمبني طريق ينبغي علينا تهدئة حركة المرور، إذ تكون حركة معتدلة فيها بشكل من التعايش المرضي بين المشاة والسائقين، وتهدئة حركة المرور في شوارع الحي، تتطلب اتخاذ تدابير محددة مثل القيود، الحد من السرعة، المساعدة على العبور...إلخ والحركة المعتدلة تعني أيضا الحد من الضجيج وزيادة الراحة ونوعية السكان المحليين، أو المقيمين في الحي بأكمله، وهو يعني أيضا جعل الطرق المدرسية، والتسوق أكثر أمانا[1]

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 40.

❖ **تأمين الطفل من خطر الحركة الميكانيكية:**

في كثير من التهيئات الحالية ثمة تواطؤ من أجل منح الأولية لسيارة على حساب الطفل، ولمواقف السيارات على حساب مساحات اللعب وللطرق على حساب مسارات الحركة الراجلة أو الدراجات الهوائية مثلا ونتج عن هذا:

قلق وانشغال بال الأولياء، وصل إلى حد منع الأطفال من اللعب خارج المنزل تقيد حرية الحركة والتنقل للأطفال خارج المنزل.

فمن أجل ضمان سلامة الأطفال من خطر المواجهة المباشرة مع السيارات ومن أجل إعطائهم الحرية في الحركة والاستقلالية في ممارستهم اللعب داخل الأحياء السكنية ينبغي تحقيق ما يلي:

- إنشاء شبكة من مسارات الحركة الراجلة تربط مساحات اللعب بالمساكن والمدارس الابتدائية وبالمراكز التجارية.
- الاقتصاد في المجال الممنوح لطرقات الحركة الميكانيكية داخل الأحياء السكنية.

الفصل قدر الإمكان بين الطرقات الأولية، الثانوية وحتى الثالثية وبين شبكة المسارات التي تربط مساحات اللعب بالمساكن والمدارس الابتدائية وبالمراكز التجارية.

❖ **دعم الإحساس بالأمان لدى الطفل:**

إن تأمين الطفل من خطر حركة السيارات قد يضمن سلامة الطفل من أي حوادث خطيرة لكنه غير كافي ليبعث في نفس الطفل الإحساس بالأمان والارتياح... هذا الشعور مرتبط بالعلاقة المجالية التي توفرها التهيئة العامة للحي بين الطفل والمحيط ونعني بذلك إيجاد علاقة مجالية مناسبة بين المسكن ومساحات اللعب تساهم في توفير علاقة غير مباشرة بين الأم في الداخل والطفل في الخارج تمنحه شعورا بالطمأنينة والأمان في مجال التهيئة، كل الجهود الرامية إلى توفير هذا الإحساس بالأمان لدى الطفل تعتمد على إيجاد علاقات الجوار المناسبة التي تختلف حسب السن بين المسكن ومجالات اللعب[1].

1 سجا خضرة، مرجع سابق ، ص 45.

**2- الأسس التصميمية الأساسية لفراغات لعب الأطفال:**

حتى تكون فراغات لعب الأطفال ناجحة تقدم لهم المتعة والفائدة وتحقق السلامة، يجب أن تحقق مجموعة من الأسس التصميمة الأساسية العالمية نوردها فيما يلي:

❖ **الفصل حسب العمر Age Separation:**

من أجل تأمين فراغات لعب تخدم جميع الأطفال من كل العمار وتلبي قدراتهم وإمكانياتهم الجسدية والفكرية والاجتماعية. المختلفة يجب تقسيم فراغ اللعب على عدة مناطق تحتوي على أنواع مختلفة من الألعاب باستخدام ممرات المشاة أو عناصر مختلفة من مواد الأرضيات والعناصر النباتية كالشجيرات أو المقاعد بحيث يتم الفصل بين مناطق اللعب لمختلف الفئات العمرية، هذا يؤمن الحماية لجميع الأطفال ويقلل من إصابة الأطفال الصغار من قبل الأطفال الأكبر سنا.

❖ **تنظيم فضاء اللعب (الأنشطة المتعارضة) Conflicting activities:**

يجب تنظيم فضاء اللعب بحيث يتم تقسيمه إلى عدة مناطق وفقا للطبيعة الألعاب، منعا لحدوث الإصابات الناجمة عن الأنشطة المتعارضة أثناء حركة الأطفال وتنقلهم بينها، وبحيث توفر التوازن والتنوع في الفرص الترفيهية وذلك من خلال الفصل بين الألعاب ذات النشاط الحركي والألعاب الهادئة، كما يجب توزيع الألعاب الشعبية التي تحتوي على نشاط وحركة مثل الأراجيح والمنزلقات في أكثر من مكان، لتجنب الازدحام في منطقة واحدة، يمكن تقسيم فضاء اللعب على الشكل التالي:

❖ **منطقة اللعب الهادئة Quiet Play zone:** حيث يتم اللعب بهدوء دون الحاجة إلى الكثير من الحركة والصخب وتشمل عدة مناطق للعب وهي:

- **منطقة الألعاب المائية watter Play zone:** وقد تحتوي على عدة أشكال للعب بالماء مثل حوض صغير يتم تعبئته يوميا أو وجود رشاشات ماء أو جدول مائي صغير وقد توجد بعض عناصر اللعب بالماء بشكل كامل[1]

1 سجا خضرة، نفس المرجع، ص ص 59-60

- **منطقة اللعب الدرامي Dramatic Play zone:** تساعد الأطفال الصغار على تطوير مهاراتهم الاجتماعية واللغوية من خلال تبادل الأدوار وتقليد الكبار.

- **منطقة اللعب بالرمل Sand Play Zone:** لها أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للأطفال الصغار، تساعدهم على الإبداع وتنمية الخيال والتواصل الاجتماعي[5].

- **منطقة الراحة والتواصل الاجتماعي Confort, Social Zone:** من المهم توفير أماكن للراحة للأهل والمشرفين على الأطفال قريبة من أماكن لعب الأطفال وخاصة الصغار منهم تتضمن أماكن مظللة، مقاعد وطاولات تساهم أماكن الجلوس في دعم التواصل الاجتماعي بين الكبار والصغار.

❖ **منطقة الألعاب الصاخبة Noisy Zone:** وتشمل عدة مناطق وهي:

**منطقة ذات سطح صلب Hard Sur face zone:** وهي عبارة عن بلاطة خرسانية توفر سطح مناسب لألعاب الطباشير، ألعاب تنطيط الكرة ركوب الدراجات، كما يمكن أن تكون مكان للتجمع وطريق للوصول إلى مختلف النشاطات .

- **منطقة اللعب الحركي Gross Motor Play Zone:** وتتألف من أجهزة لعب تقدم فرص للنشاطات البدنية مثل المنزلقات والمتسلقات والأراجيح.

- **المنطقة الطبيعية Natural Zone:** منطقة مفتوحة تقدم للأطفال فرصة للجري بأقصى سرعة، لعب كرة القدم وإيجاد وسائل خاصة بهم في اللعب وتتميز هذه المنطقة بوجود النباتات والأشجار التي تؤمن الظل وتخلق أماكن للاختلاط والتواصل الاجتماعي.

❖ **خطوط النظر Sight Lines:** على الرغم منن تصميم فضاءات لعب الأطفال وفقا لمعايير السلامة، يبقى هناك مجالا للخطر يهدد الأطفال، لذلك يجب أن يتوضع فضاء اللعب بحيث يمكن للوالدين أو القائمين على رعاية الأطفال رؤيتهم وتعقبهم في جميع أنحاء ففضاء اللعب لذلك يجب التقليل من الحواجز البصرية قدر الإمكان بحيث تبقى منطقة لعب الأطفال الكبار ومنطقة لعب الأطفال الصغار مرئية من أماكن جلوس الأهل للتدخل في حال حدوث أي مخاطر أو حدوث أي اشتباك بين الأطفال الكبار والأطفال الصغار.[1]

1 بالخير إسماعيل ، مرجع سابق، ص 60.

❖ **التفاعل مع المحيط:** يكون التفاعل مع المحيط من خلال مجموعة من العناصر مثل:

– **تضاريس الأرض:** إن العامل الأساسي الذي يجب مراعاته عند تصميم أي حديقة أو فراغ للعب الأطفال هو دراسة الموقع ومعرفة تضاريس الأرض والاستفادة من مميزات البيئة الطبيعية قدر الإمكان ففي حال وجود هضاب أو مرتفعات أو مستويات مختلفة في الأرض يجب الاستفادة منها في التصميم لأن الأطفال يحبون تسلق المرتفعات ونزولها، ويحبون المغامرة وفي حال عدم وجود مثل هذه التضاريس يفضل صنعها كالهضاب والمنحدرات والكهوف وغيرها من العناصر الأخرى المتنوعة التي تشجع الأطفال على اكتشاف الطبيعة واختيار قدراتهم الخاصة.

– **العناصر النباتية:** إن وجود النباتات مثل الأشجار والشجيرات والمروج الخضراء من العناصر الهامة في ساحات لعب الأطفال وتساعد على اللعب التخيلي والابداعي لذلك يجب أن يراعي التصميم وجودها والمحافظة عليها.

– **العناصر المائية:** في حال وجود عناصر مائية في الموقع مثل (الجداول، البرك، الينابيع، الطبيعة) يجب المحافظة عليها واحترامها أثناء عملية التصميم لأن الطفال يحبون الماء كثيرا وخاصة إذا سمح لهم اللعب بها، كما أن وجود المياه يشجع الأطفال على المراقبة والتعلم من الدورة الطبيعية للبيئة.

❖ **سهولة الوصول:** فضاء اللعب سهل الوصول هو الفراغ الذي يمكن مشاهدته بالمجمل، الاقتراب منه والدخول إليه والتنقل ضمنه من خلال الممرات والمنحدرات والساحات التي تؤمن سهولة في حركة الطفال وتنقلهم بين أجهزة اللعب وتصل مناطق اللعب المختلفة ومع أماكن جلوس الأهل، يجب أن يكون عرض الممرات والمواد المستخدمة تتناسب مع حركة الأطفال التي تتسم بالسرعة والاندفاع وذات ألوان زاهية ومختلفة عن ألوان مواد الأرضيات تحث أجهزة اللعب بحيث يسهل رؤيتها وهذا يساعد في زيادة عامل الأمان حيث تسمح للأطفال بالحركة والتنقل ضمن فضاء اللعب دون الاقتراب من أجهزة اللعب.

❖ **تأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة:** إن فضاءات اللعب الناجحة هي التي تؤمن متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تحقق مشاركتهم في اللعب، حيث أثبتت الدراسات أن عدم مشاركتهم في اللعب ترجع إلى أن فراغات لعب الأطفال ليست مهيئة لاستقبالهم وليس إلى ضعف القدرات الجسدية التي يعانون منها، ولضمان مشاركتهم في اللعب مع الأطفال العاديين[1]

1 سجاخضرة، مرجع سابق، ص ص 63-65.

**3-العناصر التصميمية التكميلية لفضاءات اللعب:**

حتى يكون تصميم فضاءات لعب الأطفال ناجحا هناك مجموعة من العناصر التصميمية لا بد من توافرها في فضاءات اللعب وهي:

- **السياج Fencing:** يجب أن يتوضع السياج حيث يكون ذلك ضروريا لحماية الأطفال من مخاطر الشارع وتعطيهم الإحساس بالأمان وأن ساحة اللعب هي منطقتهم ويجب أن يحقق السياج عدة أمور أهمها:
  - أن يكون السياج من مواد آمنة لا تسبب الأذى للأطفال.
  - أن تكون من مواد مقاومة ومعالجة ضد الصدأ، أو التعفن للتقليل من الصيانة.
  - ألا يحتوي على بروزات حادة.
  - أن يكون السياج بارتفاع مناسب (1m) بحيث يمنع الأطفال من تسلقها.
  - المسافة الأفقية بين العناصر الشاقولية أقل 8.9 cm لمنع الانحصار بينها.
- **البوابات Gates:** إن الهدف من وجود البوابات مثل السياج إبقاء الطفال في مكان آمن بعيد عن الشارع والمخاطر الخارجية، إنّ موقع البوابة مهم حيث يعتبر موّجه للأطفال نحو فضاء اللعب، وفي حال لم تكن كذلك ذا يدفع الأطفال إلى تسلق السياج، يجب أن تسمح البوابات بدخول سيارات الإسعاف في حالات الضرورة وهذا يتطلب أن تكون بعرض (2.15m) على الأقل، كما يتطلب وجود ممرات مناسبة كما يجب أن تحقق البوابات عدة أمور منها:
  - أن تكون بعرض مناسب يسمح بدخول عربات ذوي الاحتياجات الخاصة الارتفاع (0.70m) عن سطح الأرض.
  - أن تترك مسافة (6-11 cm) تحت البوابة لتجنب إصابة الأقدام.
  - ألا تحتوي على بروزات أو زوايا حادة تسبب الأذى.
  - أن تفتح للخارج على ساحة أو ممر للمشاة.

يفضل أن تكون بلون مغاير للسياج حتى يسهل رؤيتها من قبل الأطفال خاصة الذين يعانون ضعف البصر[1]

1 سجاخضرة، مرجع سابق، ص 68.

- **المقاعد Seatings:** عن تزويد فضاءات اللعب بمقاعد لجلوس الأهل والأطفال من الأمور الهامة فهذا يساعد على نشوء العلاقات الاجتماعية بين الأهل والأطفال، ويسمح للأطفال باللعب لمدة أطول يحد أن توضع المقاعد بحيث تكون مشرفة على مكان لعب الأطفال وقريبة من أماكن لعب الأطفال الصغار وفي الأماكن التي يحتمل أن تسبب المخاطر مثل الطرق والمياه كما يجب أن توضع على بعد 1m على الأقل من السياج لمنع الأطفال من استخدامها للصعود إلى السياج، وأن تثبت بالأرض أن يكون أمامها مساحة من الرض الصلبة لحمايتها من التآكل[6].
- **الحماية من أشعة الشمس:** إن حماية فضاء اللعب من أشعة الشمس صيفا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية التصميم، ويجب أن تشمل أجهزة اللعب، وأماكن جلوس الأهل وأماكن لعب الأطفال الصغار فقد أشارت دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية أن خمسة أو أكثر من الإصابات بحروق الشمس تتطور إلى سرطان الجلد.

إن حماية الأطفال من الإصابة بحروق الشمس يتم من خلال المظلات أو الأسقف البسيطة التي توضع فوق أجهزة اللعب أو من خلال زراعة الأشجار التي تؤمن الظل لأجهزة اللعب في الصيف والحماية أيضا من الرياح، ولكن يجب اختيار أنواع أشجار مناسبة بحيث لا تسبب أغصانها المتدلية المخاطر للأطفال.

- **اللافتات والعلامات: Singage and labeling:** إن وجود اللافتات في فضاء اللعب يساعد كثيرا من تقديم الارشادات والتحذيرات للمستخدمين والمشرفين في نفس الوقت، فعلى الرغم من أن الفئة العمرية المقصود من استخدام الأجهزة – على سبيل المثال – يجب أن تكون واضحة من خلال التصميم ومقياس الأجهزة، فإن وضع لافتات أو بطاقات في منطقة اللعب أو على الأجهزة سوف تعطي بعض التوجيهات للأهل والمشرفين عن مدى ملائمة سن الأطفال للأجهزة وفيما يلي بعض الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار بالنسبة للافتات:
  - يفضل أن تكون اللافتات بارتفاع (1.5m) بحيث يسهل رؤيتها من قبل جميع المستخدمين.
  - يجب أن تكون بخط كبير وغامق ومرفقة مع الرسومات والصور
  - يفضل استخدام الألوان المتعارضة فهذا يساعد على سهولة فهم المعلومات.[1]

---

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 69.

- **تأمين مياه الشرب والمراحيض:** إن تأمين مياه صالحة للشرب يعتبر أمرا ضروريا وكذلك تأمين خدمات مثل المراحيض، ويجب أن ترتبط مع محاور وصول الأطفال والبالغين وذوي الاحتياجات الخاصة ومحمية من أشعة الشمس والمطر.
- **سلات المهملات Litter Bins:** تعتبر سلات المهملات ضرورية في فضاءات اللعب للحفاظ على نظافتها، يجب أن تتوزع بشكل جيد وبأعداد مناسبة ضمن فضاء اللعب وأن توضع على بعد (3– 2m) من مقاعد الجلوس والبوابات وأن تثبت في الأرض وتفرغ باستمرار.
- **أماكن لوقوف الدراجات الهوائية:** يأتي بعض الأطفال البالغين على الدراجات الهوائية إلى فضاءات اللعب ولا سيما فضاءات اللعب على مستوى الأحياء السكنية، لذلك يجب تأمين أماكن لوقوف الدراجات.

**4-تجهيزات فضاءات اللعب**

**1- أنواع أجهزة اللعب في هذه الفضاءات:**

تعتبر تجهيزات فضاءات اللعب من العناصر الرئيسية لتهيئتها وتمثلها من الناحية الوظيفية ولا يتوفر هذا إلا بتوفير هذه التجهيزات وفق معايير تقنية، ومن بين هذه التجهيزات:

- **المنزلقات:** هي التجهيزات التي تحتوي في جزء أو عدة أجزاء منها على مساحات مائلة يمكن للطفل أن ينزلق عليها بفعل الجاذبية الأرضية وهناك عدة أنواع من المنزلقات من بينها:

-**المنزلقة بمسند:** يكون فيها الوصول إلى منطقة الانطلاق مباشرة باستعمال بسلم دخول أو عن طريق مدرج إضافة إلى منطقة التزحلق ومنطقة للخروج وهي المنزلقة الكلاسيكية.

-**المنزلقة بموجة:** ويكون فيها الجزء الخاص بالانزلاق يحتوي على ميولات متغيرة .

-**المنزلقة المندمجة:** سطح الانزلاق فيها يتبع في أغلب أجزائه ميل تضاريس الأرض الطبيعية أي أن المنزلقة توضع فوق المنحدر الطبيعي وهذا من شأنه أن يقلل من خطر السقوط.[1]

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 70.

– **المنزلقة المركبة:** ويكون فيها منطقة الانطلاق للانزلاق لا يمكن النفاذ إليها إلا بالمرور على تجهيزات أخرى أو أجزاء من التجهيزات كشبكات التسلق، الجسور المستويات المائلة أو وضعيات أخرى للقفز.

–**المنزلقة المعقوفة:** وهي التي يأخذ فيها الجزء الخاص بالانزلاق منحنيات على شكل حلزوني.

– **المنزلقة الأنبوبية:** يكون فيها الجزء الخاص بالانزلاق ذو مقطع حلقي.

– **المنزلقة الأنبوبية المختلطة:** يكون فيها الجزء العلوي من المنطقة الخاصة بالانزلاق فقط ذو مقطع حلقي.

❖ **ألعاب التأرجح:** هي الألعاب التي تسمح لصاحبها بالحركة إلى الأمام وإلى الخلف على مسار يأخذ شكل قوس متواصل، تضم في أغلبها دعامة معلقة في رافدة و هناك عدة أنواع من المتأرجحات من بينها:

– **متأرجحة بمحور واحد:** متأرجحة تضم مقعد أو عدة مقاعد فردية معلقة في رافدة أفقية، يكون اتجاه الحركة فيها من الأمام إلى الخلف.

– **متأرجحة بمحورين:** متأرجحة يمكن أن تكون الحركة فيها عمودية على المحور أو موازية له في نفس الوقت.

– **متأرجحة ذات نقطة تعليق وحيدة:** متأرجحة مجهزة بمقعد يكون فيها جميع أحبال التعليق مجتمعة في نقطة واحدة يمكن التأرجح فيها في جميع الاتجاهات

❖ **ألعاب التسلق:** هي تجهيزات أو جزء من التجهيزات يستعمله الأطفال للتسلق كالحبل المعقود والسلالم وشبكة التسلق والهياكل الموجهة لذلك .

–**المتسلقات المرنة:** يستخدم فيها شبكة من الحبال أو السلاسل أو الكابلات فهي غير مزودة بوسائل دعم ثابتة.[1]

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص ص 96-97.

-**المتسلقات الثابتة:** تستخدم ففيها عناصر معدنية ثابتة يمكن أن تكون بشكل مستقل ويمكن أن تكون وسيلة للوصول إلى أجهزة أخرى.

- ❖ - **ألعاب الميزان:** إن لعبة الميزان لها جاذبية خاصة للأطفال ففي مرحلة الطفولة المتوسطة وهي تشجع وتدعم اللعب التعاوني ولا ينصح بها الطفال بعمر ما قبل المدرسة.
- ❖ - **ألعاب الهزازة المخصصة للجلوس:** تأخذ أشكال حيوانات أو عربات يستمتع بها الأطفال الصغار والأطفال بعمر ما قبل المدرسة بسبب حركتها الاهتزازية.
- ❖ **الدوامات:** تعتبر من أجهزة اللعب المفضلة للأطفال الصغار بسبب حركتها الدائرية. حيث يجلس أو يقف الأطفال عليها بينما يقوم آخرون أو الأهل بدفعها لتدور. ونظرا لأن لأطفال غالبا ما يصعدون إليها وينزلون منها وهي تدور فإنها تشكل خطرا على الأطفال بعمر ما قبل المدرسة لذلك نصحح بوجود الأهل معهم[1]

**سابعا: مساحات اللعب في القانون الجزائري:**

تكتسي القوانين والتشريعات العمرانية في جميع الدول أهمية بالغة نظرا للدور الذي تلعبه في تنظيم تسيير المجال، فهي تتميز بصفة الإلزام التي تجعل منها أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها.

**1-المعايير المتبعة في الجزائر:**

لم يتم الالتفاف إلى وضع معايير خاصة بفضاءات اللعب في الجزائر إلى غاية بداية الثمانينات وبالتحديد إلى غاية 1983، قبل هذه الفترة لم تكن هناك أي معايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لساحات اللعب سنة 1983 ثم إصدار منشور وزاري صدور عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاص بتهيئة التجزيئات الترابية، المنشور رقم 5268 المرخ في 1983/03/05 حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لفضاءات اللعب والمساحات الخضراء وكانت على النحو التالي:

- 1.5 م$^2$/ ساكن ..... بالنسبة لفضاءات اللعب.
- 02 م$^2$/ ساكن ..... بالنسبة للمساحات الخضراء.[2]

1 بلخير إسماعيل، مرجع سابق، ص 98.

2 Zucchelli Alberto, **Introduction a l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine**, office des publication universitaires 1983.-alger,p79

ويرى أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدما.

وقد تم تدارك هذا النقص فيما بعد من خلال رفع هذه القيمة إلى 4.5 م$^2$/ لكل ساكن فيما يتعلق بفضاءات اللعب في المنشور الوزاري المشترك الصادر في 31 أكتوبر 1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء، حيث قسم المنشور المساحاتالخضراء التابعة للأحياء السكنية إلى:

أ) مساحات خضراء سكنية مغروسة: 1.80م$^2$/ ساكن.

ب) مساحات اللعب بمجموع 4.5 م$^2$/ ساكن يتم تقسيمها كما يلي:

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات: 0.20 م$^2$/ ساكن.
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 إلى 10 سنوات: 0.8 م$^2$/ ساكن.
- مساحة رملية للعب الحر: 0.5 م$^2$/ ساكن.
- أرضية لعب للأطفال الأكبر من 10 سنوات: 3 م$^2$/ ساكن.

ج) مساحات خضراء حرة للالتقاء (مساحات الشوارع: 0.3 م$^2$/ ساكن.

يلاحظ أن منشور 1983 الوزاري قد فصل بين المعيار الخاص بمساحات اللعب والآخر الخاص بالمساحات الخضراء بينما المنشور الوزاري المشترك لسنة 1984 قد تعامل مع مساحات اللعب باعتبارها جزء من المساحات الخضراء وليست مساحات أساسية مستقلة تابعة للفضاء الخارجي العمومي[1]

**2- واقع بيئة الطفل في المدينة الجزائرية:**

في حدود إطلاع الباحثين على بعض الدراسات الحضرية للمدينة الجزائرية يمكن الإقرار بأن الطفل يعاني من غياب فضاءات حضرية آمنة تستجيب لحاجاته النفسية والاجتماعية، خاصة في ظل مواصفات المدينة الجزائرية والتغيرات التي تعرفها من الناحية الديمغرافية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتي جعلت خروج الطفل من البيت وتنقله من البيت أمرا غير آمن، وهو ما جعل الأولياء يرافقون أبنائهم من وإلى المدرسة ناهيك عن الظواهر السلبية التي يتعرض لهاالأطفال بفعل غياب سياسة حضرية تراعي خصوصيات الطفل وتجعل من الممرات آمنة وتحد من خطورة الأحياء السكنية وبعض الفضاءات الحضرية التي يستغلها المنحرفون[2]

---

1 Zucchelli Alberto Ibid,p 80

2 جمال تالي & أمير ضهير، هل المدينة صديقة للطفل في الجزائر؟ في **مجلة العمارة وبيئة الطفل** ، جامعة باتنة 01، الجزائر، العدد 02، أوت 2016، ص ص 41-42.

وإذا كانت المدينة أسلوب حياة حسب "لويس ويرث" فإن حضور فضاء الطفل فيها يشكل وحدة أساسية لا يمكن تجاهلها خاصة في تخطيط المدن باعتبار الطفل مستقبل المدينة وأسلوب الحياة يتوقف على خصائص واحتياجات ساكنيها على اختلاف فئاتهم العمرية، غير أننا إذا ما رجعنا إلى الواقع نجد أن المدن تخطط على مقاييس الكبار والأطفال مجرد وحدة إحصائية منقولة فاقدة للهوية في تصميم المجال الحضري لذا ما يتم الاهتمام بالمؤسسات التربوية في إعداد الطفل وتغيب بقية المرافق والتي نحسبها أساس التكوين الثقافي للطفل في إعداده الحضري، بدءا بفضاءات اللعب والقطاعات الرياضية والمسالك الآمنة والحدائق العامة.

والطفل يعيش قمعا اجتماعيا متعدد الجوانب، فيطرد من البيت ليلعب خارجه لأنه في مرحلة نمو حسية وحركية وانفعالية تجعل منه مصدر إزعاج لأفراد أسرته ليخرج إلى الحي أو الشارع فلا يجد فضاءً للعب يستجيب لخصائصه ولا مساحات خضراء، ولا أماكن آمنة وهو ما يجعل كل من يجده يأمره بالرجوع إلى البيت وهنا يحتار الطفل أين يلعب؟ وأين يلتقي بأصدقائه؟ وبشكل عام نستنتج أن العديد من المشاكل التي يعاني منها الأطفال داخل الفضاءات المخصصة لهم تكمن في غياب وجودة الإنشاء وتدري مستوى المباني والفضاءاتالسكنيةوالتربوية وعدم قدرتها على تلبية متطلبات الأطفال عند مقارنتها بإنشاءات الدول المتقدمة[1]

## ثامنا: بعض التجارب العالمية في مجال فضاءات اللعب

لا بد من دراسة وتحليل بعض التجارب العربية والعالمية لفضاءات اللعب وتسليط الضوء عليها، وذلك للاستفادة من بعض الجوانب الايجابية، واستبعاد الجوانب السلبية فيها، والوقوف على الأسس المطبقة فيها، للعمل بها في مستقبلا.

### 1-فضا ء اللعب في حديقة الضحى في مدينة الرياض – السعودية

تقع فراغ اللعب في حديقة الضحى في مدينة الرياض في السعودية تقد على مستوى مجاورة سكنية من حيث المستوى التخطيطي – تتوسط الحديقة الجوار السكني وهي محاطة بسور نباتي تؤمن الحماية للأطفال يتم الدخول اليه من خلال عدة بوابات، تقح فضاء اللعب في الزاوية الجنوبية العربية من الحديقة، من خلال دراسة وتحليل هذا الفضاء تحد انه يتمتع بالخصائص التالية.

- توسط تجمعاًسكنيا يحيط به ويطل عليه بشكل مباشر وهذا يمنح الأهل والأطفال الشعور بالراحة والأمان.
- يحيط بهذه بفضاء اللعب سور نباتي يؤمن حماية للأطفال من مخاطر الشارع ويسمح بالتواصل البصري مع الحوار[2].

---

1 جمال تالي & أمير ضهير، المرجع السابق، ص 42

2 سجا خضرة، مرجع سابق، ص 86.

- تم الفصل بين الألعاب حسب الفئات العمرية حيث تم تقسيم فراغ اللعب إلى ثلاثة مناطق كل منطقة تحقق الانسجام والتتابع مع المنطقة التالية تضم المنطقة الأولى أجهزة لعب بسيطة للأطفال الصغار وحوض لألعاب الرمل وتضم المنطقة الثانية جهاز مركب للأطفال الأكبر سنا، والمنطقة الثالثة منطقة مظللة بعناصر فطرية الشكل تؤمن مكان للراحة واللعب الهادئ، يربط بينها ساحة مبلطة للعب الحر.
- يفصل بين هذه المناطق ممرات مبلطة تسهل حركة الانتقال كما تفصل عناصر نباتية منطقة الأطفال الصغار عن منطقة الأطفال الأكبر سنا وهذا يمنحهم الخصوصية والأمان.
- مراعاة قضايا السلامة من خلال مراعاة ارتفاع الأجهزة واستخدام الرمل في الأرضيات تحت أجهزة اللعب كمادة ماصة للصدمات بسماكتها الجيدة والخالية من الأوساخ.
- يلاحظ وجود العناصر النباتية بشكل واضح مثل الاشجار والشجيرات تؤمن الظلال وتضفي على المكان الشعور بالراحة والجمال تم تأمين الحماية من أشعة الشمس لمعظم اجهزة اللعب من خلال التصميم، وبعضها أخذ شكل مضلات.

يعد فضاء اللعب هذا نموذجا جيد الفضاء اللعب الأطفال على مستوى المجاورة السكنية.

**2- فضاءات اللعب في حديقة ALataya في إسبانيا:**

في اسبانيا وهي حديقة على مستوى مجموعة سكنية يبلغ عدد Lemoiz تقع الحديقة في مدينة سكانها 1000 نسمة. يتوسط الحديقة المجموعة السكنية ويشكل فضاء اللعب جزء أساسا منها هذا الفضاء محاط بأبنيّة سكنية ومقسم الى ثلاثة أقسام تم التمييز بينها من خلال استخدام الأرضيات الماحة للصدمات ذات الالوان الزاهية واللامعة.

حيث تم تحقيق الفصل بين الألعاب التي تخدم الأطفال الصغار أو بين ألعاب الأطفال بعمر الدراسة، كما احتوى الفضاء على منطقة الحركية الصاخبة فقط وتمكن الأهل من الإشراف ومراقبة الأهل بشكل مباشر لأولادهم من خلال توضع أماكن جلوس الأهل حول هذا الفضاء أما التفاعل مع المحيط فاقتصر على بعض المروج العشبية والأشجار التي تحيط بفراغ اللعب [1].

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص ص 87-99

تم تحقيق وصول الأطفال إلى مساحة اللعب بسهولة وتنعلهم بين أجهزة اللعب من خلال الممرات والمساحات ذات الأرضيات المناسبة للحركة أما ذوي الاحتياجات الخاصة تم تأمين متطلباتهم من خلال سهـ تنقلهم ضمن فضاء اللعب ولكن لا توجد أجهزة خاصة أما العناصر التكميلية فنلاحظ.

أما فيما يخص السياج والبوابات لا وجود لها لأن الحد يقد وضمنها فضاء لعب الحديقة تتوسط الابنية السكنية، وهي عن محاطة بالشوارع، حيث يتم الوصول إلى محاورا آمنة للمشاة والمقاعد س الحماية من الشمس لأن الأجهزة حول ماكن الجلوس في هذا الفضاء الخاص باللعب أي لافتات أو علامات توجيهي تحذيرية : أما عن خدمات فضاء اللعب فقد توضعت على كتلة مستقلة ضمن الحديقة ولكنها تعتبر بعيدة نسبيا عن فراغ اللعب مراحيض وأماكن الشرب، بينما توزعت سلات المهملات دور Atalayaاللعب ضمن فراغ اللعب إلى جانب المقاعد المخصصة للجلوس أن فضاء اللعب في حديقة يمثل نموذج جيد لفضاءات اللعب على مستوى المجموعات السكنية للاستفادة منه في تصميم فضاءات اللعب وخاصة الفضاءات المهملة والمغلقة التي تتوسط التجمعات السكنية [1] .

**3- قضاء اللعب في حديقة أولدهام في بريطانيا**

وهي حديقة على مستوى حي سكني صمّم للعب الأطفال فيها ليتم استخدامه من قبل جميع الأطفال بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر (1 – 18) سنة.

أما فيما يخص الدراسة التحليلية لمساحة اللعب في حديقة أولد عام نجد أنه اعتمد التخطيط العام لمساحة اللعب على تقسيمه الى عدة مناطق بحيث تكون كل منطقة منفصلة عنى الأخرى ولكن كل منها تشكل استمرارية للتي تليها وتحقق الانسجام والتتابع وهي:

منطقة اللعب الحر، حيث صممت لمنطقة مفتوحة بحيث تنسجم مع الطبيعة المحيطة، وتعطى احساس كامل باللعب الحر المفتوح تتضمن ساحة مبلطة ومناطق عشبية ومكان للألعاب المائية وألعاب الرمل كما تتضمن بعض الألعاب مثل بيت الشجرة، مع منزلق عريض و راميات للوصول، يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة استخدامه بسهولة، تتصل أماكن اللعب مع بعضها بهمرات عريضة وتتصل مع الممرات الرئيسية أما منطقة الألعاب الحسية يتم الانتقال من منطقة اللعب الحر إلى منطقة الألعاب الحسية هذه المنطقة مزروعة ومنظمة بحيث تشكل بيئة هادئة ومتنوعة تقدم أحاس مختلفة مثل الصوت[2]

1 سجا خضرة، نفس المرجع، ص ص 87-99.

2 سجا خضرة، الأسس التصميمية لفراغات اللعب في الحدائق العامة (حالة دراسية بمدينة دمشق)، **مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية** ، المجلد 38 ، العدد3 ، جامعة دمشق ،2016 ، ص ص 345-346.

الرائحة، والملمس والرؤية فمنطقة الاتعاب المغامرة بعد أنها شكلت استمرارية للأشجار والنباتات الكثيفة والشجيرات بحيث تكون مكملة لأجهزة اللعب الموجودة فيها والمناطق العشبية الطبيعية الوعرة التي تحفز المغامرة والتحدي لدى الأطفال، أما فيما يخص تقسم هذا الفضاء من جوانب اخرى نجد تبليه حاجات الأطفال من الفئات العمرية المختلفة قد وجد تعدد في مناطق اللعب والتنوع في أجهزة اللعب يلي حاجيات الطفل حسب العمر.

تقسيم الفضاء من حيث تحقيق الأسس التصميمية الأساسية تم تحقيق الفصل بين الألعاب ذات النشاط الحركي والألعاب الهادئة وكذلك تحقيق مراقبة الأمل للأطفال من خلال توضع أماكن للجلوس. أماكن للجلوس محمية من أشعة الشمس موزعة على جوانب الممرات لكن تتم لا يحتوي هذا القضاء على العناصر التي يتم من خلال التفاعل مع الطبيعة مثل العناصر النباتية كالمروج الخضراء، الأشجار صر المائية مثل البرك المائية، كما تم الأخذ بعين الاعتبار سهول وصول الأطفال الى اجهزة اللعب وامكانية التنقل داخل هذا الفضاء وبين الاجهزة من خلال الممرات والساحات [1]

أما أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيمكنهم الوصول الى سامي اللعب والتنقل بين الألعاب من خلال الممرات والمتحدرات المناسبة بالنسبة للصيالة من الملاحظ أن هناك اهتمام بعمليات الصيانة الارضية الرملية ذات سماكة جيدة وخالية من الأوساخ وأجهزه اللعبي حالة جيدة أيضا.

أما عن العناصر المكملة فإنه لا وجود لسور يحيط بشكل مباشر بهذا القضاء، حيث تم الاعتماد في تأمين الحماية للأطفال سور خارجي محيط بالحديقة وتم دخول هذه الحديقة عيد بوابة رئيسة ترتبط مباشرة بممر رئيسي من خلاله يتم الوصول الى مساحة اللعب كما يحوي هذا القضاء بعض المقاعد الخشية في الممرات تسمح للأهل بالمراقبة والاشراف وتساهم. في التعارف وتسوء العلاقات الاجتماعية بنز الأهل والأطفال تلاحظ أيضا وجود للمرات تسمع للأطفال بالتنقل بين الأجهزة المخصصة للعب أما اللافتات والاشارات فلا وجود لها في ساحة اللعب، تتضمن هذه الساحة مراحيض تم الوصول إليها مصر واضح.

من خلال الدراسة التحليلية نجد أن فضاء اللعب قد حقق الأسس والمعايير التصميمية الأساسية والعناصر المكملة ولذلك يمكن أن نعتبره مثال نموذجي يمكن الاستفادة منه في تصميم مساحات اللعب في الحدائق أو الأحياء السكنية [2]

---

1 سجا خضرة، مرجع سابق، ص ص 88-92.

2 سجا خضرة، نفس المرجع ، ص ص 93-94.

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل من تعريفات لفضاءات اللعب، نشأتها، أنواعها، وأهميتها بالإضافة إلى شروط تهيئتها داخل الأحياء السكنية تبين أنه يجب مراعات مجموعة من التدابير، والترتيبات عند الشروع في تهيئة مساحات له، كما يجب الأخذ بعين الإعتبار جميع المعايير المعمول بها دوليا في إنشاء، وتهيئة هذه المساحات من أجل الإرتقاء بها لتصبح أكثر تلاؤما مع احتياجات فئة الأطفال.

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

**أولا: قراءة بيانات الجداول.**

**ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الدراسة.**

**ثالثا: النتائج الجزئية للفرضية الأولى.**

**تمهيد**

يعتبر جانب الميداني في الدراسات العلمية مكمل ومدعم للجانب النظري، وعلى أساسه نستطيع الكشف عن الحقائق التي كانت في البداية عبارة عن تصورات وأفكار نظرية مكونة في النهاية مشكلة بحث مبنية على تساؤلات وفروض يتم التحقق منها في هذه المرحلة المهمة من البحث حيث نسعى من خلال هذا التحليل إلى قياس مدى توفر مساحات اللعب بمدينة بسكرة.

**أولا: قراءة بيانات الجداول**

**1- المحور الأول: قلة فضاءات اللعب الخاصة بالأطفال في المدينة.**

**الجدول رقم (1): يوضح الوسائل المستخدمة في الوصول إلى مرافق اللعب.**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف |
| سيارات خاصة | × | | | | | × | | | | | | × | × | | |
| سيارة أجرة | | | × | | | × | | | | | | × | × | | |
| دراجات نارية | | × | | | | | | | | | | × | × | | |
| سير على الأقدام | × | | | × | | | | | | | × | | × | | |

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه نجد تنوع في الوسائل المستخدمة للوصول إلى **فضاء حي المجاهدين** حيث تعد السيارات الخاصة. وكذا الوافديين سيرا على الأقدام هما الوسيلتان الأكثر استخداما من اجل الالتحاق بهذه المساحة المخصصة للعب في حين نجد تراجع في استخدام الدراجات النارية وكذا سيارات الأجرة فهما أقل استغلالا.

ويعود استعمال السيارات الخاصة من طرف العائلات إلى بعد المسافة إذ يُعد قبلة تستقطب الزوار بفضل مظهره الجميل وألعابه الجذابة أما القادمين إليه سيرا على الأقدام فمرد ذلك قربه من مساكنهم والوحيد بحيهم.

كما نرى أن الاقبال على **فضاء حي 500 مسكن** سيرا على الاقدام أكثر شيوعا وذلك لقرب المسافة المنزلية ومساحة اللعب تتوسط عمارات الحي فيسهل على الأهالي تحميل أطفالهم بسهولة دون الحاجة لاستخدام وسائل النقل. كذا يعد **فضاء اللعب بحي 500 مسكن** ببعيد حيث يقع في المنطقة الغربية فهو معزول عن المدينة ولهذا لا نجد إقبال عليه لبعد المسافة.

ويتضح لنا أيضا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن **حي ابن باديس 700 مسكن** يضم فضاء اللعب يقبل عليه العائلات والأطفال سيرا على الأقدام بشكل كبير إذ يتموقع هذا الفضاء في وسط المدينة مما يسهل الوصول إليه مقارنة بباقي الوسائل المستخدمة للوصول إلى فضاء اللعب ويرجع ذلك إلى تموقع الفضاء بوسط المدينة وسهولة الالتحاق به وعدم تهيئة المساحة المخصصة للعب وكذلك جاذبية المكان.

أما الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب في فضاء **بحي 150 مسكن** فهي منعدمة فلا وجود للسيارات الخاصة وسيارات لأجرة والدراجات النارية ويعود ذلك إلى المساحة المهملة وانعدام للألعاب بالإضافة إلى الأرضية الغير صالحة فهذا ما يجعل الفضاء أقل جاذبية ويزيد من احتمال عدم جذب العائلات حيث لاحظنا توافد بعض الأطفال للعب فيه سيرا على الأقدام ففي الغالب هم أطفال الحي لقرب المسافة من منازلهم.

إلا أننا لاحظنا أن هناك استغلال كبير لوسائل النقل للوصول إلى هذه المساحة المخصصة للعب **بحي المصلى** كالسيارات خاصة، وسيارات أجرة، ودراجات نارية. ناهيك عن الوافدين إليه سيرا على الأقدام فهو بعدد كبير ومَرَدُّ ذلك أنه الفضاء الوحيد المخصص للعب بهذا الحي.

**الجدول رقم (2): يوضح الاكتظاظ السكاني اليومي على مرافق اللعب**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم |
| نوع التواجد في الفضاء | × | | | | | × | | × | | | | × | × | | |

من خلال ما لاحظناه في الجدول تبين لنا أن **فضاء اللعب بحي المجاهدين** يعاني اكتظاظا سكانيا كبيرا على مرافق اللعب المتواجدة فيه حيث نرى إقبالا للعائلات مرافقة لأبنائها نظرا لبعد المسافة مما يزيد من اكتظاظ المساحة.

أما فيما يخص الحي الجماعي المتواجد **بحي 500** مسكن "عدل" فلا يشهد أي اكتظاظ في مساحات اللعب المتواجدة فيه فالأطفال موزعون على هذه المناطق المخصصة للعب ضف إلى ذلك أنه موجه لخدمة أطفال الحي زيادة على بعد المسافة لذا نجد أن الاقبال عليه من قبل العائلات الدخيلة عن الحي محتشم كما نرى أيضا أن التواجد السكاني اليومي على **فضاء اللعب بحي 700 مسكن** يعتبر متوسطا ويعود نقص التوافد عليه إلى قلة التهيئة وتدهور حالة الألعاب المتوفرة في حين نجد أن **فضاء حي 150 مسكن** الاكتظاظ السكاني على هذه المساحة فهو محتشم يقتصر على أطفال الحي فقط فالفضاء الغير مهيأ أقل استقطابا للزوار، في حين يتسم **فضاء اللعب بحي المصلى** بالاكتظاظ الكبير وهذا ما توضحه نتائج الجدول وذلك نظر إلى أنه فضاء مزود بمجموعة معتبرة من الألعاب المتنوعة كما يعدد المتنفس الوحيد للأطفال في حيهم.

**الجدول رقم (3): يوضح لعب الأطفال في الطرقات والشوارع**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف |
| خروج الأطفال للعب في الطرقات | | | × | | | × | × | | | × | | | | | |

بناء على قراءتنا لنتائج الجدول نلاحظ أن الأطفال في محيط **فضاء اللعب بحي المجاهدين** يرتكز لعبهم في مساحة اللعب بعيدا عن الطرقات وشواره الحي خاصة أن هذا الفضاء تحيط به طرقات من الجهتين أما الفضاء المتواجد في **حي 500 مسكن** فهو مزود بمساحات للعب تحوي الألعاب متنوعة مما يسمح للأطفال بممارسة

نشاطاتهم على أرضية هذا الفضاء بالإضافة إلى وجود ملعب وسط هذا الحي وهذا يجعل الأطفال يمتنعون عن اللعب في الطرقات المجاورة والشوارع.

كما يتبين لنا **فضاء اللعب بحي 700 مسكن** أن أطفاله يترددون كثيرا للعب في الطرقات والشوارع، وذلك بسبب نقص الألعاب وتنوعها بالإضافة إلى حالتها السيئة وصغر مساحة اللعب بها مقارنة بعدد الوافدين إليها أما الحديث عن **فضاء اللعب المتواجد بحي 150 مسكن** فنجد أطفاله يلجؤون إلى اللعب في الطرقات والشوارع المحيطة بالمساحة المخصصة للعب بشكل كبير ويرجع أيضا إلى تلف الألعاب وانعدامها مما أدى إلى تحول الطرقات إلى ملاعب لكرة القدم ومساحة لممارسة مختلف ألعابهم.

**حي المصلى** أيضا تشهد طرقاته وشوارعه توافد كبير للأطفال للعب فيها وذلك نظرا لصغر مساحة المخصصة للعب مقارنة بعدد الأطفال المترددين عليها للعب وقلة الألعاب أيضا يعد سببا في خروج الأطفال للعب في طرقات وشوارع الحي.

**الجدول رقم (4): يوضح استياء الوافدين على فضاءات اللعب من بعد المسافة وكثرة الازدحام بها**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | فضاء اللعب حي المصلى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل |
| مدى استياء الوافدين على فضاءات اللعب عن بعد المسافة وكثرة الازدحام فيها | × | | | × | × | | | × | × | |

تكشف لنا نتائج الجدول أعلاه أن هناك استياء كثير من طرف الوافدين إلى **فضاء اللعب بحي المجاهدين** ويعود ذلك إلى بعد المسافة حيث يبعد عن وسط المدينة وهذا مما يؤدي على عدم الرغبة في الذهاب إليه وتقليل الزيارات إليه كما يشكو هذا الفضاء من اكتظاظ سكاني كبير لحداثته وتوفر العديد من الألعاب على أرضيته.

أما فيما يخص **حي 500 مسكن** ومن خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن قاطني هذا الفضاء غير مستائين وذلك لتوسطه للحي فهم ليسوا بحاجة إلى أن يستقلوا أي وسيلة نقل. ضف إلى ذلك هو مخصص للأطفال هذا الحي فلا وجود للازدحام والاكتظاظ في مساحات اللعب المتواجدة فيه ومن جهة أخرى نلمس استياء كبير لدى الوافديين على **مرافق اللعب المتواجدة بحي 700 مسكن** إذ يتعلق الأمر بكثرة الازدحام وقلة تهيئة هذا الفضاء فالألعاب في حالة سيئة والمساحة ضيقة غير كافية لحركة الأطفال الوافدين إليها.

أما ما لاحظناه على الوافدين إلى **فضاء اللعب بحي 150 مسكن** هو استياء قليل عن بعد المسافة فالموقع مناسب حيث يتوسط المدينة أما الاكتظاظ فلا وجود للمقبلين عليه بعدد كبير وذلك لتدهور حالته وانعدام الألعاب فيه.

كذلك يتوضح لنا من نتائج الجدول أن هناك استياء كثير لدى الوافدين إلى **فضاء اللعب بحي المصلى** حيث يتعلق بالإقبال المتزايد على مرافق اللعب مما يزيد في الازدحام بهذه المساحة المخصصة للعب والمزودة بألعاب متنوعة فهي تتواجد في وسط المدينة وهذا ما أدت إلى استقطاب عدد كبير من العائلات.

**ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الدراسة:**

**1- المحور الأول:** قلة فضاءات اللعب الخاصة بالطفل.

نقص فضاءات اللعب في المدن يعد تحديا متزايدا في العديد من المجتمعات حيث تزداد الكثافة السكانية وتقل المساحات الخاصة باللعب لهذا فهي تكتسي أهمية في الوسط الحضري.

**1ـ1- الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب:**

هناك تعدد في وسائل النقل المستخدمة للوصول على فضاءات اللعب في المدينة فنجد منها، السيارات الخاصة، سيارات الأجرة، الدراجات النارية، وكذا...إلخ. إلا أن نتائج الدراسة كشفت بأن الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الوافدين إلى **فضاء اللعب بحي المجاهدين** هي: السيارات الخاصة، وكذا إقبال بعض العائلات سيرا على الأقدام ويعود هذا إلى بعد المسافة الفاصلة بين **فضاء اللعب بحي المجاهدين** ووسط المدينة إذ تعد المسافة طويلة نوعا ما. وهذا ما يدفعهم إلى استغلال هذه الوسيلة لبلوغ هذه المرافق ومن جهة أخرى يعد **فضاء اللعب بحي المجاهدين** حديث النشأة فهو مزود بأجهزة جديدة وجذابة تجذب الأطفال بالإضافة كبر المساحة، أما الوافدين سيرا على الأقدام فهم المقيمين بالحي والأحياء القريبة من هذا الفضاء. فهم ليسوا بحاجة إلى استخدام وسيلة الالتحاق بهذا الفضاء من أجل استمتاع أبنائهم باللعب والتسلية كما توضحه الصور أسفله.

| **الصورة رقم 11: فضاء اللعب بحي المجاهدين** | **الصورة رقم 12: فضاء اللعب بحي المجاهدين** |
|---|---|
| 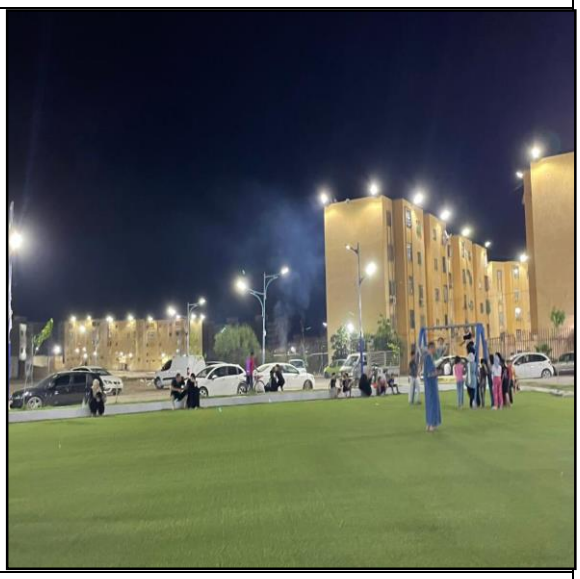 | |
| **المصدر : مجموعة البحث** | |
| **صورة رقم (11-12): توضح الوسائلالمستخدمةفي الوصول إلى مرافق اللعب.** | |

أما فضاءات اللعب في الأحياء الجماعية فهي تلعب دورا هاما في توفير بيئة آمنة وملائمة للعب والاستمتاع بالوقت مع بعضهم البعض

لذا يتضح لنا أن المترددين على فضاء اللعب بحي 500 مسكن هم أطفال هذا الحي حيث يلتحقون به سيرا على الأقدام نظرا لتوسط مساحة اللعب العمارات وقربها من منازلهم في حين نجد غياب تام للوسائل المستخدمة للوصول إلى هذا الفضاء مثل السيارات الخاصة، سيارات الأجرة، وكذا الدراجات النارية ويرجع ذلك إلى بعد المسافة حيث يقع الفضاء في المنطقة الغربية بالقرب من المركب السياحي، سيدي يحي وهي مسافة طويلة فعندما تكون فضاءات اللعب بعيدة عن المناطق السكنية وغير متصلة بشبكة النقل لا تكون جذابة للزوار ولا تستقطبهم وبالتالي يكون الناس أقل عرضة لزيارتها وذلك بسبب الجهد الإضافي المطلوب للوصول إليها كما أنها ليست مهيأة بشكل جيد من حيث الألعاب فهي تضمم نوعين من الألعاب المنزلقات والأرجوحات فلا نجد تنوعا للألعاب بالإضافة إلى نقص أماكن للجلوس وبعض المرافق الضرورية هذا ما يؤدي على عدم استقطاب العائلات إليها و ذلك ما توضحه الصور أدناه:

| الصورة رقم 13: فضاء اللعب بحي 500 مسكن | الصورة رقم 14: فضاء اللعب بحي 500 مسكن |
|---|---|
| | |
| **المصدر : مجموعة البحث** | |

**صورة رقم (13-14): توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب.**

- **حي ابن باديس:** فضاء للعب لا يشهد إقبالا كبيرا من قبل مستخدمي وسائل النقل، حيث ننجد عزوف السيارات الخاصة وسيارات الجرة على هذا الفضاء ويعود سبب ذلك هو تموقع هذا الفضاء وسط المدينة بالإضافة إلى عدم التهيئة الجيدة لهذه المساحة، تفتقر لتنوع الألعاب المتواجدة فيها من حيث النوع والعدد والتي لا تناسب مختلف الفئات العمرية. ضف إلى ذلك صغر المساحة لا توفر المساحة الكافية للحركة والاستمتاع بالألعاب وعليه وجب توفير مساحات وفضاءات واسعة مفتوحة تتيح للناس الحرية في الحركة واللعب وجعل تلك الفضاءات أكثر جاذبية وملائمة للزوار أما بالنسبة لقاطني هذا الحي والأحياء المجاورة فهي ملاذهم الوحيد. حيث تعتبر المتنفس الوحيد الذي يمكنهم فيه قضاء أوقاتهم والاستمتاع بالألعاب المتواجدة فيه لذا نجد توافد متزايد من قبل أطفال كما هو واضح في الصور.

| الصورة رقم 15: فضاء اللعب بحي 700 مسكن | الصورة رقم 16: فضاء اللعب بحي 700 مسكن |
|---|---|
| | |

**المصدر : مجموعة البحث**

**صورة رقم (15-16): توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب.**

من فضاءات اللعب التي تعاني التهميش ننجد **فضاء حي 150 مسكن** المتواجد بحي بدر HLM بوسط المدينة حيث تم تجاهله وإهماله، إذ يفتقر إلى أأهم الشروط وأسس تصميم فضاءات اللعب وعليه نجد التوافد على هذا الفضاء منعدم من قبل مستعملي السيارات الخاصة وسيارات الجرة إلا أننا نلمس توافد قليل للأطفال القدمين سيرا على الأقدام وبطبيعة الحال هم غالبا ما يكونون من سكان الحي أو الأحياء القريبة وترجع أسباب ذلك إلى أنه مساحة غير آمنة ولا تحتوي المرافق الضرورية لسلامة الأطفال، فلا وجود لتجهيزات اللعبعلى أرضية هذا الفضاء،وهذا ما يؤدي إلى عدم استقطاب وجذب الأطفال والعائلات إليه واللعب فيه كما هو مبين في الصورة.

| **الصورة رقم 17: فضاء اللعب بحي 150 مسكن** | **الصورة رقم 18: فضاء اللعب بحي 150 مسكن** |
|---|---|
| | |
| **المصدر : مجموعة البحث** | |
| **صورة رقم (17-18): توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب** | |

أما الحديث عن **فضاء اللعب بحي المصلى** فنجد فيه استغلال معتبر لوسائل النقل من أجل الالتحاق بهذا الفضاء ومرد ذلك أن هذا الفضاء متواجد في وسط المدينة مما يجعله محط اهتمام للعديد من العائلات كذلك سهولة الوصول إليه للعائلات والأطفال القطنين بالقرب منه سيرا على الأقدام ويستقطب أيضا الكثير من الوافدين نظرا لتجهيزه بألعاب متنوعة من حيث الكم والنوع فنجد:: المنزلقات، الأرجوحات، لعبة التسلق، رغم حالتها السيئة إلا أنها مستغلة من طرف الأطفال فيعد تنوع الألعاب ووفرتها من العوامل التي تجذب الأطفال إلى اللعب في فضاءات اللعب وهذا ما تمثله الصور أسفله.

**الصورة رقم 19: فضاء اللعب بحي المصلى**

**الصورة رقم 20: فضاء اللعب بحي المصلى**

**الصورة رقم 21: فضاء اللعب بحي المصلى**

**المصدر : مجموعة البحث**

**صورة رقم (19-20-21): توضح الوسائل المستخدمة للوصول إلى مرافق اللعب**

- **الاكتظاظ السكاني اليومي على فضاءات اللعب:**

اكتظاظ السكان في فضاء اللعب يمثل تحديا مهما يواجهه العديد من المدن والمجتمعات من جميع أنحاء العالم مما يؤثر على جودة الحياة وتجربة الأطفال والعائلات في هذه الفضاءات.

يعرف **فضاء اللعب بحي المجاهدين** اكتظاظ سكانيا كبيرا مما يجعله يعاني الكثير من الضغوطات. حيث يمكن تفسير ذلك بأنه راجع إلى عدة عوامل منها الزيادة السكانية في المنطقة فهذا الفضاء محاط بعمارات ومنازل قريبة منه ونقص الفضاءات المخصصة للعب بهذه المنطقة وقلة الخيارات الترفيهية.

وكذلك من الأسباب نجد التهيئة الجيدة لهذا الفضاء من حيث توفير الألعاب المتنوعة والجذابة والتي تساعد في زيادة عدد السكان الوافدين إليها مما ينجم عنه ازدحام المساحة المتاحة للعب ويقلل من فرص الاستمتاع بها. الأمر الذي يولد شجارات بين سكان الأحياء الوافدة إلى هذا الفضاء ونريد من مخاطر الحوادث والإصابات بين الأطفال كما يتبين لنا في الصورة أدناه.

**الصورة رقم 22: توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي المجاهدين**

**المصدر: مجموعة البحث**

أما ظاهرة الاكتظاظ السكاني في **فضاء اللعب المتواجد بحي 500 مسكن** "عدل" نجد أنه محتشم فلا وجود للوافدين عليه من خارج الحي فمساحات اللعب المتوفرة بهذا الحي تخدم أطفال السكان المقيمين فيه وبالتالي توفر لهم فضاء آمن وهادئ للعب والتفاعل مع بعضهم دون الضغط الناجم عن وجود الوافدين الخارجين. فرغم تجهيزه وتهيئته إلا أنه لا يلقى إقبالا من قبل الزوار حيث يمكن لبعد المسافة أن يؤثر بشكل كبير على الازدحام، حيث يقع هذا الفضاء في منطقة بعيدة (كما أشرنا سابقا)، فالفضاءات القريبة من المناطق السكنية والتي تتوسط المدينة تشهد اكتظاظا أكبر نظرا لسهولة الوصول إليها بينما الفضاءات البعيدة أقل تكدسا بسبب صعوبة الوصول إليها. لذلك يمكن أن يكون لبعد المسافة دور في توزيع الاكتظاظ السكاني اليومي وتوجيه توجهات الزوار نحو مختلف فضاءات اللعب المتاحة في المدينة كما هو واضح أسفله.

**الصورة رقم 23: توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 500 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

يتميز **حي 700 مسكن** بفضاء لعب تفتقر تجهيزاته للجاذبية فهي قديمة وبالية في حالة سيئة لهذا نجد التوافد السكاني على هذا الفضاء متوسط بسبب عدم جاذبية هذه الألعاب للبعض وربما يتجنب البعض استخدامها بسبب مشاكل السلامة والراحة فهي تشكل خطرا على أطفالهم فغياب المتابعة والصيانة الدورية أدى إلى تدهور حالة الألعاب وكذا قلة عددها وتزايد الضغط عليها. إن جاذبية الألعاب وتنوعها وتواجدها بعدد كبير يلعب دورا كبيرا في وجود ظاهرة الاكتظاظ السكاني في فضاءات اللعب فعندما تكون هناك ألعاب مثيرة وممتعة يزداد اهتمام الناس بزيارة هذه المرافق وقضاء وقتهم فيها وبالتالي تجذب الفئات العمرية المختلفة مما يزيد من التنوع والحيوية وجعل هذه الفضاءات أكثر حيوية ونشاطا وهذا ما تبرزه الصورة.

**الصورة رقم 24: توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 700 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

يظهر الاكتظاظ السكاني اليومي في فضاء **حي بدر 150 مسكن** محتشم وذلك نتيجة لعدة أسباب منها: عدم توفر تجهيزات اللعب بهذا الفضاء فهو خال من الألعاب غير جاذب للأطفال حيث لا يوجد شيء يستهوي الأطفال للتواجد فيه، مما يؤدي إلى انخفاض الاهتمام والزوار وبالتالي يقلل من اكتظاظ السكان فيه، فالفضاءات التي تعاني الإهمال والفوضى ونقص الصيانة تقلل من جاذبيتها ويجعل الناس يتجنبون استخدامها والتردد عليها لذلك تعتبر العناية بالمظهر الخارجي والصيانة المنتظمة لفضاءات اللعب أمرا ضروريا لجذب الزوار كماهو واضح في الصورة.

**الصورة رقم 25: توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي 150 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

أما من الأسباب التي جعلت **فضاء اللعب بحي المصلى** فضاء مكتظا يمكن حصرها في مرافقة الآباء والأمهات للأطفال إلى فضاءات اللعب يؤدي في بعض الأحيان إلى الاكتظاظ السكاني خاصة إذا كانت المساحات المخصصة للعب ضيقة ولا تحتوي على عدد كاف من الألعاب وهذا ما شاهدناه من خلال معاينتنا الميدانية لهذا الفضاء.

كثرة العائلات المرافقة لأبنائها مما أدى إلى ضغط على هذا المكان وتواجد مكثف لأطفال الأحياء المجاورة الأمر الذي أدى إلى وجود خلافات وشجارات بين الأهالي الوافدين إلى هذا الفضاء.

ففضاءات اللعب المكتظة تعكس شعبية وجاذبية تلك الأماكن بين الأطفال وأولياء الأمور وتكون مليئة بالحركة والنشاط ومع ذلك يجب إدارة هذا الاكتظاظ بعناية لضمان سلامة الأطفال وراحتهم مثل توفير مساحات كافية للعب والتوجيه الجيد للأنشطة والألعاب كما توضحه الصورة.

**الصورة رقم 26: توضح الإكتضاظ السكاني اليومي فضاء اللعب بحي المصلى**

**المصدر: مجموعة البحث**

**- لعب الأطفال في الطرقات والشوارع:**

لعب الطفال في الطرقات والشوارع يعد ظاهرة شائعة في العديد من أحياء المدن وهو أمر يشكل خطرا كبيرا على سلامتهم.

لا تشهد المنطقة المحيطة **بفضاء اللعب بحي المجاهدين** خروجا للأطفال للعب في وشارعها وطرقاتها ومرد ذلك هو وجود فضاء للعب مناسب ومجهز بشكل جيد في هذه المنطقة. فهو فضاء مزود بألعاب تجذب الأطفال وتحافظ على سلامتهم. كما يوفر بيئة آمنة لهم فنجد أن هذه المساحة الجديدة المخصصة للعب قدد وفرت وحققت المتعة والترفيه والتسلية بعيدا عن الطرقات والشوارع ومخاطرهما بالإضافة إلى تواجد ملعب جواري بجانب هذا الفضاء يمكن الأطفال من ممارسة نشاطاتهم الرياضية فتزويد الأحياء بمرافق اللعب الآمنة واهتمام بسلامة الأطفال ورفاهيتهم ويظهر ويعكس التزاما بتوفير وسط آمن وصحيي للعب.

يمارس أطفال هذا **الحي السكني الجماعي 500 مسكن** أغلب ألعابهم ونشاطاتهم على مساحات فضاء اللعب المتواجدة بحيهم فلا وجود لأطفال يلعبون في طرقات الحي. كما زود أيضا هذا الحي بملعب جواري بجانب هذا الفضاء يسمح للأطفال باللعب على أرضيته بدل الطرقات فهذا الفضاء يعد آمنا. فمرافق اللعب تتوسط محيط مراقب من قبل الأهل ومضمون يضمن سلامة الأطفال من المخاطر.

إن عزوف الأطفال عن اللعب في فضاءات اللعب والتوجه للعب في الطرقات والشوارع يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل مثل: تغير نمط الحياة كانخراط الأبناء في نوادي رياضية بدل اللعب في الطرقات والشوارع كما تعد قلة الأماكن المناسبة للعب وصغر مساحتها وهذا ينطبق على **فضاء اللعب بحي 700 مسكن** حيث تعتبر المساحة المخصصة للعب صغيرة بالنظر إلى عدد الأطفال الوافدين فهي موجه إلى حي كبير من ناحية الكثافة السكانية **700 مسكن** وبالتالي اكتظاظه وكثرة الإقبال عليه مما يجعل الطفل لا يتردد عليه ويستبدله بالطريق لممارسة نشاطاته المختلفة ففيه يصبح الطفل عرضة لمخاطر الحوادث المرورية والاصطدامات التي تحدث عندما يلعب الأطفال في الشوارع وهذا ا أكدته الدراسة السابقة لكلثوم بيبيمون في مقالها "**أي حضور لفضاء لعب الطفل في لمدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟**"

وعليه لا بد من توفير مساحة الكافية لخدمة أطفال سكان الحي وتزويده بألعاب جذابة، ومتنوعة ومثيرة تثير انتباه الأطفال مما يساعدهم في الاستمتاع باللعب بطريقة آمنة بعيدًا عن الطرقات والشوارع.

أما **فضاء اللعب 150 مسكن HLM**: فأطفال هذا الحيي يمارسون أغلب نشاطاتهم الرياضية في طرقات هذا الحي التي تقع على جانبي المساحة المخصصة للعب حيث نجد لجوء الأطفال للعب في الطرقات كبير جدا لأن فضاء اللعب المتواجد في الحي غير صالح للاستعمال. بسبب غياب المتابعة والتهيئة الدورية بالتالي عزوف الأطفال عن اللعب فيه فممارسة الأطفال لنشاطاتهم في الطرقات يشكل خطرا على سلامتهم حيث يزيد من احتمالية التعرض للحوادث المرورية والإصابات الأخرى كما يؤدي إلى حدوث ازدحام مروري وإزعاج المارة والسكان المحليين.

**- استياء الوافدين على فضاءات اللعب من بعد المسافة كثرة الازدحام على هذه المرافق**

تعتبر فضاءات اللعب ملاذا هاما للأطفال والعائلات للتفاعل الاجتماعي وممارسة مختلف النشاطات ومع ذلك يواجه الوافدون إلى هذه الفضاءات بعض التحديات مثل الازدحام الزائد وغيرها.

فمن خلال النتائج السابقة يتبين لنا أن الوافدين إلى **فضاء اللعب بحي المجاهدين** مستائين كثيرا من بعد المسافة فعندما يكون الفضاء اللعب بعيد يمكن أن يكون مصدر استياء الوافدين وخاصة إذا كانت المسافة كبيرة للوصول إليه مما يؤدي إلى عدم الرغبة في الذهاب على هذا الفضاء أو تقليل الزيارات إليه أما كثرة ازدحام هذا الفضاء فهي أمر مقلق قد يشعر الأشخاص بعدم الراحة والضيق مما يقلل استمتاعهم بالوقت الممتع في الهواء الطلق.

أما **فضاء اللعب بحي 500 مسكن عدل** فهو عكس فضاء حي المجاهدين فلا نجد الأهالي القاطنة بهذا الي مستاءة لبعد المسافة. بحكم أن الأهالي والمرافقين من سكان هذا الحي فهم لا يستقلون أي وسيلة نقل للتنقل إلى هذا الفضاء فقرب فضاءات اللعب يوفر راحة للأهالي حيث يمكنهم الوصول إليها بسهولة ويقلل من التعب ويتيح لهم المزيد من الوقت للاستمتاع داخل فضاء اللعب وانعدام الازدحام والاكتظاظ بهذا الفضاء يعود إلى أنه مخصص لساكن الحي وهذا ما يجعله فضاء هادي مريح للعائلات للاستمتاع دون الحاجة إلى المنافسة على المساحة والانتظار في طوابير طويلة.

**حي ابن باديس 700 مسكن** يتوسط المدينة والفضاء المتواجد فيه يعاني نوعا من الإهمال فالوافدين إليه مستائين من الوضعية التي آلت إليه فإقبال الناس على هذا الفضاء على الرغم من الإهمال هو نتيجة لنقص البدائل الأخرى او لاحتياج الأطفال إلى مكان للعب والترفيه، فالازدحام مصدر للاستياء لدى الأهالي حيث يزيد من المخاطر والاصطدامات كما يخلق نوعا من الشجارات والمشاكل بين الوافدين وهذا ما التمسناه في هذه المساحة المخصصة للعب فبحكم صغرها (من خلال مقابلة غير موجهة كانت إجابة احدى العائلات هذا ... الغاشي ياسر والمساحة صغيرة عليها تصرا الشجارات) وعدم وجود تنوع في الألعاب والمعدات المتاحة إلا أن الإقبال عليها موجود كما عبر عن ذلك بعض الأهالي (ليس لدينا البديل هو الفضاء القريب إلى منازلنا والمتنفس الوحيد لأطفالنا). كما يتبين لنا أن **فضاء حي 150 مسكن المتواجد بحي بدر HLM** يظهر في حالة متردية بالإضافة إلى انعدام الألعاب تماما على أرضية مما يترتب عليه عدم وجود فرص للعب والتسلية للأطفال هذا ما جعل الأهالي مستائين من وضعية هذا الفضاء. فلا نجد استياءهم بسبب بعد المسافة أو الازدحام على هذه المرافق فالفضاء يقع في وسط المدينة ولا يشكو أي ازدحام أو اكتظاظ بل بسبب حالة الفضاء المتدهورة التي تمنع أطفالهم من الاستمتاع بحقهم الطبيعي في اللعب والمتعة أما **ففضاء اللعب بحي المصلى:** فيشكو ضغوطات تشمل الازدحام الزائد وعدم القدرة على الإستمتاع باللعب بسبب التكدس والضوضاء الزائدة بالإضافة إلى قلة المساحة المتاحة للعب فهذا سبب استياء الوافدين إلى هذا الفضاء ضف إلى ذلك نقص في الأثاث العمراني فلا وجود للكراسي من أجل مراقبة أبنائهم وسور يحمي هذا الفضاء ويوفر الأمن لأبنائهم.

**ثالثا: النتائج الجزئية للفرضية الأولى:**

استنادا إلى ما تم جمعه ميدانيا من بيانات ومن خلال أدوات بحثنا حاولنا أن نعطي صورة واقعية لفضاءات اللعب الخاصة بالأطفال في مدينة بسكرة حيث توصلنا إلى النتائج الجزئية التالية:

- نقص مرافق اللعب في مدينة بسكرة ومحدوديتها جعل سكانها يستخدمون وسائل للتنقل إليها لبعدها عن وسط المدينة.
- الإقبال المتزايد على فضاءات اللعب في فترة زمنية واحدة يؤدي إلى اكتظاظها وهذا ما يبرز قلة تواجدها في المدينة.
- النقص الواضح في وجود فضاءات في المدينة دفع بالأطفال إلى اللجوء إلى الشوارع واتخاذ بعض الطرقات مجالا للعب.
- عدم توزيع فضاءات لعب الطفال بشكل عادل في المدينة التي لا يشاركون في إعدادها وتنميتها، يعزز ثقافة الإقصاء والتمايز الاجتماعي بين الأحياء.
- تذمر العائلات وعدم ارتياحهم بسبب قلة فضاءات اللعب لسد احتياجات أطفالهم.
- صغر مساحات اللعب المتواجدة بالأحياء يقلل من توفير الخدمات اللازمة لأطفال هذه الأحياء.
- تدني مستوى الخدمات المقدمة للأطفال أدى بالضرورة إلى عدم إشباع احتياجاتهم الأطفال وتحقيق متعة اللعب والاستمتاع لديهم.

تبين النتائج الجزئية للفرضية أن فضاءات اللعب الأطفال بمدينة بسكرة تجمع على قلة عددها في الوسط الحضري.

**الخلاصة:**

في هذا الفصل تطرقنا إلى قراءة وتحليل لبيانات جداول دليل الملاحظة والخروج بتقييم واقع فضاءات لعب الأطفال بمدينة بسكرة، حيث خلصنا إلى نتائج جزئية تلخص أن مشكل قلة فضاءات لعب الأطفال مشكل يجمع عليه كافة أحياء السكنية بالمدينة.

# الفصل الخامس

# الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

أولا: قراءة بيانات الجداول.

ثانيا: تحليل وتفسير الفرضية الثانية.

ثالثا: النتائج الجزئية الفرضية الثانية.

**تمهيد:**

تكتسي عملية التحليل أهمية كبيرة في جميع الدراسات العلمية فهي محور إرتكاز بالنسبة للباحثين في هذا المجال من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية وواقعية للظواهر المدروسة، حيث نهدف من عملية التحليل هذه إلى مدى صدق الفرضية الثانية ومدى توفر شروط تهيئة فضاءات اللعب بمدينة بسكرة.

## أولا: قراءة بيانات الجداول

### 1- المحور الثاني: تفتقر فضاءات اللعب للتهيئة المناسبة.

**الجدول رقم (5): يوضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب.**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن | فضاء اللعب حي 700 مسكن | فضاء اللعب حي 150 مسكن | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | العدد | العدد | العدد | العدد |
| المنزلقة بمسند | 3 | 7 | 1 | 0 | 4 |
| الأرجوحة | 2 | 7 | 2 | 1 | 3 |
| لعبة الميزان | 1 | 4 | 0 | 0 | 0 |
| لعبة التسلق | 1 | 1 | 0 | 0 | 3 |

بناء على نتائج الجدول أعلاه نجد أن **فضاء اللعب بحي المجاهدين** مجهز بمجموعة من الألعاب المتنوعة المثبتة على أرضيته حيث يضم هذا الفضاء 3 منزلقات ذات مسند واحد وتتوسطها لعبة التسلق عبارة عن شباك مرنة تمكن الطفل من التسلق ومزودة أيضا بلعبة ميزان وحيدة تقدم للأطفال تحديا جسديا ويدعم مهارة الاتزان والتوازن كما وضعت أرجوحتان ذات ألوان جذابة وسط هذه المساحة المخصصة للعب من نوع متأرجحة ذات محور واحد. بالرغم من كل تجهيزات اللعب الموجودة فهي لا تلبي احتياجات الأطفال وذلك لعدم توافق عدد الأطفال الوافدين إليها مع عدد التجهيزات المتوفرة به.

أما **فضاء حي 500 مسكن عدل** تكشف لنا نتائجه بأنه أكبر فضاء مجهز بألعاب مختلفة من حيث العدد مقارنة ببقية الأحياء الأخرى، حيث يحوي على (7) منزلقات ذات مسند مصنوعة من البلاستيك وذات صنع حديث وألوان جذابة و7 أرجوحات من نوح متأرجحة ذات محور واحد يعاني بعضها من نقص بعض عناصرها كنقص المقاعد وانعدام سلاسل التعليق حيث لم تعد صالحة للاستعمال كما لم نلاحظ في هذا

الفضاء ألعاب للتسلق أما لعبة الميزان فلم يتبقى منها سوى الجزء الثابت المثبت على الأرضية بينما الجزء المتحرك فلا وجود له.

وبناء على ما لاحظناه فهذا الفضاء مزود بعدد كاف من الألعاب إلا أنها تعاني من بعض المشاكل والاعطاب فلا بد من صيانتها من أجل سلامة الأطفال.

أما الحديث عن تجهيزات **فضاء اللعب بحي 700 مسكن** فقد تم تجهيزه بمجموعة من الألعاب تتمثل في أرجوحتين تعاني كل منهما التلف وعدم وجود مقاعد التأرجح وكذا وسائل التعليق ومنزلقة ذات مسند وحيد مصنوعة من الحديد وبدون طلاء فلا وجود للمظلة فوق المنزلقة لحماية الأطفال من الشمس أما لعبتا التسلق والميزان فهما غائبتان في هذا الفضاء ومن هنا يمكن القول أن هذا الفضاء يفتقر إلى ألعاب تدعم روح التحدي والمغامرة التي تناسب مختلف الفئات العمرية.

ومن خلال نتائج الجدول السابقة يبدو لنا أن **فضاء اللعب بحي 150 مسكن** خال من تجهيزات اللعب فلا وجود للمنزلقات والأرجوحات وكذا لعبة الميزان والتسلق على أرضيته باستثناء أرجوحة مهترئة تعاني التلف وعدم توفر مقاعد التأرجح ووسائل التعليق ما عدا الهيكل الحامل لها مصنوع من الحديد ويرجع ذلك إلى سوء استغلال هذه الألعاب قبل اندثارها وقلة عمليات الصيانة.

إن ما يميز **فضاء اللعب بحي المصلى** من خلال ما توضحه نتائج الجدول أنه فضاء مهيأ ومجهز نوعا ما حيث يأتي في المرتبة الثالثة بعد كل من **فضاء اللعب بحي 500 مسكن وفضاء اللعب بحي المجاهدين** من حيث عدد التجهيزات وتنوعها فهو يضم 4 منزلقات ذات مسند ثلاثة منها صالحة للاستغلال من قبل الأطفال والأخرى تعاني حالة التلف كما نجد بها 3 أراجيح وتعتبر هذه اللعبة أكثر خطورة في ساحات اللعب يستمتع جميع الأطفال باللعب بها حيث توجد أرجوحتين صالحتين للاستعمال في حين تبقى الأخرى تحتاج إلى صيانة وتصليح فهي بحاجة إلى مقاعد وسلاسل للتعليق، فلا نلمس وجود لعبة الميزان. أما عن لعبة التسلق فتتوفر فيها 3 ألعاب إلا أنها تبدو في حالة سيئة أيضا، إن جميع التجهيزات الموجودة بهذه المساحة تعد قديمة نوعا ما بحاجة إلى تغيير أو إصلاح من أجل سلامة الأطفال.

**الجدول رقم (6): يوضح الأسس التصميمية لفضاء اللعب.**

| | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف |
| الفصل حسب العمر | | | × | | | × | | | × | | | × | | | × |
| تنظيم منطقة اللعب | | | × | | | × | | | × | | | × | | × | |
| التفاعل مع المحيط | | | × | | | | × | | × | | | × | | | × |
| سهولة الوصول | × | | | | | × | | | × | | | × | | | × |
| متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة | | × | | | | × | | | × | | | × | | | × |
| قضايا السلامة | | × | | | | | × | | × | | | × | | | × |

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن **فضاء اللعب بحي المجاهدين** لم يأخذ بعين الاعتبار معايير وأسس تصميم فضاءات اللعب فتقسيم الفضاء إلى مساحات مخصصة لكل فئة عمرية منعدم بالإضافة إلى تنظيم منطقة اللعب وكذا التفاعل مع المحيط كل هذه المعايير لم يتم مراعاتها في تصميم هذا أما بخصوص سهولة الوصول فهو مزود بممرات. كما تم تأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التنقل عبر الممرات التي تتخلل مساحة هذا الفضاء تعد التجهيزات والمعدات المتوفرة في هذا

الفضاء سليمة وآمنة تحمي الأطفال وتضمن سلامتهم أما **فضاء اللعب حي 500 مسكن** فتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن هذه المساحة المخصصة للعب لم يظهر فيها الفصل بين الفئات العمرية إذ لم يتم تقسيم الفضاء إلى مناطق حسب العمر. أما تنظيم منطقة اللعب فتبدوا من خلال النتائج هناك اعتماد لهذا المعيار كما يتخلل هذا الفضاء ممرات تسهل الوصول على مناطق اللعب وأجهزة اللعب أما ذوي الاحتياجات الخاصة فلم يتم أخذه بعين الاعتمار. نجد أنه قد تم مراعاة بعض شروط السلامة لوضع هذه المعدات والأرضيات في هذا الفضاء.

إن ما يميز **مساحة اللعب المتواجدة بحي ابن باديس 700 مسكن** هو عدم الأخذ والالتزام بجميع الأسس التصميمية لفضاء اللعب حيث لاحظنا لا وجود لفصل المساحة حسب العمر كما لم يتم تقسيم المساحة إلى مناطق حسب نوع الألعاب بالإضافة إلى عدم وجود أي تفاعل مع المحيط كما نجد أن سهولة الوصول لهذا الفضاء صعبة لعدم توفر ممرات بهذا الفضاء للتنقل بين أجهزة اللعب ولا وجود لأي اهتمام بمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة فلا ممر خاص ولا ألعاب خاصة كما لم يتم احترام معايير وشروط السلامة لضمان حماية وسلامة الأطفال.

أما **فضاء اللعب بحي 150 مسكن** فتتضح نتائجه كالتالي: هذه المساحة لا تخضع لأي أساس من أسس التصميم لفضاءات اللعب لا من حيث الفصل حسب العمر، تنظيم منطقة اللعب التفاعل مع المحيط وكذا سهولة الوصول كل هذه الأسس والمعايير لم تؤخذ بعين الاعتبار لم يراع تطبيقها والاعتماد عليها ضف إلى ذلك متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة لم يتم تحقيقها وتأمينها لهذه الفئة.

تبرز لنا النتائج المبينة في الجدول أعلاه بأن **فضاء حي المصلى** راع بعض المعايير وعمل بها منها تنظيم منطقة اللعب حيث خصصت لكل مساحة نوع من الألعاب في حين نجد أن باقي الأسس مهملة ولم يتم اعتمادها في تصميم هذا الفضاء مثل الفصل حسب العمر، التفاعل مع المحيط وكذا سهولة الوصول إلى ساحة اللعب ضف إلى ذلك تأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة وقضايا السلامة فلم يتم الأخذ بهما أيضا.

**جدول رقم (7): يوضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب.**

| التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن | فضاء اللعب حي 700 مسكن | فضاء اللعب حي 150 مسكن | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| الإنارة | × | × | × | × | × |
| المقاعد | × | | × | | × |
| السور (السياج) | | | × | | × |
| أرضية اللعب | عشب اصطناعي | عشب اصطناعي | أرضية صلبة مرصوصة مغطاة بالرمل | أرضية صلبة مرصوصة مغطاة بالرمل والحصى | عشب اصطناعي أرضية مغطاة بالرمل |
| حاويات القمامة | × | × | × | | × |

يتبين لنا من خلال ما لاحظناه في الجدول أن **فضاء اللعب حي المجاهدين** مزود نوعا ما ببعض التأثيث العمراني حيث نجد تووفر الإنارة في أغلب فضاء اللعب التي نحن بصدد دراستها.

أما المقاعد أو الكراسي المخصصة للجلوس فلاحظنا وجودها خلال زيارتنا لهذا الموقع.

مساحة اللعب هذه مسيجة ومحاطة بسور فهو فضاء مفتوح من جميع الجهات، فيما يخص أرضية اللعب فأرضية هذا الفضاء مغطاة بعشب اصطناعي يكسو كامل المساحة المخصصة للعب وحاويات القمامة لاحظنا توفرها في جميع الفضاءات المدروسة .

كما تشير نتائج هذا الجدول إلى افتقار **فضاء حي 500 مسكن** الخاصة بالجلوس والسياج حيث لاحظنا لا وجود للمقاعد ومساحة اللعب غير مسيجة. وأرضية اللعب مغطاة بعشب اصطناعي بالإضافة

* التأثيث العمراني: يشمل تصميم وترتيب الأثاث والمعدات والتجهيزاتداخل هذا الفضاء ويسهم في تحسين اللعب وتعزيز السلامة

إلى توفر حاويات القمامة بهذا الفضاء المخصص للأطفال كما أن الإنارة موجودة بالفضاء مزود بأعمدة كهربائية لإنارة المكان.

**المساحة المخصصة للعب بحي 700 مسكن** تتميز بتوفر جميع الأثاث العمراني على أرضيتها من حيث إنارة الفضاء فهو مزود بأعمدة كهربائية أما بالنسبة للمقاعد فهي متوفرة أيضا، الفضاء مسيج ومحاط بسور من خشب وآخر مبني من الإسمنت.

فيما يخص أرضية اللعب لهذا الفضاء هي أرضية صلبة مرصوصة تغطيها طبقة من الرمل وبعض الحجارة الصغيرة كما استفادت هذه المساحة المخصصة للعب من حاويات القمامة الموزعة بجانب هذا الفضاء.

أما فيما يخص هذا **الفضاء الواقع بحي 150 مسكن** فيتبين لنا نتائجه الظاهرة على الجدول أنه فضاء ينعدم فيه التأثيث العمراني فلا وجود للمقاعد والسور أو السياج كما أنه غير مزود بأعمدة إنارة كهربائية كما نلاحظ غياب حاويات القمامة في هذه المساحة المخصصة للعب أرضية اللعب تتميز بصلابتها مع وجود بعض الرمال والحصى الموزعة عليها.

أما **فضاء حي المصلى** مزود بتأثيث عمراني متنوع حيث يتميز بتوفر الإنارة ومقاعد للجلوس وهيي مساحة مسيجة بسياج من حديد، أما أرضية اللعب ففهي متنوعة بين ما هو مغطى بعشب اصطناعي وما هو عبارة عن أرضية صلبة مغطاة بطبقة من الرمل كما يتضمن هذا الفضاء حاويات قمامة موزعة فيه.

**الجدول رقم (8) يوضح سبب تدهور مساحات اللعب.**

| | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن عدل | فضاء اللعب حي 700 مسكن ابن باديس | فضاء اللعب حي 150 مسكن حي بدر | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| قلة الصيانة | | × | × | × | × |
| نوعية الألعاب | | | × | × | × |
| سوء الاستغلال | | × | × | × | × |

يبدو أن **فضاء اللعب في حي المجاهدين** فضاء حديث الافتتاح والوجود فكل تجهيزاته وألعابه في حالة جيدة ولهذا فنحن نرى من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن الأثاث العمراني الذي تحتويه هذه المساحة المخصصة للعب أثاث جديد لا يعاني أي عطل أو مشاكل في حين يمكن القول أن كثرة الاستعمال وسوء الاستغلال للأثاث العمراني وكذا الألعاب يؤدي إلى تدهوره.

كما نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن هذه **المساحة الموجودة بحي 500 مسكن** في وضعية حسنة حيث تعتبر صالحة لاستعمال إلا أن بعضها يعاني من العطب والآخر يعاني من التلف وهذا ما يعكس قلة الصيانة لهذه الألعاب والمعدات أما الألعاب فتبدوا أنها ذات نوعية جيدة في حين نجد أن سوء الاستغلال يعد العامل الأساسي لتدهور هذه المساحة منن طرف سكان هذا الحي.

ونرى أن **فضاء اللعب بحي ابن باديس 700 مسكن** يعاني تدهورا وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية لهذا الموقع وما تبينه نتائج الجدول حيث نلمس قلة الصيانة واضحة على حالة الألعاب وما آلت إليه وكذا أرضية هذا الفضاء التي لم تعد صالحة بل تشكل خطورة على أطفال الحي أما بالنسبة لنوعية الألعاب فهي جد قديمة أما عن سوء الاستغلال فهذا واضح لضيق المساحة وكثرة استغلال وسائل اللعب الموجودة في هذا الفضاء المخصص للأطفال.

وتتميز مساحة اللعب المخصصة للأطفال **بحي بدر 150 مسكن** بانعدام تجهيزات الألعاب والأثاث العمراني، فنسب تدهور هذه المساحة والألعاب قبل اندثارها هو قلة الصيانة ونوعية الألعاب حيث تعد الألعاب قديمة جدا لم يتم تجديدها كما لسوء الاستغلال دور كبير في الوضعية التي آلت إليها هذه المساحة الخاصة بالأطفال **المتواجدة بحي 150 مسكن HLM**.

ويتضح لنا من خلال ما تبينه نتائج الجدول أنه **فضاء حي المصلى** بحاجة إلى صيانة لكل مرافقه بحيث لاحظنا حالة الألعاب السيئة وهذا راجع إلى قلة الصيانة وكذا نوعية الألعاب ليست بالجيدة لذا يسهل انكسارها وتلفها أما سوء الاستغلال فهو السبب الرئيسي لتدهور مساحات اللعب في جميع الفضاءات التي نحن بصدد دراساتها.

**ثانيا: تحليل وتفسير بيانات الدراسة:**

**1- المحور الثاني: تفتقر فضاءات اللعب للتهيئة المناسبة.**

**1-1 عدد ونوع تجهيزات اللعب بمساحة اللعب:**

تعتبر تجهيزات مساحة اللعب من العناصر الرئيسية لتهيئتها وتمثيلها من الناحية الوظيفية ولا يتوفر هذا إلا بتوفر هذه التجهيزات وفق معايير تقنية ومن بين هذه التجهيزات نجد: المنزلقات، الأرجوحات.....

فتعكس البيانات سالفة الذكر نوع من محدودية مرافق اللعب على مستوى أحياء مدينة بسكرة مع بعض التفاوت من حي إلى آخر فبالنسبة **لفضاء اللعب بحي المجاهدين** تعد وضعية التجهيزات المتاحة فيه أفضل عن بقية الأحياء ومرد ذلك إلى حداثة تهيئة هذا الفضاء والذي يعود إلى أقل من سنة مما جعله قبلة للكثير من الأطفال والعائلات.

إلا أن هذا الموقع يبقى غير مؤهل لاستقبال الوافدين عليه وذلك جراء صغر المساحة الموقع في حد ذاته مما يجعل ما هو متوفر به من أماكن استقبال وجلوس محدود.

وبما أن هذا الفضاء مزود ومجهز بمجموعة من الألعاب المتنوعة والمثبتة على أرضية هذا الفضاء منها: لعبة الميزان والتسلق والمنزلقات، والأرجوحات ومع توفر كل هذا التنوع للألعاب إلا أن عددها يبقى قليل مقارنة بعدد الوافدين إليه من أطفال الحي والأحياء المجاورة وهذا ماتوضحه الصور أدناه:

| صورة رقم(27): توضح لعبة الميزان | صورة رقم(28): توضح لعبة المنزلقة |
|---|---|
| | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| صورة رقم (27-28): توضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب بحي المجاهدين | |

| صورة رقم(29): توضح لعبة الأرجوحة | صورة رقم(30): توضح لعبة التسلق |
|---|---|
| | 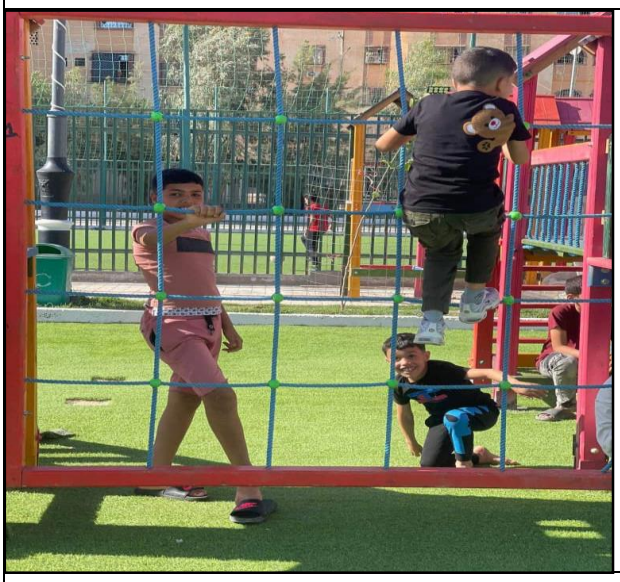 |
| المصدر : مجموعة البحث | |

**الصورة رقم (29-30) توضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب بحي المجاهدين**

ونظرا لاتساع المساحة المخصصة للعب في **حي 500 مسكن عدل** فقد تم توزيع تجهيزات اللعب المتنوعة عليها حيث خصصت كل مساحة لنوع من الألعاب حيث يساعد تنوع التجهيزات في الحفاظ على استدامة المساحات اللعب وتجنب الملل والتآكل السريع للتجهيزات.

ويمكن اعتبار ان معظم أجهزة اللعب الموجودة في هذا الفضاء تناسب الفئة العمرية المتوسطة بينما تفتقر إلى الألعاب التي تناسب الفئة العمرية الصغيرة (2-4) سنوات مثل الأراجيح بمقعد كامل أنظر الصور.

| صورة رقم(31): توضح لعبة الميزان | صورة رقم(32): توضح لعبة المنزلقة |
|---|---|
| | 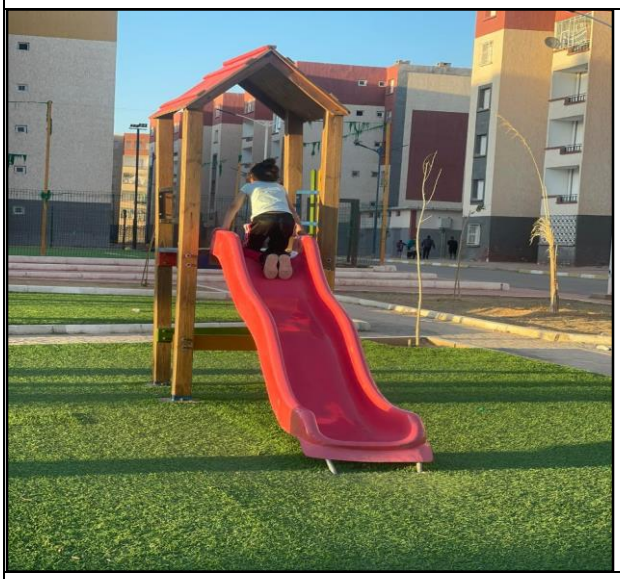 |
| المصدر : مجموعة البحث | |

صورة رقم(33): توضح لعبة الأرجوحة

فضاء اللعب بحي500 مسكن

**المصدر: مجموعة البحث**

كما تم تجهيز مساحة اللعب **بحي ابن باديس 700 مسكن** بمجموعة من الألعاب تمثلت في الأرجوحتين والمنزلقة فقط فعدم كفاية عدد الألعاب في فضاءات اللعب له تأثير سلبي على الأطفال والعائلات قد يؤدي إلى الانتظار الطويل للحصول على دور في اللعب مما يزيد من الاجهاد والضجر لدى الأطفال وأولياء الأمور على حد سواء كما يؤدي إلى زيادة الازدحام مما يجعل هذا الفضاء غير مريح وغير آمن للأطفال. ضف إلى ذلك كل التجهيزات المتوفرة في هذه المساحة المخصصة للعب قديمة ومتضررة تحتاج إلى إصلاح أو استبدال فتجهيزات اللعب القديمة والمتهالكة والغير آمنة تفتقر إلى العناصر التي تجذب الأطفال وتحفزهم على اللعب وهذا ما يظهر في هذه الصورة.

| صورة رقم(34): توضح لعبة منزلقة | صورة رقم(35): توضح لعبة الأرجوحة |
| --- | --- |
| | |
| **المصدر : مجموعة البحث** | |
| **الصورة رقم (34-35) توضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب بحي 700 مسكن** | |

أما **فضاء اللعب بحي 150 مسكن** فيمكن اعتباره فضاء خال من الألعاب مهمل لا وجود لأي محتوى ملهم أو مثير للاهتمام يؤدي إلى الرغبة باللعب فيه وغير محفز لذلك وهذا راجع إلى سوء استغلال هذه الألعاب قبل اندثارها وقلة الصيانة كما تلعب نوعية الألعاب دورا في بقاء الألعاب صالحة للاستعمال لمدة أطول وهذا ما تؤكده الصورة:

صورة رقم(36): توضح لعبة الأرجوحة

فضاء اللعب بحي150 مسكن

يتسم **فضاء اللعب بحي المصلى** بتوفر عدد معتبر من التجهيزات اللعب وتنوعها فهي تضم منزلقات وأرجوحات وألعاب تسلق فهذه التجهيزات المتاحة والملائمة تساعد في خلق بيئة مشجعة للأطفال للاستكشاف من خلال اللعب. فتنوع التجهيزات يجذب مجموعة أوسع من الأطفال وأولياء الأمور إلى هذه المساحات مما يخلق نوعا من الاندماج المجتمعي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وهذا ماتوضحه الصور:

| صورة رقم(37): توضح لعبة المنزلقة | صورة رقم(38): توضح لعبة التسلق |
|---|---|
| | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| الصورة رقم (37-38) توضح نوع وعدد تجهيزات اللعب بمساحة اللعب بحي المصلى | |

صورة رقم(39): توضح لعبة الأرجوحة
فضاء اللعب بحي المصلى

المصدر: مجموعة البحث

**2-1- الأسس التصميمية لفضاء اللعب:**

هناك مجموعة من الأسس التصميمية يجب أن يحققها فضاء اللعب حتى يكون جيدا وناجحا.

إلا أن أهم ما يميز **فضاء اللعب بحي المجاهدين** بأنه فضاء مقسم إلى مساحات ولكن لم يتم الفصل حسب العمر وتخصص كل فئة عمرية محددة حيث نجد كل قسم يضم نوعا من الألعاب فلا يوجد لفصل واضح بينها وإنما تم مراعاة المسافة الفاصلة بين الألعاب كذلك فيما يخص منطقة اللعب بهذا الفضاء لا وجود لمنطقة لعب صاخبة وأخرى هادئة وإنما هي منطقة تضم ألعاب ذات النشاط الحركي الصاخب فقط كما نجد أنه لا وجود للتفاعل مع المحيط أم سهولة الوصول إلى هذا الفضاء فتم تحقيقها من خلال ممرات مبلطة تسهل الحركة والتنقل بين أجهزة اللعب أما فيما يخص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيمكنهم الوصول إلى ساحة اللعب والتنقل بين الأجهزة من خلال الممرات الموجودة في هذا الفضاء. كما يبدو أن الألعاب صممت بشكل يحافظ على سلامة الأطفال فأغلبها مصنوع من الخشب والبلاستيك وهذا ماتوضحه الصورة.

صورة رقم(40): توضح وجود ممرات بفضاء اللعب بحي المجاهدين

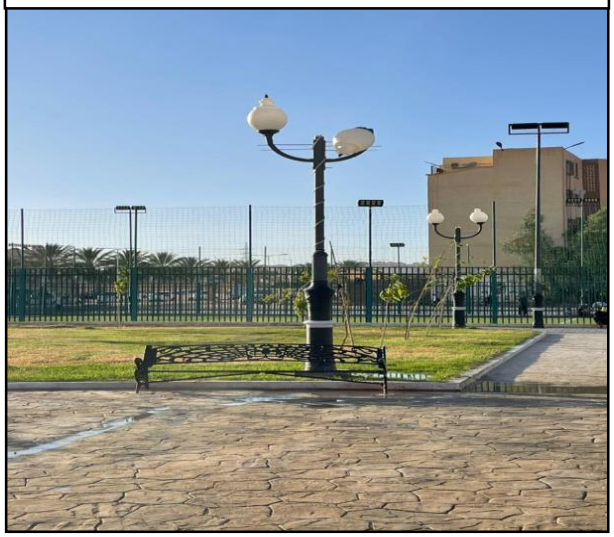

**المصدر: مجموعة البحث**

أما الحديث عن **فضاء اللعب بحي 500 مسكن** فتظهر النتائج بأنه ق تم تقسيمه إلى مساحات لعب صغيرة تضم كل مساحة نوعا من الألعاب فلا نجد أي فصل بين الفئات العمرية إلا أن تقسيم مساحة اللعب حسب العمر يساعد في تحقيق قدر من السلامة والمتعة للأطفال كما نلتمس في هذا الفضاء غياب

تنظيم منطقة اللعب فلم يتم الفصل بينها وكذلك لا يحوي هذا الفضاء أي تفاعل مع المحيط في حين زود بممرات تساعد الأطفال على الحركة والانتقال بسهولة داخل فضاء اللعب وبين الأجهزة كما تم تأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يمكنهم التنقل عبر الممرات للوصول إلى ساحة اللعب أما من حيث استخدام أجهزة اللعب لم يؤخذ الأمر بعين الاعتبار، كما نلاحظ أن هناك إهمال لعمليات الصيانة بالنسبة للألعاب مثل الأرجوحات بدون مقاعد وبدون سلاسل للتعليق وكذلك ألعاب الميزان كلها مهترئة وصدئة تحتاج للإصلاح والصيانة وبالتالي فهي تشكل خطورة على سلامة الأطفال أنظر الصور.

| صورة رقم(41): توضح وجود ممرات | صورة رقم(42): توضح تنظيم منطقة |
|---|---|
| 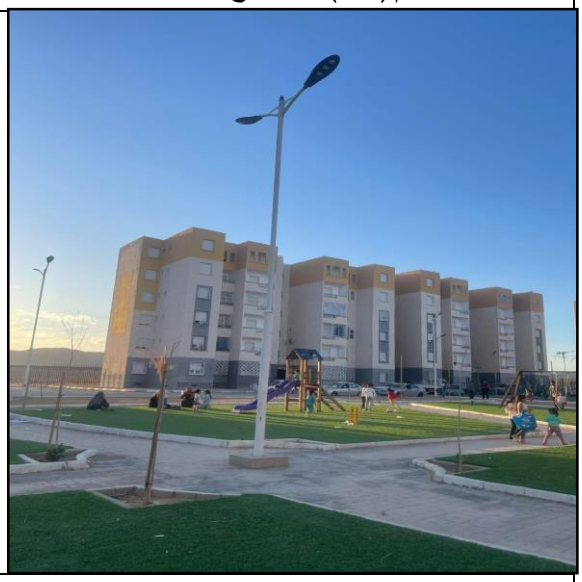 | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| صورة رقم (41-42): توضح الأسس التصميمية لفضاء اللعب بحي 500 مسكن | |

يتبين لنا هذا **الفضاء الواقع حي 700 مسكن** أنه يفتقر لأسس التصميم فضاءات اللعب حيث نجد أنه مؤشر الفصل حسب العمر وتنظيم منطقة اللعب داخل هذه المساحة منعدم إذ تعد المساحة غير كافية لحركة الأطفال مقارنة بحجم التردد اليومي لهم على هذا الفضاء.

قد قسم فضاءات اللعب حسب العمر يعتبر أمرا مهما لتلبية احتياجات ومتطلبات كل فئة عمرية وعادة ما يتم تقسيم الفضاءات إلى مناطق مخصصة للطفال الصغار وأخرى للأطفال الأكبر سنا وهذا ما نلمس غيابه في هذا الفضاء فكل الألعاب التي بنيت على الأرضية دون فصل.

ويعدُّ التفاعل مع المحيط جزءا مهما من تجربة اللعب فهو يساعد على تعزيز الخيال والابداع تنمية المهارات الاجتماعية والحركية حيث نجد انعدامه في هذا الفضاء لأنه لا يحوي أي تضاريس، أو انحدارات.

فلم يراع فضاء اللعب حي 700 مسكن سهولة وصول الأطفال إلى أجهزة اللعب من خلال الممرات التي تسمح للأطفال بالانتقال بين الأجهزة والانتقال بين فضاء اللعب وأماكن جلوس الأهل نظرا للأرضية الرملية التي تعيق الحركة والسير والتنقل بين أجهزة اللعب ومقاعد جلوس الأهل.

لم يتم تحقيق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في اللعب حيث أن استخدام الرضية الرملية وعدم وجود الممرات المناسبة يعيق حركة الكراسي المتحركة بالإضافة إلى عدم وجود أجهزة لعب خاصة تناسب مع قدراتهم.

**حي 150 مسكن** يتجلى من خلال ما بينته النتائج أنه فضاء يفتقر إلى الكثير من الأسس التصميمية فهو فضاء تنعدم فيه أجهزة اللعب ما عدا أرجوحة تعاني التلف بقي هيكلها مثبت على أرضية هذا الفضاء. فتقسيم المساحة حسب الفئات العمرية وتنظيم منطقة اللعب غير موجود لانعدام أجهزة اللعب وكذا لعدم تهيئة

أرضية اللعب لم تعد صالحة للاستعمال فهي عبارة عن أرض مرصوصة تغطيها القليل من الرمل والأتربة. أما من ناحية الوصول إلى هذا الفضاء فالفضاء مفتوح غير مزود بممرات مما يؤدي إلى صعوبة الحركة والتنقل داخل هذه المساحة لأنها مكسوة ومغطاة بالرمل لا وجود للتفاعل مع المحيط هذا الفضاء لأنه عبارة عن أرضية مرصوصة خالية من أي ارتفاعات أو منحدرات طبيعية كانت او اصطناعية.

ذوي الاحتياجات الخاصة يتعسر عليهم الوصول إلى هذا الفضاء لانعدام الممرات والأرصفة الخاصة زد على ذلك أرضية هذا الفضاء عبارة رمال وأتربة فهذا يعيق ويصعب حركة الكراسي المتحركة أما الوصول إلى أجهزة اللعب واستخدامها فهذا لم يتم النظر إليه أو العمل عليه فهو مهمل.

صيانة الفضاء مهمة جدا لسلامة الطفال واستمرار استعمالها بشكل جيد إلا أن هذا تنعدم فيه الألعاب .



يحوي هذا **الفضاء حي المصلى** على مجموعة من الأسس التصميمية التي يمكن إبرازها كالتالي:
حيث يعد تقييم فضاءات اللعب وفقا للأعمار يعتمد على الاحتياجات والاهتمامات المختلفة لكل فئة عمرية وهذا ما نفتقده في هذا الفضاء أما عن تنظيم منطقة اللعب فنلاحظ أن هذا الفضاء مقسم إلى مجموعة من المساحة الصغيرة حيث تتضمن كل مساحة نوعا من الألعاب فمساحة بها منزلقات وأخرى تضم الأرجوحات أما الثالثة فتظم ألعاب التسلق ولكن ليست مقسمة إلى منطقة صاخبة وهادئة
في تصميم فضاءات اللعب يعتبر التفاعل مع المحط من العوامل الأساسية التي تعزز تجربة اللعب والتعلم مثل التفاعل مع التضاريس والتي تشجع على الاستكشاف والحركة. غير أن هذا لا نلمس وجوده .

أما الوصولية إلى هذا فضاء ثم الأخذ بعين الاعتبار سهولة الوصول وذلك بوجود رصيف إلى أجهزة اللعب وإمكانية التنقل داخل فضاء اللعب بينها وبين أماكن جلوس المرافقين لهم بينما توجد بعض المناطق الترابية خالية من الممرات مما يعيق الحركة والتنقل بين الألعاب. أما عن تأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن لهؤلاء الأطفال الوصول إلى ساحة اللعب والتنقل بين الألعاب بسبب وجود رصيف يحيط بفضاء اللعب ويعيق حركة الكراسي. أما من حيث استخدام أجهزة اللعب، لم يؤخذ بعين الاعتبار فهي لا تلائم إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة.

ففي هذا الفضاء يلاحظ أن هناك إهمال بعمليات الصيانة حيث توجد بعض الأجزاء الصدئة والتالفة بالإضافة إلى الأرضية الرملية سماكتها قليلة ولا سيما تحت الأراجيح وجود طبقة اسمنتية تشكل خطرا على سلامة الأطفال. كما تم استخدام مواد معدنية غير مناسبة لأنها تسخن بسرعة نتيجة تعرضها لأشعة الشمس وقد تسبب اذى للأطفال حسب شكاوى بعض الأولياء قال «بدلونا المنزلقات الحديد راهي تسخن بسرعة».

صورة رقم(43): توضح تنظيم منطقة اللعب بفضاء اللعب حي المصلى

**المصدر: مجموعة البحث**

**3-1 -التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب:**

بالإضافة إلى الأسس التصميمية الأساسية هناك مجموعة من العناصر التصميمية المكملة، يجب أن يحققها هذا الفضاء حتى يكون ناجحا:

ومن العناصر التصميمية المكملة **لفضاء اللعب بحي المجاهدين** والمتوفرة بهذا الفضاء نجد توفير الإنارة جيد في فضاء اللعب وأمر مهم لسلامة وتعزيز اللعب حيث نجد الإنارة موزعة بشكل واسع وكاف لتوفير رؤية جيدة خلال اللعب وخاصة في الليل كما يحوي فضاء حي المجاهدين مقاعد جلوس جديدة مصنوعة من مواد ذات جودة عالية وسهلة للتنظيف كما تم مراعاة توفير الظل والتغطية لتوفير راحة أثناء الجلوس في أوقات الطقس البارد أو الحار.

تسييج فضاءات اللعب هو إجراء هام لضمان سلامة الأطفال كما يمكن أن يحميهم من المخاطر مثل السقوط ويوفر أيضا بيئة آمنة للعب والاستكشاف فهذا الفضاء مسيج كما يوجد على جانبي هذا الفضاء طريق للسيارات مما يشكل خطرا على سلامتهم أما فيما يخص أرضية اللعب بهذا الفضاء فهي مغطاة بعشب اصطناعي فهو يوفر نوعا من الأمان ويقلل من تأثير السقوط ويقلل من خطر الإصابات البالغة لهذا فتجهيز أرضية الملعب وإعدادها وفقا للمعايير مهمة جدا لضمان سلامة وأمن الأطفال ويمكن استخدامه في مختلف الظروف الجوية دون التأثير على جودته. توفير سلات للمهملات نجده موزعا على هذا الفضاء بشكل كاف إذ يعتبر أمر مهم للحفاظ على نظافة المكان وسلامة الأطفال، يساعد وجود سلات المهملات في تشجيع الأطفال والمرافقين على التخلص من النفايات بشكل صحيح بدلا من تركها مبعثرة وبالتالي المحافظة على بيئة نظيفة وصحية للجميع كما توضحه الصور أدناه:

**صورة رقم(44): توضح توفر الإنارة**

**صورة رقم(45): توضح توفر المقاعد**

| المصدر : مجموعة البحث |
|---|
| صورة رقم (44-45): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي المجاهدين |



| صورة رقم(46): توضح توفر السور | صورة رقم(47): توضح أرضية اللعب |
|---|---|
| | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| صورة رقم (46-47): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي المجاهدين | |

صورة رقم(48): توضح توفر سلة المهملات بمساحة اللعب بحي المجاهدين

المصدر: مجموعة البحث

إن **فضاء اللعب بحي 500 مسكن** فضاء مفتوح غير مسيج فهو فضاء متواجد بحي سكن جماعي والمترددون عليه من أطفال هذا الحي لهذا لم يتم تسييجه فهو محاط بطرقات خاصة، مواقف للسيارات وبالتالي فهي لا تحقق نوع من السلامة والأمان لهؤلاء الأطفال أما المقاعد فلا وجود لها بهذا الفضاء

فالأهالي يجلسون على العشب الاصطناعي الذي يغطي أرضية اللعب أو على الأرصفة المتواجدة على أطراف هذه المساحة وذلك لأن هذه المساحة تتوسط الحي السكني حيث يمكن مراقبة أطفالهم من النوافذ والشرفات المطلة على هذا الفضاء.

حيث يتم توفير الأعمدة الكهربائية للإنارة في فضاء اللعب فهي تستخدم لتوفير الإضاءة اللازمة لتوفير بيئة آمنة ومريحة للأطفال أثناء اللعب ليلا فهي موزعة بشكل متساو للإضاءة في جميع أنحاء المساحة. وتمت تغطية الأرضية بالعشب الاصطناعي وبالتالي توفر سطحا ناعما ومرنا للأطفال للعب عليه كما أنها تقلل من خطر الإصابة في حال سقوطهم، العشب الاصطناعي يوفر أيضا مظهرا جماليا متجانسا دون الحاجة للصيانة المستمرة مثل العشب الطبيعي.

تزويد فضاء اللعب بحاويات قمامة أمر مهم للحفاظ على نظافة المكان وتشجيع الأطفال والزوار على التخلص من القمامة بشكل صحيح إلا أننا نجد غياب سلات المهملات في هذا الفضاء مما أدى إلى انتشار بعض النفايات المتمثلة في أوراق وعلب العصير على جوانب وأرصفة هذه المساحة المخصصة للعب وهذا ما تبينه الصور:

**صورة رقم(49): توضح توفر الإنارة**

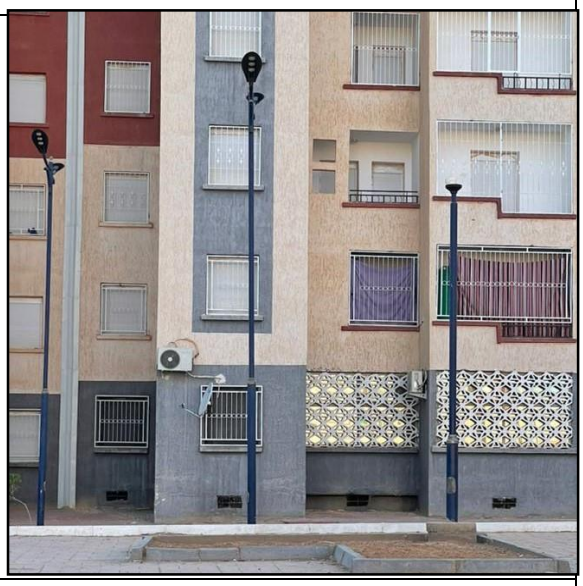

**صورة رقم(50): توضح أرضية اللعب**

**المصدر : مجموعة البحث**

**صورة رقم (49-50): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي 500 مسكن**



أن العناصر التصميمية المكملة المتواجدة في **فضاء اللعب حي 700 مسكن حي ابن باديس** فضاء اللعب مزود بمصابيح إنارة مثبتة على سور هذا الفضاء بالإضافة إلى الأعمدة المتواجدة على الطريق المقابل لهذه المساحة المخصصة للعب فالإنارة غير جيدة ليلا. أما مقاعد الجلوس فتوفيرها في فضاءات اللعب يمكن الأهل والمرافقين من الاسترخاء أثناء مراقبة أطفالهم وهم يلعبون حيث توجد بهذا الفضاء كراسي لجلوس الأهل إلا أنها في حالة سيئة مصنوعة من الخشب يظهر عليها القدم كما يظهر في الصورة وانعدام الظلال لتوفير حماية إضافية من أشعة الشمس بالإضافة إلى عددها القليل الذي لا يقدم الخدمات الكافية للوافدين إلى هذا الفضاء. هذه المساحة مسيجة حيث نجد أنها مسيجة بسور عبارة عن جدار من الإسمنت من جهة والجهة المقابلة سياج مصنوع من الخشب حيث تم طلاءه بألوان جذابة لجعلها أكثر جذبا للأطفال كما تضفي جوا ممتعا على فضاء اللعب إلا أن هذا السور بدأت حالته تسوء حيث تظهر عليه بعض الكسور ومع ذلك يمكن لمستعملي هذا الفضاء والمترددين عليه استغلالها لرمي نفاياتهم بها إلا أننا نلاحظ فضاء اللعب يشكو من قلة النظافة حيث نرى انتشار بعض النفايات على أطراف هذا الفضاء فعدم وجود حاويات القمامة في فضاء اللعب يؤدي إلى تشويه المنظر الجمالي للمكان وتلوثه.

أما عن أرضية هذا الفضاء فهي في حالة سيئة عبارة عن أرض مرصوصة شبه صلبة تغطيها التربة تعلوها طبقة من الرمل وزيادة على أنها ممتص غير جيد للصدمات فقد تم إنجازها بسمك صغير جدا تلاشى معظمه مع الاستعمال المتكرر في مناطق كثيرة من مساحة اللعب كما توضحه الصورة يتوفر فضاء اللعب على حاويات قمامة موجودة بجانب ساحة اللعب وليست داخل الفضاء اللعب كما تؤكده الصور أدناه:

**صورة رقم(51): توضح توفر الإنارة**

**صورة رقم(52): توضح توفر مقاعد**

| المصدر : مجموعة البحث |
|---|
| صورة رقم (51-52): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي 700 مسكن |



| صورة رقم(53): توضح توفر سور | صورة رقم(54): توضح أرضية اللعب |
|---|---|
| | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| صورة رقم (53-54): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي 700 مسكن | |

صورة رقم(55): توضح توفر سلة المهملات بمساحة اللعب بحي 700 مسكن

المصدر: مجموعة البحث

فالعناصر التصميمية المكملة **لفضاء اللعب لحي 150 مسكن** لا وجود لها في فهي تفتقر إلى كل من الإنارة حيث تستغل الإضاءة والمصابيح المثبتة على جدران العمارات المحيطة بهذه المساحة حيث يسمح بإضاءة الفضاء نوعا ما كذلك المقاعد المخصصة للجلوس في هذه المساحة منعدمة لا وجود لها وذلك لانعدام الألعاب فيه فهو خال من أي تجهيز فهذه المساحة غير مسيجة ليست محاطة بسور فهو فضاء مفتوح يسمح لدخول الأطفال إليه من جميع النواحي فلا وجود للبوابات والمداخل بهذا الفضاء.

كما نلحظ غياب حاويات القمامة بهذا الفضاء مما يؤدي على تراكم القمامة وبالتالي تشويه مظهر المكان ناهيك عن أرضية فضاء حي بدر فهي أرضية يرثى لها ليست صالحة للاستعمال فهي أرض صلبة مغطاة بطبقة من الأتربة وبعض الحصى الصغير وليست ماصة للصدمات مما تشكل خطورة على سلامة الأطفال كما توضحه الصورة أسفله.

**صورة رقم(56): توضح أرضية اللعب بحي 150 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

في حين يحوي **فضاء حي المصلى** على تأثيث عمراني يمكن توضيحه كالتالي:

نجد أن هذا فضاء مزود بأعمدة للإنارة الكهربائية موزعة على جميع أنحاء هذه المساحة مما تسمح بتوفير مكان مضيء وآمن ومريح ليلا للعب الأطفال في العطل الأسبوعية والصيفية.

كما تتوفر فيه مقاعد للجلوس حيث تواجدها أمر مهم لراحة الأهل والزوار والمرافقين ويمكن أن يسهم في جعل الفضاء أكثر جاذبية وملائمة للاستراحة والتسلية لكن المقاعد المتواجدة على أرصفة هذا الفضاء في حالة تدهور وفي حالة سيئة بحاجة إلى الصيانة

أما الجزء الآخر عبارة عن أرض مرصوصة. أرضية فضاءات اللعب يجب أن تكون آمنة ومريحة للأطفال أثناء اللعب حيث نلاحظ أن أرضية فضاء اللعب جزء منها مغطى بعشب اصطناعي أما باقي المساحات

فهي عبارة عن أرض مرصوصة تغطيها طبقة سميكة من الرمل ومع هذا تبقى أرضية هذا الفضاء تعاني فلا بد من إعادة تهيئتها وصيانة وتصليح ألعابها.

تضم هذه المساحة حاويات قمامة موزعة على أطراف هذا الفضاء وبالتالي تشجيع الأطفال والزوار على الحفاظ على نظافة المكان من ثم نظافة البيئة والمحافظة على جاذبية وجمال فضاء اللعب كما توضحه الصور أسفله:

**صورة رقم(57): توضح توفرالإنارة**

**صورة رقم(58): توضح توفر مقاعد**

| المصدر : مجموعة البحث |
|---|
| صورة رقم (57-58): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي المصلى |



| صورة رقم(59): توضح توفر سور | صورة رقم(60): توضح أرضية اللعب |
|---|---|
| | |
| المصدر : مجموعة البحث | |
| صورة رقم (59-60): توضح التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب بحي 700 مسكن | |

صورة رقم(61): توضح توفر سلة المهملات بحي 150 مسكن

المصدر: مجموعة البحث

**4-1 سبب تدهور فضاءات اللعب:**

تدهور فضاءات اللعب يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل منها قلة الصيانة أو نوعية الألعاب المستعملة وكذلك سوء الاستغلال هذا ما سنوضحه فيما يلي:

يعد **فضاء اللعب بحي المجاهدين** حديث العهد فهو جديد أفتتح وأصبح يقدم خدمات لأطفال منذ شهرين أو ثلاثة أشهر لذا تعد كل تجهيزاته جديدة وفي حالة جيدة كما نلاحظ أن أرضية سليمة لا تعاني أي مشاكل وكل الأثاث العمراني المتواجد بهذه المساحة جديد وذلك ما يبدو على الكراسي المخصصة لجلوس الأهل والمرافقين وحاويات القمامة وعلى الممرات التي تتخلل هذه المساحة وبالإضافة إلى الأعمدة الإنارة الموزعة على جميع أنحاء هذا الفضاء ، ولهذا فنحن نجد غياب هذه العوامل في هذه الفضاء لأنه ما زال حديث وتجهيزات اللعب لم تتعرض لتليفات أو كسور وكل اللعاب تعمل بشكل جيد ولا تعاني أي عطب فيها كذلك نوعية الألعاب تعد من النوعية جيدة فهي مصنوعة من مواد عالية الجودة مثل البلاستيك المقوى أو المعدن بحيث تبدو مثبتة وقادرة على تحمل الاستخدام المتكرر.

سوء الاستغلال في هذا الفضاء يعد من العوامل التي ستؤدي إلى تدهور هذا الفضاء وذلك راجع على حجم التردد اليومي لهذا الفضاء مع قلة عدد تجهيزات اللعب المتواجدة وهذا يؤدي على تلفها وكسرها حدوث اعطاب بها فلا بد من توفير عدد أكبر من الألعاب لهذا الفضاء حتى نتفادى تدهوره في وقت قصير وهذا ما تبرزه الصورة أدناه:

**صورة رقم(62): توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي المجاهدين**

**المصدر: مجموعة البحث**

من خلال ما لاحظناه يتبين لنا أن هذا **الفضاء المتواجد بحي 500 مسكن** يعاني قلة الصيانة الدورية إذا لم يتم الاعتناء بالألعاب بشكل دوري مثل إصلاح الأضرار بسرعة مثل تشحيم المفاصل، إصلاح كراسي الأرجوحات... وهذا يسبب تدهور الفضاء بشكل أسرع أما جودة ونوعية الألعاب فهي ألعاب حديثة الصنع حيث تم استخدام ألعاب مصنوعة من مواد متينة ومناسبة للبيئة تتحمل تأثير العوامل الطبيعية كما يعد سوء الاستخدام الألعاب بطريقة سليمة مثل القفز على الألعاب بشكل غير مناسب يمكن أن يتسبب ذلك في تلفها بسرعة فالاستخدام الزائد وبشكل مفرط دون الاهتمام بالصيانة اللازمة فإنها قد تتآكل بسرعة وهذا ما توضحه الصورة أسفله.

**صورة رقم(63): توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 500 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

يتسم فضاء اللعب **بحي ابن باديس 700 مسكن** بأنه عرضة لعديد من العوامل التي أدت إلى تدهوره منها: يظهر في بادي الأمر ان كل أجهزة اللعب المتوفرة في هذا الفضاء قديمة إذ يتوجب استبدالها حيث تعد نوعية الألعاب عاملا أساسيا لدوام استعمالها لفترة أطول إذ يتوجب استخدام ألعاب ذات جودة عالية وتتحمل تأثير الطقس القاسي والتعرض للعناصر الخارجية مثل المطر والشمس التي تسهم أيضا في التدهور السريع لمواد البناء والألعاب.

كما أنه فضاء يبدو مهملا وذلك لعدم إجراء الصيانة والتفتيش على حالة الألعاب ما هي النقائص والإصلاحات التي يجب القيام بها لإصلاحها وهذا ما يؤدي على تراكم المشاكل وتدهور بنية الألعاب وكذلك الأرضية التي تعاني تدهورا كبيرا فهي مليئة بالحجارة والمصنوعة من الإسمنت متموضعة أسفل أماكن تثبيت أجهزة اللعب الأرجوحات والمنزلقة فعندما يتمم استخدام فضاء اللعب بشكل مكثف دون صيانة مناسبة فإنه يؤدي ذلك إلى التآكل والتلف لمختلف تجهيزاته العمرانية وألعابه المثبتة على أرضية هذا الفضاء وعليه يمكن القول أن هذا الفضاء تعد كل هذه العوامل سببا في تدهوره ووصوله إلى ما هو عليه كما تبينه الصورة:

**صورة رقم(64): توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 700 مسكن**

**المصدر: مجموعة البحث**

وتبرز النتائج مشكلة حقيقية تظهر بهذا **الفضاء اللعب بحي 150 مسكن** وانعدام الصيانة وعدم الاهتمام بصيانة هذا الفضاء لضمان سلامة اللعب واستمرارية استخدامها فهي تعاني التلف التام للألعاب مع اندثار بعضها التي لم يعد لها وجود ناهيك عن الأرضية التي تظهر على شكل ثقوب وحفر وتشققات نتيجة الاستخدام المكثف بالإضاءة المناخية وفقدان الأرضية للمرونة اللازمة لامتصاص الصدمات مما

يزيد من خطر الإصابات للأطفال كل هذه العلامات تشير إلى أن الأرضية بحاجة إلى إصلاح أو استبدال لضمان سلامة الأطفال أثناء اللعب.

أما جودة ونوعية الألعاب فهو عامل مهم للحفاظ على الألعاب فالألعاب المثبتة والقادرة على تحمل الاستخدام المكثف دون التأثير على جودتها يجب أن تتوفر في فضاءات اللعب، فتجهيزات اللعب غائبة

في هذا الفضاء وهذا راجع إلى سوء استغلالها وكذا نوعيتها وهذا ما أدى إلى تلف المعدات وتشوه المظهر الجمالي لهذا الفضاء، فسوء استخدام فضاء اللعب يتسبب في العديد من المشاكل بما في ذلك الإصابات الشخصية. قد يؤدي استخدام الألعاب بطريقة غير صحيحة وكذلك الاستخدام المفرط للألعاب يسبب تلفها كما توضحه الصورة في الأسفل:

**صورة رقم(65): توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي 150 مسكن**

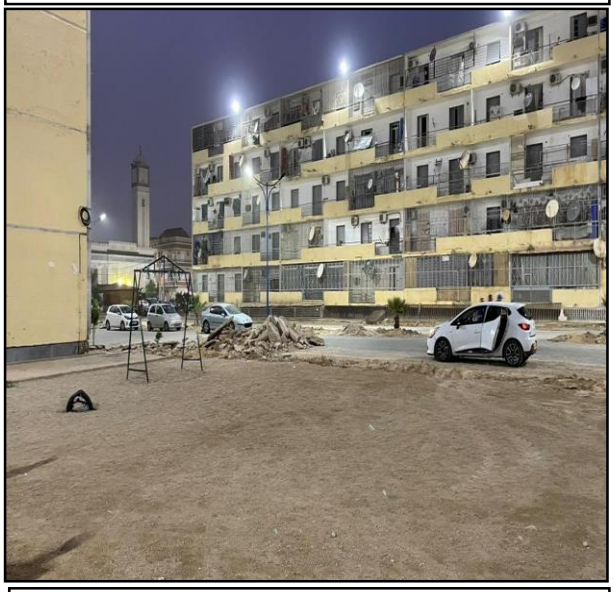

**المصدر: مجموعة البحث**

هذا **الفضاء المتواجد بحي المصلى** بحاجة أيضا على صيانة واهتمام أكثر حيث تبرز أهم العوامل المسببة إلى تدهور حاله إلى ما يلي:

قلة الصيانة الألعاب في فضاء اللعب يمكن أن يؤدي إلى مشاكل منها: خطر الإصابات فبعد تعرض الألعاب للتآكل والتلف مع مرور الوقت يزيد من خطر وقوع إصابات للأطفال عند استخدامهم لهذه الألعاب كما يؤدي التلف وانعدام الصيانة إلى تقليل جاذبية الفضاءات اللعب وجودتها.

وهذا نلاحظه في هذه المساحة المخصصة للعب فكل تجهيزات اللعب بحاجة إلى صيانة وإصلاح أو استبدال حسب ما تدعوا إليه الحاجة ويظهر ذلك على المنزلقات حيث نجد أنها في حالة سيئة فمنها الصالح للاستعمال والمتلف الذي يعد صالحا للخدمة حيث نلاحظ زوال الطلاء بها وكذا ألعاب الأراجيح التي هي بحاجة إلى مقاعد الأراجيح وكذلك وسائل التعليق.

وبالتالي فإن تركت الألعاب دون صيانة لفترة طويلة قد يتطلب إصلاحها أو استبدالها تكاليف أعلى بسبب التلف المتزايد لتفادي هذه المشاكل وجب تنفيذ جدول زمني منتظم لصيانة الألعاب في فضاءات اللعب وإجراء الإجراءات اللازمة بشكل منتظم أما نوعية وجودة الألعاب في فضاءات اللعب لها دور حاسم في استمتاع باللعب وسلامتهم حيث توفير الألعاب ذات الجودة العالية والمصممة بشكل صحيح يقلل من خطر الإصابات ويضمن سلامة الأطفال أثناء اللعب فالألعاب ذات الجودة العالية تكون مصنوعة من مواد عالية الجودة وتصميمات قوية مما يجعلها متينة وقادرة على تحمل الاستخدام المكثف دون تلف سريع. فاختيار الألعاب ذات الجودة والمصنوعة بعناية يمكن تعزيز فعالية فضاءات اللعب وتحقيق تجارب لعب إيجابية ومفيدة للأطفال.

أما عن نوعية ألعاب هذا الفضاء فهي نوعية رديئة مصنوعة من الحديد يظهر عليها التآكل والصدأ على سطح الألعاب بسبب التعرض لعوامل المناخية والحرارة الشديدة والرطوبة مما يؤثر على متانة الهياكل ويزيد من خطر تلفها كما تظهر تكسرات وتشققات في هياكل الألعاب بسبب التآكل مما يجعلها غير آمنة ويزيد من خطر إصابات الأطفال.

بمراعاة هذه المشاكل يصبح من الضروري اتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لإصلاح الألعاب المتضررة أو استبدالها بأخرى جديدة وذلك لضمان سلامة وجودة فضاء اللعب وللاستمتاع بشكل آمن وممتع للأطفال.

كما نلحظ في فضاءات اللعب العديد من السلوكيات الغير ملائمة التي يمكن أن تؤدي إلى التلف والإصابات وذلك راجع إلى سوء استغلال هذه الفضاءات المخصصة للعب حيث نجد استخدام الألعاب بطريقة عنيفة مما يؤدي إلى التلف والتشوه للأطفال ويقلل من متعتها وقيمتها الترفيهية



كما نلحظ تسلق الأطفال على الهياكل بشكل غير آمن مما يزيد من خطر السقوط والإصابات وكذلك عدم الالتزام بالقواعد والتعليمات الموجودة في فضاء اللعب مما يؤدي إلى خطر الإصابات أو التلف للمعدات.

ولتجنب سوء استخدام الألعاب يجب توفير التوجيه والإشراف اللازم أثناء استخدامهم للفضاءات اللعب بالإضافة إلى التشديد على تطبيق قواعد السلامة وتعزيز الوعي بأهميتها كما تبرزه الصورة أدناه:

**صورة رقم(66): توضح توضح حالة فضاء اللعب بحي المصلى**

**المصدر: مجموعة البحث**

**النتائج الجزئية للفرضية الثانية:**

بعد القيام بتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- تفتقر مساحات اللعب الموجودة بهذه الأحياء إلى التنوع في الوظائف التي تضمن تأمين الحاجة إلى اللعب لمختلف الفئات العمرية.
- تتميز هذه الفضاءات بفقر شديد من حيث المكونات الطبيعية التي تشكل دعامات حقيقية للعب وتمكن الطفل من ممارسة النشاطات المرتبطة بالتفاعل مع المحيط.
- اقتصرت معظم فضاءات اللعب على عدد قليل من أجهزة اللعب التقليدية البسيطة الجامدة كالأراجيح المنزلقات التي تسبب الضجر والملل لدى الأطفال.
- غياب الممرات التي تتخلل مساحات اللعب والتي تسهل الحركة والتنقل بين أجهزة اللعب وأماكن الجلوس الأهل (حالة حي 150 مسكن، حي المصلى).
- لم تلب فضاءات اللعب متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة. سواء من حيث تأمين الممرات المناسبة للحركة ضمن هذه مساحة اللعب أو توفير أجهزة اللعب التي تناسب قدراتهم وإمكانيتهم الخاصة.
- عدم توفر فضاءات لعب للأطفال تحترم المقاييس العلمية في وضعها من حيث المساحة والمسافة بالنسبة للمسكن.
- أغلب مساحات اللعب في الأحياء الخمسة في وضعية متدهورة وقد مست الأرضيات والألعاب.
- غياب الأمن والسلامة في معظم هذه الفضاءات فلا وجود لسور أو سياج يحمي الأطفال من مخاطر الشارع.

وبناء على ما تقدم من نتائج جزئية نخلص إلى صحة الفرضية الثانية حيث فضاءات اللعب الأطفال في مدينة بسكرة لم تراع معظم الأسس التصميمية والتكميلية وأنها غير مهيأة وذات إمكانيات ضعيفة مما ينعكس سلبا على مستوى خدمة الطفل من مختلف الجوانب.

**خلاصة الفصل:**

إن النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لمدينة بسكرة مكنتنا من إستخلاص مختلف النقائص الموجودة على مستوى فضاءات لعب الأطفال لمدينة بسكرة حيث تمثلت في غياب تام للأسس التصميمية ونقص في التأثيث العمراني وانعدام الأمن والسلامة وقلة في تجهيزات اللعب.

**النتائج العامة:**

إن القراءة العامة لنتائج الدراسة، وبناءا على ما تقدم من نتائج جزئية نخلص إلى أن مختلف فضاءات اللعب بمدينة بسكرة تشكو من قلة ومحدودية عددها في الأحياء السكنية، حيث لم تحظ فضاءات اللعب بأولوية ومكانة معتبرة في تصور إنتاج المدن من قبل الهيئات المشرفة، وحظيت بأهمية ثانوية.

إلا أن الحياة الاجتماعية داخل الأحياء السكنية تتطلب العديد من المرافق ومن بينها فضاءات اللعب والترفيه والتسلية لفئة الأطفال مما تجبر هذه الأوضاع إلى إستغلال الأطفال للأماكن الشاغرة والغير محمية وغير الأمنة، كالطرقات والشوارع من أجل ممارسة حقهم في اللعب.

كما تشترك جميع فضاءات اللعب بمدينة بسكرة في افتقارها إلى تهيئة مساحات اللعب وغياب التجهيزات والألعاب المرافقة لها، كما أنها مجسدة بدون مراعاة الشروط والمعايير العلمية، كالاختيار الجيد للموقع ووجود مساحة كافية تتسع لجميع الأطفال وتتلائم مع سنهم، وكذا الاختيار الجيد للتأثيث العمراني وجودة صنعه من كراسي، سياج، إنارة، سلة مهملات...إلخ.

هذه الشروط وأخرى تبقى ضرورية لابد من وجودها والعمل بها في ساحات اللعب وهذا لسلامة الأطفال.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن فضاءات اللعب في مدينة بسكرة تعاني من قلة ومحدودية في العدد بالإضافة إلى الإهمال والتدهور وانعدام التهيئة بشكل مناسب يراعي المعايير والشروط العلمية

# الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر مساحات اللعب داخل الأحياء السكنية من أهم العناصر لما لها من دور في التنمية النفسية والعقلية و الجسمية للطفل، ومن جهة أخرى تقوم بتنشيط الحياة الاجتماعية داخل الأحياء السكنية الموجودة، ولكن الواقع الذي نعيشه ونلاحظه في المدن الجزائرية بصفة عامة وفي أحياء مدينة بسكرة بصفة خاصة يجعلها غير قادرة على تأدية هذا الدور نتيجة للنقص الكبير لهذه المساحات سواء كان من حيث العدد أو من حيث المساحة المخصصة لها أو من حيث نوعية التهيئة، وهذا يعود بالسلب على أطفالنا.

بما أن الطفل هو المستعمل الرئيسي لها وبما أن للطفل الحق في اللعب في المواثيق الدولية والوطنية فوجب علينا توفير مساحات لعب تلبي جميع احتياجاته وتكون مناسبة لجميع الفئات العمرية للأطفال وذلك بإتباع معايير السلامة و الشروط المجالية لتهيئة مساحات اللعب داخل الأحياء السكنية، من خلال توفير جميع الألعاب المتنوعة حسب الفئات العمرية الموجودة بالإضافة إلى مراعاة أهمية توضعها على مستوى مساحات اللعب بحيث لا تشكل خطرا على الأطفال.

وفي الأخير نأمل أن يحظى الاهتمام بفضاءات اللعب بشكل أفضل حيث أصبحت صورة تفتضيها الحتمية التنموية و الاجتماعية وهذا راجع إلى أهمية ودور مساحات اللعب في تحقيق جملة من الفوائد لفئة الأطفال إلا أن ذلك يبقى غير كافي لغياب هذه الثقافة عند القائمين على المجالس منها مما جعل مساحات اللعب الموجودة معرضة للإهمال واللا مبالاة

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

**المراجع بالغة العربية:**


1. الطراح علي أحمد، **تصميم البحث الاجتماعي**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009.
2. الهراس مختار، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط المغرب2002.
3. جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، مطبعة بن مرابط، الجزائر، 2009.
4. حنا فاضل، **اللعب عند الطفل**، ط1 ، دار المشرق للنشر 1999
5. خليل أحمد خليل، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
6. سهيل كامل أحمد، **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية مصر، 2000.
7. سيد عبد المجيد وآخرون، **سيكولوجية الطفولة المبكرة** ، ط1 ، دار أفياء للنشر والتوزيع، 2003.
8. طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
9. عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان 1999.
10. عبد الغني عمادة، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2007.
11. عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع، ط1، الإسكندرية، مصر، 1996.
12. عرابي عبد القادر عبد الله، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، دار الفكر، دمشق، 2007.
13. عزيزة صبحي عبد السلام، **اللعب عند الطفل**، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
14. فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
15. فيولا البيلاوي، **دراسات في لعب الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987.
16. منتصر سعيد حمودة، **حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والاسلامي**، دار الجامعة الجديدة، 2007
17. نبيل عبد الهادي، **سيكولوجية اللعب وأثر تعلم الأطفال**،ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، ، 2004

**قائمة المراجع**

**المقالات:**


1. آلاء جابر، تعريف الطفل، **مجلة تعريف الطفل**، 28 فبراير، 2021، (بدون ص)
2. بيبيمون كلثوم، أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟ جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد 10، مارس، 2015
3. جلاب مصباح، & بعايري حسان، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه وادواره الاجتماعية، **مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية**، المجلد 1 ، العدد 1 ، جامعة المسيلة جانفي 2021
4. جمال تالي، أمير ضهير، هل المدينة صديقة للطفل في الجزائر؟ في **مجلة العمارة وبيئة الطفل** جامعة باتنة 01، الجزائر، العدد 02، أوت 2016،
5. حسنين عدنان مرتضى، أهمية اللعب عند الطفل، مقال . ، جامعة بغداد، 2018 .(بدون ص)
6. سجا خضرة، الأسس التصميمية لفراغات اللعب في الحدائق العامة (حالة دراسية بمدينة دمشق) **مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية** ، المجلد 38 ، العدد3 ، جامعة دمشق ،2016
7. عبد الله محمد الصبي، النظريات المختلفة في تفسير اللعب، **مجلة دليل الخليج** ، أفريل 2022
8. علقمة جمال & بوقبرين مفيدة، "مجال لعب الأطفال في المدن الجديدة بين التخطيط والواقع"، حالة الوحدة الجوارية رقم 07 بالمدينة الجديدة على منجلي قسنطينة – الجزائر– " **مجلة العمارة وبيئة الطفل**، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2019،
9. غادة الحلايقية، موسوعة علم النفس ، مقال علم نفس الطفل، 2022، (بدون ص)
10. فريدة نوادري & وهيبة صاحبي، تخطيط فضاءات اللعب داخل البيئة الحضرية بين التصور والواقع، في **مجلة العمارة وبيئة ال طفل**، مجلد 05، عدد 01، جامعة باتنة 01، فبراير 2020، الجزائر

نورية سوالمة، اللعب عند الطفل أهميته ومجالاته في الوسط الحضري في ، **Rimak internationnal journal humanitier and social sciences,** Volume 2, 2023

## مذكرات وأطروحات:

1. بلخير إسماعيل، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال، دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، مسيلة، الجزائر 2002.
2. سجا خضرة، " الأسس والمعايير التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الأحياء السكنية (حالة الدراسة مدينة دمشق): " أطروحة شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، سوريا، 2014-2015.
3. عز الدين بوزيد، بيداغوجيا اللعب، شهادة دكتوراه جامعة تونس الافتراضية، جوان 2007.

## المراجع باللغة الأجنبية :

1. Ricardo Bofil et Nicolas verron,l'architecture des villes, paris, 1995.
2. Zucchelli Alberto, **Introduction a l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine**, office des publication universitaires alger.1983

## مواقع إلكترونية:

1. الصورة كتقنية بحثأنثروبولوجية، الإطلاع 2024/05/01 على 23:00 ttps://WWW:journal.univ_batna.dz
2. مدينة بسكرة الإطلاع 2024/04/12 الساعة 10:30. http://mawdoo3.com
3. ويكيبيديا، موقع موضوع علم النفس Wikichttps.// ar.wikipedia.arg
4. اللعب فكرة للتواصل بين الكبار والصغار دون ضغط مجتمعي، 20223/03/14 على الساعة 09:00 https://m.akhbarelyom.com

## المجلات:

[1]. المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، **أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء، مصر**،2010 ، ص 15.

2 . مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ، منوغرافيا، ولاية بسكرة،

# الملاحق

## دليـــل الملاحظـــة

### 1- المحور الأول: قلة فضاءات اللعب الخاصة بالأطفال في المدينة

### 1-1- الوسائل المستخدمة في لوصول إلى مرافق اللعب:

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف |
| سيارات خاصة | | | | | | | | | | | | | | | |
| سيارة أجرة | | | | | | | | | | | | | | | |
| دراجات نارية | | | | | | | | | | | | | | | |
| سير على الأقدام | | | | | | | | | | | | | | | |

### 1-2 -الإكتضاظ السكاني اليومي على مرافق اللعب:

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم | مكتظ | متوسط | محتشم |
| نوع التواجد في الفضاء | | | | | | | | | | | | | | | |

### 3-1- لعب الأطفال في الطرقات و الشوارع:

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف | كبير | متوسط | ضعيف |
| خروج الأطفال للعب في الطرقات | | | | | | | | | | | | | | | |

### 4-1- إستياء الوافدين على فضاءات اللعب من بعد المسافة وكثرة الإزدحام بها:

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | فضاء اللعب حي المصلى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقييم | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل | كثير | قليل |
| مدى استياء الوافدين على فضاءات اللعب عن بعد المسافة وكثرة الازدحام فيها | | | | | | | | | | |

**2- الحور الثاني: افتقار فضاءات اللعب للتهيئة المناسبة**

**2ـ1- نوع وعدد تجهيزات اللعب بفضاءات اللعب:**

| الوسائل المستخدمة | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن | فضاء اللعب حي 700 مسكن | فضاء اللعب حي 150 مسكن | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | العدد | العدد | العدد | العدد |
| المنزلقة بمسند | 3 | 7 | 1 | 0 | 4 |
| الأرجوحة | 2 | 7 | 2 | 1 | 3 |
| لعبة الميزان | 1 | 4 | 0 | 0 | 0 |
| لعبة التسلق | 1 | 1 | 0 | 0 | 3 |

## 2-2- الأسس التصميمية لفضاءات اللعب:

| | فضاء اللعب حي المجاهدين | | | فضاء اللعب حي 500 مسكن | | | فضاء اللعب حي 700 مسكن | | | فضاء اللعب حي 150 مسكن | | | فضاء اللعب حي المصلى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف | جيد | مقبول | ضعيف |
| الفصل حسب العمر | | | | | | | | | | | | | | | |
| تنظيم منطقة اللعب | | | | | | | | | | | | | | | |
| التفاعل مع المحيط | | | | | | | | | | | | | | | |
| سهولة الوصول | | | | | | | | | | | | | | | |
| متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة | | | | | | | | | | | | | | | |
| قضايا السلامة | | | | | | | | | | | | | | | |

## 2-3- التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب:

| التأثيث العمراني المتواجد بمساحة اللعب | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن | فضاء اللعب حي 700 مسكن | فضاء اللعب حي 150 مسكن | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| الإنارة | | | | | |
| المقاعد | | | | | |
| السور (السياج) | | | | | |
| أرضية اللعب | | | | | |
| حاويات القمامة | | | | | |

## 2-4- سبب تدهور مساحات اللعب:

| | فضاء اللعب حي المجاهدين | فضاء اللعب حي 500 مسكن عدل | فضاء اللعب حي 700 مسكن ابن باديس | فضاء اللعب حي 150 مسكن حي بدر | فضاء اللعب حي المصلى |
|---|---|---|---|---|---|
| قلة الصيانة | | | | | |
| نوعية الألعاب | | | | | |
| سوء الاستغلال | | | | | |

**الملخص:**

تعلني المدن الجزائرية بصفة عامة وأحياءها السكنية بصفة خاصة إشكالية حقيقية تتعلق بالهدر والقصور الواضح الذي تتعرض له تهيئة فضاءات اللعب التابعة للأحياء السكنية ومن وهنا سعت دراستنا إلى تشخيص إشكالية واقع فضاءات لعب الأطفال في المدينة الجزائرية –دراسة ميدانية بمدينة بسكرة – حيث أجريت هذه الدراسة على خمس فضاءات للعب متواجدة بمدينة بسكرة ، وامتدت الدراسة لفترة زمنية من أفريل إلى ماي، كما إستعنا بالمنهج الكيفي لتوضيح الحقائق وفهم الواقع المعاش مستندين في ذلك على عينة مجالية مستخدمين مجموعة من الأدوات لجمع المعطيات الميدانية، ألا وهي الملاحظة المقابلة غير المقننة بالإضافة إلى الصور الفتوغرافية ، وباعتمادنا لهذه المنهجية خلصنا إلى نتائج الدراسة التالية : رغم أهمية فضاءات اللعب في المدينة إلا أنها لم تأخذ مكانة على أرضية الواقع داخل البيئة الحضرية كمدينة بسكرة تعاني من النقص الكبير، و الواضح لمساحات اللعب الموجهة لفئة الأطفال وماهو متاح منها، لايراع الشروط و المعايير المعمول بها لكي تلبي احتياجات الأطفال المتنوعة وحمايته من الأخطار كما تشهد هذه الفضاءات تدني في مستوى الخدمات المقدمة للأطفال

**Summary:**

In general, Algerian cities and their residential neighborhoods face a significant problem related to the neglect and clear inadequacies in the development of play spaces in residential areas. Our study aimed to diagnose the issue of children's play spaces in the Algerian city, specifically through a field study in .the city of Biskra

This study was conducted on five play spaces located in Biskra, and it spanned a period from April to May. We utilized a qualitative methodology to clarify the facts and understand the lived reality, relying on a geographical sample and using a set of tools for collecting field data, including non-.standardized interviews and photographic documentation

Based on this methodology, we concluded the following results from the study: Despite the importance of play spaces in the city, they have not gained significant ground in the urban environment of a city like Biskra, which suffers from a severe and evident shortage of play areas intended for children. The available spaces do not adhere to the necessary standards and criteria to meet children's diverse needs and protect them from dangers. Moreover, .these spaces witness a decline in the level of services provided to children